جمعية رحاب القرآن

المُشهرة برقم ٥٣٢٦ القاهرة لسنة ٢٠٠٣

دار الأرقم بن أبي الأرقم

لتحفيظ القرآن الكريم وعلومه

الكراسة الربانية

الطبعة الثالثة

للطلبات والتوزيع الخيري يُرجى الاتصال بالإدارة

٨ ش ١٠٤ المعادي خلف مدرسة الأمل للغات

٠١٠٠١٧٥٥٠٥٥ - ٢٥٢٥١٤٧٣

Dar_elarkem@hotmail.com



إهداء

وقل رب زِدني علمًا

إلى المُشتاقين إلى الجنة

إلى مَن يُريدون نُصرة هذا الدين

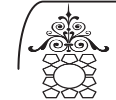
إلى الطامعين في سعادة الدنيا والآخرة

إلى مَن يُريدون أن يكون الإسلام واقعًا يعيشون به ويعيش بهم

وليكن شعارك في هذه الدنيا

لن يسبقني إلى الله أحد، وعَجِلتُ إليك ربي لِترضى

مع السابقين الأولين إني ذاهبٌ إلى ربي سيهدين

مُقدمة

الحمد لله، والصلاة والسلام علىٰ رسول الله ﷺ، وعلىٰ آله وصحبه.

وبعد،،،

❑❑ رسالة إلى كل مُسلم ومُسلمة.

سلام الله عليكم ورحمته وبركاته أبعث إليكم هذه الرسالة مُحملة بالأشواق والتحيات العَطرة أزفها إليكم مِن قلب أَحَبَكم في الله.

أسأل الله أن يجمعنا بكم في دار كرامته ومُستقر رحمته.

❑❑ إلى كل مُسلم ومُسلمة:

أهدي هذا الكتاب ليكون نِبراسًا يسترشدون به في حياتهم اليومية وأسلوبًا يأخذون به أنفسهم في كل يوم وليلة، وإني أرجو أن أتخذه لنفسي نِظامًا أسير عليه كبقية إخوتي المُؤمنين حتىٰ يكون لي معهم حظ ونصيب مِنَ الخير الحقيقي الذي تركه لنا سيدنا رسول الله ﷺ لعلنا جميعًا نفوز بالوصول إلىٰ غاية الأمل ونهاية السعادة السرمدية التي منحها الله عز وجل لكل مَن يقتدي برسول الإنسانية لقوله تعالىٰ: ﴿وَرَحۡمَتِي وَسِعَتۡ كُلَّ شَيۡءٖۚ

فَسَأَكۡتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤۡتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلَّذِينَ هُم بِـَٔايَٰتِنَا يُؤۡمِنُونَ ﴿١٥٦﴾ ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلرَّسُولَ ٱلنَّبِيَّ ٱلۡأُمِّيَّ ٱلَّذِي يَجِدُونَهُۥ مَكۡتُوبًا عِندَهُمۡ فِي ٱلتَّوۡرَىٰةِ وَٱلۡإِنجِيلِ ﴾ [الأعراف: ١٥٦ – ١٥٧].

ونحن الآن في أَمَس الحاجة إلىٰ معرفة القُدوة الحَسَنَة في سلوك المُؤمن في حياته اليومية في معاملته مع الله ومع رسوله ومع نفسه ومع المُؤمنين وهذه المُعاملة عبارة عن أقواله وأعماله وأحواله وأخلاقه، والآية تُوضح ضرورة الاقتداء برسول الله حيث أنه المعصوم مِنَ الزلل والمحفوظ مِنَ الخطأ وأن جميع أفعاله وأحواله وأخلاقه محبوبة لله وهي حقيقة الإسلام وروح الدين الذي فرضه الله علينا.

﴿ لَّقَدۡ كَانَ لَكُمۡ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسۡوَةٌ حَسَنَةٞ لِّمَن كَانَ يَرۡجُواْ ٱللَّهَ وَٱلۡيَوۡمَ ٱلۡأٓخِرَ وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرٗا ﴿٢١﴾ ﴾ [الأحزاب: ٢١].

وهذه الصفات الثلاثة خِصال للمُؤمنين الذين يترسمون خُطوات رسول الله ﷺ في كل شيء لأنهم يعتقدون أن كل خير وإسعاد في الدنيا والآخرة إنما يكون في اتباعه والاقتداء به عليه الصلاة والسلام.

إن وقت المُؤمن مُوزع علىٰ أربع ساعات ساعة يُناجي فيها ربه، وساعة يُحاسب فيها نفسه، وساعة يقضي فيها مآربه وحاجاته، وساعة يتفكر فيها في مخلوقات الله فليأخذ المُؤمن مِن ساعته لِمَا بعدها ومِن يومه لغده:

﴿ وَتَزَوَّدُواْ فَإِنَّ خَيْرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقْوَىٰۚ وَٱتَّقُونِ يَٰٓأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِ ١٩٧ ﴾ [البقرة: ١٩٧].

أمور أساسية في العقيدة لكل مُسلم

أولًا: حاول أن تتعلم العقيدة الصحيحة حتىٰ تبعد نفسك عن البِدَع والشُّبُهات.

اعرف ربك أنه الخالق الرحمن الملك .... وتَعَلَّم أسماءه وصِفاته.

قال تعالىٰ: ﴿وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۖ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱللَّهُ﴾ [البقرة: ٢٨٢]

س) ما هي العِبادة؟

العِبادة: هي اسم جامع لكل ما يُحبه الله ويرضاه مِنَ ا لأقوال والأعمال الظاهرة والباطنة.

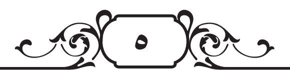
س) اذكري أمثلة للعبادة الظاهرة والباطنة؟

١- العبادة الظاهرة: مثل الصلاة، الدعاء، بر الوالدين، الذبح، الأمر بالمعروف والنهي عن المُنكر، التعاون علىٰ البِر والتقوىٰ.

٢- العبادة الباطنة: المحبة، الخوف، ا لرجاء، التوكل، الخشية، الإنابة.

س) ما هي الأصول الثلاثة التي يجب على المُسلم معرفتها؟

معرفة العبد (ربه، دينه، نبيه مُحمد ﷺ).



س) ما حق الله على العِباد، وما حق العِباد على الله؟

حق الله على العِباد: أن يعبدوه وحده لا شريك له.

حق العِباد علىٰ الله: أن لا يُعَذِّب مَن لا يُشرك به شيئًا تَفَضُّلًا وإحسانًا مِنه جلَّ وعلا.

س) ما هي مراتب الدين؟

ثلاث مراتب: الإسلام، الإيمان، الإحسان وكل واحد منهم إذا أُطلِقَ بمفرده شَمِلَ الدين كله.

س) ما هي مَنزلة الشهادتين مِنَ الدين؟

لا يدخل العِباد الدين إلَّا بهما.

س) ما معنى شهادة أن لا إله إلَّا الله؟

معناها: أنه لا أحد يستحق العِبادة سِوىٰ الله عز وجل وحده.

س) ما الإيمان؟

الإيمان: هو اعتقاد الجَنان (القلب)، قول اللسان، وعمل بالأركان (الجوارح) يزيد بالطاعة وينقص بالعصيان.

اعتقاد القلب: ما يقوم به مِنَ النبات والإرادات (كالخوف، الرجاء، التوكل).

قول اللسان: التلفظ بكلمة الإسلام (الذِّكر، الدعاء، التلاوة).

عمل الجوارح: ما تتحرك به الأعضاء مِنَ العِبادات (كالوضوء، الصلاة، الحج وغيره).

س) كم أركان الإيمان؟

أركانه ستة: أن تُؤمن بالله، وملائكته، وكُتبه، ورُسله، واليوم الآخر، وبالقَدَر خيره وشره.

س) ما معنى الإيمان بالله عز وجل؟

هو الاعتقاد بأن الله هو رب كل شيء ومليكه وأنه الخالق الرازق المُستحق للعِبادة.

س) ما هو الإحسان؟

أن تَعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فهو يراك.

س) عرِّف التوحيد؟

التوحيد: هو إفراد الله بالعبادة وهو دين الرُّسُل جميعًا.

س) كم أقسام التوحيد؟ وعَرِّفي كل قسم؟

توحيد الألوهية: هو إفراد الله بأفعال العِباد (كالصلاة، النذر، والذبح) ومن أجل هذا النوع بُعِثَت الرُّسُل وأُنْزِلَت الكُتُب.

توحيد الربوبية: هو إفراد الله بأفعاله سبحانه (كالخلق، الأمر، المُلك، الرِّزق) وقد كان الكُفار يُقرُّون بهذا القِسم قبل بَعثة النبي ﷺ والإقرار به وحده لا يكفي لدخول الإسلام.

توحيد الأسماء والصِّفات: هو إثبات ما أثبته الله ورسوله ﷺ مِنَ الأسماء الحُسنىٰ والصِّفات العُلىٰ لله علىٰ ما يليق بجلاله وعظمته مِن غير تحريف معناها أو تشبيه بالمخلوقين. قال تعالىٰ: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ﴾ [الشورىٰ: ١١].

س) أين الله؟

سأل النبيُّ ﷺ جاريةً فقال لها: أين الله؟ قالت في السماء فقال النبي ﷺ لسيدها: (اعتقها فإنها مُؤمنة) رواه مسلم.

فالله في جِهةِ العُلو: استوىٰ علىٰ عرشه استواءً حقيقيًا يليق بجلاله وعظمته.

ومعنى استوى: علا واستقر وارتفع وصَعَد.

س) هل الله معنا؟

(نعم) الله معنا بعلمِه وحِفظه وإحاطته ولكنه في السماء ولا يُحيط به شيء مِنَ المخلوقات.

س) ما معنى الإيمان بالملائكة؟

هو الإقرار الجازم بوجودهم وأنهم خلق مِن خلقِ الله مربوبون ومُسَخَّرون يُسبِحون الليل والنهارِ لا يَفترون.

س) هل إبليس مِنَ الملائكة؟

إبليس ليس مِنَ الملائكة بل مِنَ الجن لأن إبليس خُلِقَ مِن نار والملائكة خُلِقَت مِن نور، الجن يأكلون ويشربون ويتزوجون ولهم ذُرية وأمَّا الملائكة فلا يأكلون ولا يشربون.

وأمَّا قوله تعالىٰ: ﴿فَسَجَدَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴿٧٣﴾ إِلَّآ إِبْلِيسَ ٱسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٧٤﴾﴾ [ص: ٧٣، ٧٤].

إنَّما استثناه لأنه كان معهم وليس منهم وهذا الاستثناء يُسمىٰ استثناءً مُنقطعًا وهو أن يكون المُستثنىٰ ليس مِن جِنس المُستثنىٰ منه.

س) ما حُكم مَن قال بخلق القرآن؟

مَن قال أن القرآن مخلوق فهو كافر كُفرًا أكبر يُخرجه مِنَ الإسلام.

س) هل نستغني بالقرآن عنِ السُّنَّة؟

لا يجوز الاستغناء بأحدهما عنِ الآخر بل السُّنَّة مُفسرة للقرآن وزيادة عليه.

س)ما الحكمة مِن إرسال الرُّسل؟

هي دعوة أقوامهم إلىٰ عِبادة الله وحده والنهي عن عِبادة ما سِواه.

قال تعالىٰ: ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِى كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ وَٱجْتَنِبُوا۟ ٱلطَّٰغُوتَ﴾ [النحل: ٣٦].

فاتفقت دعوتهم علىٰ أصل العِبادة وهو التوحيد وأمَّا الشرائع فمُختلفة في الأوامر، والنواهي، والحلال، والحرام.

س) هل يعلم أحد متى الساعة؟ اذكري بعض علاماتها وأشراطها؟

الساعة مِن مفاتيح الغيب التي استأثر الله بعلمه.

ومِن علاماتها:

ظهور المهدي – ظهور المسيح الدجال – نزول عيسىٰ عليه السلام – خروج يأجوج ومأجوج – الدابة – طلوع الشمس مِن مغرِبِها

س) ما الذي يعصم المُسلم مِنَ المسيح الدجال؟

١- التمسك بالإسلام.

٢- التعوذ مِن فتنته وخاصة في الصلاة بعد التشهد الأخير.

٣- وحفظ عشر آيات مِن فواتح سورة الكهف (من ١ إلىٰ ١٠).

س) ما معنى الإيمان باليوم الآخر؟

التصديق الجازم بإتيانه لا محالة والعمل بموجب ذلك، الإيمان بأشراط الساعة، وبالموت وبما بعده مِن فِتنةِ القبر وعذابه، بالنفخ في الصور وخروج الخلائق مِنَ القبور، الحشر، الحساب، ووزن الأعمال، وإعطاء الصحف باليمين أو الشِّمال، والجنة ونعيمها، وبالنار وعذابها.

س) ما المُراد بفتنة القبر؟

القبر أول منازل الآخرة وهو حُفرة نار للكافر، وروضة مِن رياض الجنة للمُؤمن، الناس يُمتَحَنون في قبورهم فيُقال للإنسان: ما ربُّك؟ ما دينك؟ ما نبيك؟

فيُثبِّت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في ا لحياة الدنيا وفي الآخرة فتقول المُؤمنة: ربي الله، الإسلام ديني، ومحمد ﷺ نبيي، وأمَّا المُرتابة فتقول: هاه هاه لا أدري.

ومِمَّا يُنجي مِن عذابه:

١ ـ العمل الصالح.

٢ ـ التعوذ من عذابه.

٣ ـ قراءة سورة المُلك.

س) ما معنى الإيمان بالقَدَر؟

هو التصديق الجازم بأن كل خير أو شر إنَّمَا هو قضاء الله وقدره، أنه الفعال لِمَا يُريد.

س) ما الفرق بين القضاء والقدر؟

القضاء: إذا أُفرِدَ شَمِلَ القدر، القدر إذا أُفرِدَ شَمِلَ القضاء ولكن إذا اجتمعا فالقضاء ما يقضيه الله في خلقه مِن إيجاد أو عدم أو تغير.

القَدَر: ما قَدَّرَه الله في الأزل فيكون القَدَر سابقًا والقضاء لاحقًا.

س) ما المحبة:

هي أربعة أنواع:

محبة الله: وهي أصل الإيمان.

محبة في الله: وهي مُوالاة المُؤمنين وحُبهم علىٰ قَدْر قُربُهم من الله.

محبة مع الله: وهي مَحَبة المُشركين لآلهتهم وهي أصل الشِّرك.

محبة طبيعية وتنقسم إلى أقسام:

أ – محبة إحلال كمحبة الوالدين.

ب- محبة شفقة كمحبة الوَلَد.

ج- محبة الناس.

د- محبة فِطرية كمحبة الطعام والمال.

س) هل للنفاق أنواع؟ نعم.

نِفاق اعتقادي (أكبر):

وهو أن يُظهر الإيمان ويُبطن الكُفر وهذا النوع مُخرِج مِنَ المِلَّة إذا مات صاحبه وهو مُصِرٌ عليه مات علىٰ ا الكُفر.

نِفاق عملي: (أصغر):

لا يُخرِج صاحبه مِنَ الإسلام ولكنه علىٰ خطر ولصاحبه صِفات منها إذا حَدَّثَ كَذِب، وإذا وَعَدَ أخلف، وإذا خاصم فَجَر، وإذا عاهد غَدَر.

س) ما المُراد بالفِتَنِ وما موقف المُسلم منها؟

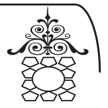
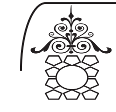
الفتنة: الابتلاء والامتحان والفِتن أنواع:

فتن الشُبُهات: وهي التشكيك في أُمور الدين مِنَ العقائد والعِبادات والحلال والحرام.

فتن الشهوات: كفتنة المال، الولد، الزنا، السرقة، النظر المُحرم.

الموقف منها: الاستعاذة بالله مِن شرها، السعي في إبعادها عن نفسها وأخواتها والإكثار مِنَ الطاعات ومصاحبة الصالحات وإبطال الدعاة إليها.

❀ ❀ ❀

صفات المُسلم

صفات الإنسان الصالح

هدانا الله عز وجل لصفات الإنسان الصالح في موسىٰ عليه السلام فقد صنعه الله علىٰ عينه.

قال عز وجل: ﴿وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّي وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِيٓ ﴿٣٩﴾﴾ [طه: ٣٩].

فصفاته عليه السلام هي:

صفات الإنسان:

١ ـ المُؤهل لأن يحبه الله سبحانه وتعالىٰ.

٢- ويُنعم عليه بحمل رسالة الإسلام ولنتدبر قصة موسىٰ عليه السلام ولنستخرج منها

هذه الصفات:

(١) قوي الجِسم:

ذلك أنه رجلًا مِن شِيعته استغاث به علىٰ رجلٍ مِن عدوه فضرب (موسىٰ عليه السلام) الرجل الذي مِن عدوه ضربةً قَضت عليه، قال تعالىٰ: ﴿فَٱسْتَغَٰثَهُ ٱلَّذِى مِن شِيعَتِهِۦ عَلَى ٱلَّذِى مِنْ عَدُوِّهِۦ فَوَكَزَهُۥ مُوسَىٰ فَقَضَىٰ عَلَيْهِ ۖ قَالَ هَٰذَا مِنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ ۖ إِنَّهُۥ عَدُوٌّ مُّضِلٌّ مُّبِينٌ ﴿١٥﴾﴾ [القصص: ١٥].

فتأمل قوة موسىٰ لقد أراده الله قوي الجِسم.

(٢) نافع للغير:

وجد (موسىٰ عليه السلام) الناس يتزاحمون علىٰ الماء كُلٌّ يسقي غَنَمَه بينما تنتظر امرأتان ضعيفتان حتىٰ ينتهي الناس فتسقيان، فبادر (موسىٰ عليه السلام) فسقىٰ لهما قال تعالىٰ: ﴿ وَلَمَّا وَرَدَ مَآءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ ٱلنَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِن دُونِهِمُ ٱمْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ ۖ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا ۖ قَالَتَا لَا نَسْقِى حَتَّىٰ يُصْدِرَ ٱلرِّعَآءُ ۖ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ ﴿٢٣﴾ فَسَقَىٰ لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّىٰٓ إِلَى ٱلظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ إِنِّى لِمَآ أَنزَلْتَ إِلَىَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ ﴿٢٤﴾ ﴾ [القصص: ٢٣، ٢٤].

(٣) مُثقف الفِكر واعٍ:

أ – حينما بادر إلىٰ الفِرار بعدما بَلَغَه أن القوم يأتمرون عليه هداه عقله وتفكيره ووعيه بالمجتمع الظالم الذي يُحيط به إلىٰ أنه لا سبيل لإثبات حقه فبراءته مِنَ الغفلة علامة وعيه وعِلمِه وثقافته.

ب– وحُسن عرضه المُقنع لقصته وقضيته علىٰ والد الفتاتين علامةً أُخرىٰ علىٰ ذلك قال تعالىٰ: ﴿... فَلَمَّا جَآءَهُۥ وَقَصَّ عَلَيْهِ ٱلْقَصَصَ قَالَ لَا تَخَفْ ۖ نَجَوْتَ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢٥﴾ ﴾ [القصص: ٢٥].

(٤) متين الخُلُق:

عَرَفت إحدىٰ الفتاتين صِفة أُخرىٰ مِنَ الصِفات التي أودعها الله في (موسىٰ عليه السلام) إنها متانة الخُلُق.

وعبرت عنها بالأمانة ...، والأمانة مظهر مِن مظاهر الأخلاق قال تعالىٰ: ﴿ قَالَتْ إِحْدَىٰهُمَا يَٰٓأَبَتِ ٱسْتَـْٔجِرْهُ ۖ إِنَّ خَيْرَ مَنِ ٱسْتَـْٔجَرْتَ ٱلْقَوِىُّ ٱلْأَمِينُ ﴿٢٦﴾ ﴾ [القصص: ٢٦].

عرفت الفتانة متانة الخُلُق فيه حين:

أ – أقبلت إليه لتدعوه إلىٰ أبيها فلم يرفع عينه فيها.

ب– حينما فضَّلَ أن يسير أمامها لا خَلْفها في الطريق إلىٰ والدها لكيلا يدع للشيطان مُدخلًا إلىٰ نفسه أو إلىٰ نفس مَن قد يرقبهما.

(٥) قادر على الكَسب:

عَلِمَ الوالد ببصيرته أنه مُؤهل لتوفير حياة كريمة لأهله فهي صفات تفتح له أبواب الرزق والكسب والعمل ففاتحه في الزواج والعمل معًا قال تعالىٰ:

﴿ قَالَ إِنِّيٓ أُرِيدُ أَنۡ أُنكِحَكَ إِحۡدَى ٱبۡنَتَيَّ هَٰتَيۡنِ عَلَىٰٓ أَن تَأۡجُرَنِي ثَمَٰنِيَ حِجَجٖۖ فَإِنۡ أَتۡمَمۡتَ عَشۡرٗا فَمِنۡ عِندِكَۖ وَمَآ أُرِيدُ أَنۡ أَشُقَّ عَلَيۡكَۚ سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٢٧﴾ ﴾ **[القصص: ٢٧]**.

(٦) مُنظم في شئونه.

(٧) وحريص على وقته:

وجد أن شرط الوالد يُلزمه ثماني سنوات أو عشرًا فوضع شرطًا:

أ – يبدو منه حِرصه علىٰ وقته.

ب– ويعطيه فُرصة تنظيم حياته قال عز وجل: ﴿ قَالَ ذَٰلِكَ بَيۡنِي وَبَيۡنَكَۖ أَيَّمَا ٱلۡأَجَلَيۡنِ قَضَيۡتُ فَلَا عُدۡوَٰنَ عَلَيَّۖ وَٱللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٞ ﴿٢٨﴾ ﴾ [القصص: ٢٨].

(٨) مُجاهِد لنفسه:

صَبَرَ (موسىٰ عليه السلام) السنوات الطِوال في غُربته جاهد نفسه للوفاء بالعهد والشرط حتىٰ قضىٰ الأجل قال تعالىٰ: ﴿ فَلَمَّا قَضَىٰ مُوسَى ٱلۡأَجَلَ وَسَارَ بِأَهۡلِهِۦٓ ءَانَسَ مِن جَانِبِ ٱلطُّورِ نَارٗاۖ قَالَ لِأَهۡلِهِ ٱمۡكُثُوٓاْ إِنِّيٓ ءَانَسۡتُ نَارٗا لَّعَلِّيٓ ءَاتِيكُم مِّنۡهَا بِخَبَرٍ أَوۡ جَذۡوَةٖ مِّنَ ٱلنَّارِ لَعَلَّكُمۡ تَصۡطَلُونَ ﴿٢٩﴾ ﴾ **[القصص: ٢٩]**.

(٩) سليم العقيدة.

(١٠) وصحيح العِبادة:

كلَّمَه الله وكَلَّفَهُ بالرسالة التي تُصلِح عقيدة الناس وتُصحح عبادتهم قال تعالىٰ:

﴿ فَلَمَّآ أَتَىٰهَا نُودِىَ مِن شَٰطِيِٕ ٱلْوَادِ ٱلْأَيْمَنِ فِى ٱلْبُقْعَةِ ٱلْمُبَٰرَكَةِ مِنَ ٱلشَّجَرَةِ أَن يَٰمُوسَىٰٓ إِنِّىٓ أَنَا ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٣٠﴾ ﴾ [القصص: ٣٠].

فاستصحبها (موسىٰ عليه السلام) عقيدة راسخة قال عز وجل:

﴿ وَقَالَ مُوسَىٰ رَبِّىٓ أَعْلَمُ بِمَن جَآءَ بِٱلْهُدَىٰ مِنْ عِندِهِۦ وَمَن تَكُونُ لَهُۥ عَٰقِبَةُ ٱلدَّارِ ۖ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٣٧﴾ ﴾ [القصص: ٣٧].

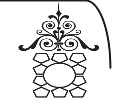
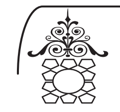
عقيدة حرست العِبادة وتصدت للانحراف فيها ويبدو ذلك مِن موقفه (عليه السلام) في قوله تعالىٰ:

﴿ وَجَٰوَزْنَا بِبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱلْبَحْرَ فَأَتَوْا۟ عَلَىٰ قَوْمٍ يَعْكُفُونَ عَلَىٰٓ أَصْنَامٍ لَّهُمْ ۚ قَالُوا۟ يَٰمُوسَى ٱجْعَل لَّنَآ إِلَٰهًا كَمَا لَهُمْ ءَالِهَةٌ ۚ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ ﴿١٣٨﴾ ﴾ [الأعراف: ١٣٨].

تطبيق عملي:

توضيح الخصائص العشر لكل مُسلمة وعلينا أن نتخذها أهدافًا لنا في تربية مَن ائتمننا الله سبحانه وتعالىٰ علىٰ تربيتهم وخاصةً أولادنا ولا شك أن تَدبُّر وحِفظ هذه الآيات عون كبير لنا في تبليغ معانيها والعمل بها.

❁ ❁ ❁

الأخلاق

اهتم الإسلام بها اهتمامًا كبيرًا وأنها ليست فضائل بل إنها فرائض ورغم ذلك: لم تتحقق الفائدة وتتم ما لم تتحول تلك الأخلاق إلىٰ واقع مُعاش وسلوك ملموس في حياة المسلم وخاصةً فيمن يُريدون أن يتخلقوا بخُلُقِ القرآن ويمتثلوا بخُلُقِ النبي ﷺ الذي قالت عنه (السيدة عائشة رضي الله عنها): (قرآنًا يمشي علىٰ الأرض) ولا يكون ذلك بكثير كلام ولكن يكون بالأفعال التي لها أكبر الأثر والتأثير في واقع حياة وسلوك المُسلمين مع بعضهم البعض حديث النبي ﷺ: «أثقل ما يوضع في ميزان العبد يوم القيامة حُسن الخُلُق» (صحيح).

فكيف أحوز حُسن الخُلُق وكيفية التطبيق العملي لهذه الأخلاق التي يجب علىٰ المُؤمن التحلي بها للفوز برضا الله ورسوله جَعَلَنا وإياكم مِمَّن حَسُنَ خُلُقه وكان مع النبي ﷺ في الفردوس الأعلىٰ.

س) هل تُريدين أن تنالي أدبًا رفيعًا يدل على الاتزان والثقة بالنفس وعلى حُسن الخُلُق؟

ج) قال تعالىٰ: ﴿ وَٱقْصِدْ فِى مَشْيِكَ وَٱغْضُضْ مِن صَوْتِكَ ۚ إِنَّ أَنكَرَ ٱلْأَصْوَٰتِ لَصَوْتُ ٱلْحَمِيرِ ﴿١٩﴾ ﴾ [لقمان: ١٩].

تطبيق عملي:

علينا أن نُراقب أنفسنا في ارتفاع الصوت قد يكون صعبًا علىٰ من اعتاد رفع الصوت ولكن كثير مِنَ الأمور تتحقق بالتدريج نبدأ بيومين أو أكثر نلتزم

فيها خفض الصوت إلىٰ الحد الذي يحتاجه المُستمع ثم نزيد هذه الأيام رُويدًا رُويدًا ولا ننسىٰ الاستعانة بالله والدعاء.

ونحرص علىٰ ذلك أكثر في حضور مَن هُم أكبر سِنًّا ونُقدمهم في الكلام ولا نُقاطع صغيرًا ولا كبيرًا أثناء كلامه حتىٰ يَفرُغ مع مُراعاة حُسن الاستماع لغيرنا ثم لنحمل هذه المعاني في أنفسنا ثم نقوم بتبليغها لغيرنا مع مُراعاة احتساب الأجر مِنَ الله.

س) هل تُريدين أن تكوني مِنَ الصادقين؟

ج) قال تعالىٰ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَكُونُواْ مَعَ ٱلصَّٰدِقِينَ ١١٩ ﴾ **[التوبة: ١١٩]**.

عن صفوان بن سليم أنه قال: قيل يا رسول الله ﷺ أيكون المُؤمن بخيلًا؟ فقال: نعم، فقيل له: أيكون المُؤمن كذابًا؟ فقال: لا (رواه مالك في الموطأ).

فالمُؤمن قد يُصاب بمرض الجُبن وقد يُصاب بمرض البُخل إلَّا أنه لا ينبغي أبدًا أن يكون عُرضةً لنقِيصة الكذب إلَّا في ثلاث رُخَص قال ابن شِهاب: عمَّا رَخَّصَ فيه الرسول ﷺ مِنَ الكذب؟ قال لم اسمع يُرخص في شيء مِمَّا تقول الناس كذب إلَّا في ثلاث:

(أ) الحرب.

(ب) الإصلاح بين الناس.

(ج) حديث الرجل امرأته وحديث المرأة زوجها. (رواه مُسلم).

تطبيق عملي:

اعتزال ما سِوىٰ ذلك مِنَ الكذب ولا بد أن نُعوِّد أنفسنا قول الصدق، ويُعين علىٰ ذلك الإكثار مِنَ الدعاء أن يجعلنا مِنَ الصادقين مع ضرورة

التفكير في عاقبة الكلمة قبل النطق بها وحِفظ اللسان عنِ الكَذِب هو مُفتاح استقامة الجوارح أو اعوجاجها وهو مِن كمال الإيمان كما أن الخوض في الكلام الباطل كذلك سَبَب هلاك المُؤمن وكذلك ينتج عنه قسوة القلب.

س) هل تُريدين أن تَتَّصِفي بِصفة مِن صِفات عِباد الرحمن التي ضم الله فاعليها إليه ونَسَبَهم إلى اسمه الكريم؟

ج) قال تعالىٰ: ﴿يَمْشُونَ عَلَى ٱلْأَرْضِ هَوْنًا﴾ **[الفرقان: ٦٣]**.

فكل إنسان يمشي مشية تُعَبر عن ذاته وعما يحتوي داخله وكذلك المُتواضعون لهم مشية مُختلفة فهم لا يضربون في الأرض فهم يعلمون أن الأرض أُمهم منها خرجوا وإليها يعودون.

قال تعالىٰ: ﴿مِنْهَا خَلَقْنَٰكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَىٰ ﴿٥٥﴾﴾ **[طه: ٥٥]**.

وكان لُقمان الحكيم يُوصي ابنه:

١) بعدم التكبر والفخر والخُيلاء في مَشيهِ.

٢) أن لا يُميل وجهه عنِ الناس إذا كلموه احتقارًا منه لهم واستكبارًا.

٣) لا تُكلِّم الناس وأنت مُعرض عنهم.

٤) وتواضع وابتسم فالابتسامة صَدَقة.

تطبيق عملي:

دُعاء النبي ﷺ: «اللهم أحييني مِسكينًا وأَمِتني مسكينا واحشرني في زُمرة المساكين» (صحيح).

تَذَكُّر خير خلق الله وكان لينًا مُتواضعًا وقد غُفِرَ له ما تقدم مِن ذنبه وما تأخر فكيف يتكبر صاحب الذنوب والمعَاصي.

س) هل تُريدين أن تكوني أرفع مكانةً عِند الله بجانب أن تكوني مِن عِباد الرحمن؟

ج) قال تعالىٰ:

﴿وَإِذَا خَاطَبَهُمُ ٱلْجَٰهِلُونَ قَالُواْ سَلَٰمًا ﴿٦٣﴾﴾ [الفرقان: ٦٣].

تطبيق عملي:

امتثالًا لخُلُق النبي ﷺ أنه ﷺ لم يكن فاحشًا ولا مُتفحِّشًا وكان يقول: «إنَّ مِن خياركم أحاسِنكم أخْلاقًا» (صحيح).

فلا بُد مِنَ التدريب علىٰ الرِّفق واللين ومُجاهدة الشيطان حتىٰ لا نقع في قبضته ومُعالجة الغضب بالسكوت وترك الكلام وتَغيُّر حالة الإنسان مع الوضوء والاستعاذة والدُّعاء فكظم الغيظ سبيل الفوز والرِّضوان.

س) هل تُريدين أن تكوني مِمَّن يغفر الله لهم ومن أهل الجنة؟

ج) قال تعالىٰ: ﴿أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَكُمْ﴾ **[النور: ٢٢]**.

العفو من صِفات الكِرام الأتقياء بل يدخل صاحبه الجنة لأن ذنوبه قد مُحيت وفي قصة حادثة الإفك يستجيب الصِّدِّق ويقول: بلىٰ يا رب ويُعيد نفقته علىٰ مُسطح وأكثر.

وقالها يوسف عليه السلام لإخوته حين قالك:

﴿لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ ٱلْيَوْمَ﴾ [يوسف: ٩٢].

وكذلك النبي ﷺ حينما قال لأهل قريش في فتح مكة (ما تظنون أني فاعلٌ بِكُم).

قالوا: أخٌ كريم وابنُ أخٍ كريم، فقال النبي ﷺ: «اذهبوا فأنتم الطُلقاء»[1]. (رواه ابن إسحاق).

---

(١) رواه الطبري في تاريخه٣/ ٦٠-٦١.

تطبيق عملي:

اجلسي مع نفسك واعزمي علىٰ مُسامحة كل مَن أخطأ في حقك أو ظلمك.

إذا انفلتت أعصابك وخرجت عن شعورك فورًا استغفري وتَصدَّقي ولو بشق تمره.

إذا كُنتِ في المواصلات كوني حليمة كريمة وتحملي الأذىٰ واكظمي غيظك مِن أي فِعل خاطيء في حقك وادعو الله أن يجعلك حليمة كريمة (اللهم إنك عفوٌ تُحب العفو فاعفو عنَّا) (٢). رواه الترمذي.

س) هل تُريدين ألَّا ينقص إيمانك وتخافين على نفسك أن تُحرمي الجنة؟

ج) يقول النبي ﷺ: «مَن كان يُؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرًا أو ليَصمت». رواه البُخاري.

تطبيق عملي:

كَف الأذىٰ وذك بإمساك اللسان فهلَّا عودنا أنفسنا علىٰ ضبط ألسنتنا لو كان الأمر صعبًا علىٰ مَنِ اعتاد إطلاق العَنان للسانه يُمكن تحقيق ذلك بالتدريج لو اشترط كل واحد مِنَّا أن يضبط لسانه في موقف واحد في اليوم الأول ثم يزيد في اليوم الثاني فإذا جاء اليوم الثالث كان أقدر أن يتحكم في لسانه ثلاث مرات في ثلاث مواقف حتىٰ يصل إلىٰ أقصىٰ ما يستطيع.

تَذَكَّر أن المَلَكين يكتبان علينا أقوالنا من خيرٍ وشر.

كف الأذىٰ عن الجيران وتربية الأولاد علىٰ مُراعاة شعور الجيران وعدم إزعاجهم.

---

(٢) الترمذي(٣٥١٣).



الوالدان يكفان الأذىٰ عن أولادهما عند تأديبهم فلا يَضربان إلَّا للتعليم مع عدم ضرب الوجه إن اضطر إلىٰ الضرب كذلك كف ا لأذىٰ عنهم بعدم الدعاء عليهم أبدًا.

س) هل تُريدين أن تكتسبي شُعبة مِن شُعَبِ الإيمان؟

ج) للإيمان شُعب كثيرة ذكر عددها رسول الله ﷺ لكنه ﷺ خص الحياء منها بالذكر فعن أبي هُريرة عن النبي ﷺ قال: «الإيمان بِضعٌ وسبعون شُعبة، والحياء شُعبة مِن شُعَبِ الإيمان». (رواه مُسلم).

تطبيق عملي:

الحياء مطلوب مِنَ الرجل ومطلوب مِنَ المرأة.

لكن فِطرة المرأة يجعل حياءها أشد فإذا كان حياء الرجل يظهر عمليًّا في تجنبه المواقف التي قد تجر عليه العيب.

فإن المرأة الحَيية: لا تُحدق النظر في مَن تُحادثه، وإذا ضحكت تحرص ألَّا يتجاوز ضحكها سوىٰ الابتسامة (وخاصةً مع الغُرباء) فلا تُقهقه بصوتٍ عالٍ وكان النبي ﷺ لا يضحك إلَّا تبسمًا (رواه الترمذي).

فإذا أرادت المرأة شراء زينتها فلا تشتري تلك الأشياء مِن رجل وإنما تبحث عن امرأة مثلها تشتري منها ولنُحاسب أنفسنا:

- كم مرة تنبهتْ فغضضت بصري؟
- كم مرة سهوت فتماديت؟
- كم مرة ضحِكت بصوتٍ مُرتفع؟

فهذه الواجبات تربية وتدريب للنفس حتىٰ تصل إلىٰ أن يكون الحياء خُلُقًا دائمًا فينا/ ونقوم بتبليغ هذا الأمر لأخواتنا فلنؤدِّ زكاة العِلم وزكاة الخُلُق بأن نهدي هذا المعنىٰ للآخرين مِنَ المُسلمين.

س) هل تُريدين أن تتصفي بصفةٍ مِن صِفات المُؤمنين؟

ج) قال تعالىٰ: ﴿وَٱلَّذِينَ هُمۡ لِأَمَٰنَٰتِهِمۡ وَعَهۡدِهِمۡ رَٰعُونَ ۝٨﴾ [المؤمنون: ٨].

وهو إحساس الإنسان بالمسئولية عن كل أمر يُوكل إليه وعلمه بأنه مسئول أمام الله عز وجل علىٰ ذلك فقد كان رسول الله ﷺ يخطب الصحابة ويقول: «لا إيمان لِمَن لا أمانة له ولا دين لِمَن لا عهد له»(٣).

ويقول النبي ﷺ الصلاة أمانة والوضوء أمانة والوزن أمانة والكيل أمانة وأشياء عَدَّدَها وقال: وأشدُّ ذلك الودائع.

تطبيق عملي:

ادع الله عز وجل أن يجعلك مِنَ الأُمناء ويُثبِّت الأمانة في قلبك.

أي مجلس تكون فيه لا تُفشي سِرًّا مِن أسراره كذلك لا تُفشي سِرَ زوجك.

كوني صادقة عِندَ المشورة واصدقي رأيك في أي أمر مِنَ الأمور

احذري:

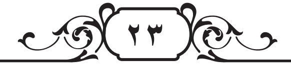
التسويف والتكاسُل عن أداء الأمانة فهي خِصلة مذمومة تَنُم عن جهل الإنسان الذي يتحمل الأمانة ولا يُؤديها.

انظري إلىٰ حواسك التي أنعم الله بها عليك وإلىٰ المواهب التي خصَّكِ بها وإلىٰ ما أصبتِ مِن أموالٍ وأولاد فتدركي أنها ودائع الله فيجب أن تُسخريها في قُرُباته.

واحذري عِندَ الامتحان بنقص شيء أن تجزعي مُتوهمةً أنها مِلْكك وسُلِبَت منك.

---

(٣) رواه أحمد في المسند٣/ ١٣٥.



وإذا امتُحِنتِ بِبَقائها فما ينبغي أن تَضنّي بها من جِهاد أو تُفْتَني بها عن طاعةٍ أو تَتَقوي بها علىٰ معصيته.

س) هل تُريدين أن تلتزمي بشعيرةٍ مِن شعائر الإسلام؟

ج) عن عبد الله بن عمرو أن رجلًا سأل رسول الله ﷺ أي الإسلام خير قال: تُطعِم وتُقرئ السلام علىٰ مَن عَرَفت ومَن لم تَعرِف. (البخاري).

١- رسم الابتسامة علىٰ وجوهنا مهما كانت همومنا فإنها ليست همومه أو قد يكون لا يعرفها فيُفَسَّرْ العُبُوث تفسيرًا غير مطلوب.

نُبادر بالتحية سلامًا ورحمةً وبركات راجين الثواب وحبذا لو كان ذلك بالمُصافحة للرجال والإشارة كما يقتضي المقام للنساء تحِل الإشارة محل المُصافحة كذلك.

رد التحية والسلام لقول الله عز وجل:

﴿وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا۟ بِأَحْسَنَ مِنْهَآ أَوْ رُدُّوهَآ﴾ [النساء: ٨٦].

وقال ﷺ: «حق المُسلم علىٰ المُسلم خمس: رد السلام ...» (البخاري)

س) ما هي حقوق المُسلم على المُسلم؟ (واجبات المُسلم):

يقول أبو هُريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَمِعت رسول الله ﷺ يقول: «حق المُسلم علىٰ المُسلم خمس: رد السلام وعيادة المريض وإجابة الدعوة وتشميت العاطس». (رواه البُخاري).

النبي ﷺ قال: «أطعِموا الجائع وعودوا المريض وفكوا العاني (أي الأسير)». (رواه البُخاري).

فزيارة المريض واجبة، وفيها فائدة للمريض:

والاستفادة مِن دُعاء الزائر لأنها سُنَّةً عن النبي ﷺ قال: «إذا أتىٰ

مريضًا أو أُتِيَ به قال: أذهب الباس رب الناس اشف أنت الشافي لا شفاء إلَّا شِفاؤك شِفاءٌ لا يُغادر سِقَمًا». (رواه البُخاري).

فائدة للصحيح:

تُذكره بنعمة ربه عليه فيشك نِعَمَه عليه/ دعاء النبي ﷺ: «مَن رأىٰ صاحب بلاء فقال الحمد لله الذي عافاني مِمَّا ابتلاك به وفضلني علىٰ كثيرٍ مِن خلقه تفضيلًا إلَّا عوفي من ذلك البلاء كائنًا ما كان عاش». (رواه التِرمذي).

فائدة أُخرى:

أن النبي ﷺ قال: «مَن عادَ مريضًا أو زار أخًا له في الله ناداه مُنادٍ: أن طِبت وطاب مَمْشاك وتبوأت مِنَ الجنة مَنزِلًا». (رواه الترمذي).

تطبيق عملي:

نربط العِلم بالعمل لنجعل مِن وقتنا وقتًا نُحدده لنعود فيه مريضًا.

ولنحمد الله أن عافانا مِمَّا ابتلىٰ به غيرنا.

ولنستغفر الله عن كل تقصير في عيادة مريض عَلِمنا بمرضه ولم نَعُده.

ونسأله تعالىٰ العفو والعافية والمُعافاة الدائمة في الدنيا والآخرة.

س) هل تُريدين أن تكوني مِنَ الأوفياء؟

ج) مِن أفضل أسباب توفيق الصِّلات الوفاء بالحقوق وأداء الواجبات فإذا كان حق الصاحب والأخ أن نتبع جنازته إذا مات فإن مِن واجبنا تعزيته ومُساندته إذا مات له أحد فإذا قُمنا بذلك فقد قمنا بالواجب وأدينا الحق وفق كل ذلك نعود بالأجر.

تطبيق عملي على السنة:

نقول في تعازينا ما قاله الرسول ﷺ: «لله ما أخذ ولله ما أعطىٰ كُلٌ بأجل فلتصبر ولتحتسب». (رواه البخاري).

إذا عَطس المُسلم فحَمَدَ الله عز وجل وَجَبَ علينا أن نُشَمِّته وتشميت العاطس أن تدعواله بقول: يرحمك الله فإن رَدَّ قائلًا: يهديكم ويُصلح بالكم.

اشتركنا في رحمة الله في رحمة الله سبحانه وتعالىٰ وهِدايته لحديث النبي ﷺ: «إذا عَطَس أحدكم فليقل الحمد لله وليقُل أخوه أو صاحبه يرحمك الله فإذا قال له يرحمك الله فليقل يهديكم ويُصلح بالكم». (رواه البُخاري).

س) أتريدين ألَّا تُحرمي مِنَ الجنة ويَرضى عنك الله؟

يقول النبي ﷺ: «لا يدخل الجنة قاطع». (رواه البُخاري).

يقول النبي ﷺ: «لا يدخل الجنة قاطع رحم». (رواه مُسلم).

يقول النبي ﷺ: «ليس الواصل بالمُكافيء ولكن الواصل الذي إذا قُطِعَت رَحِمَه وَصَلَها». (رواه البُخاري).

وقول النبي ﷺ: «مَن أحب أن يُبسط له في رِزقِه فليصل رَحِمَه». (مُتفق عليه).

تطبيق عملي:

١ ـ زيارات ثلاث هي إلىٰ الجنةِ طريق:

عيادة مريض ...... تُبوئ لنا مِنَ الجنةِ مَنزِلًا.

زيارة في الله ...... تُوجِب محبة الله عز وجل.

صِلة الرَّحِم ...... وإن كانت صلة الرَحِم لا تقتصر علىٰ الزيارة فقط.

٢ ـ احتساب الزيادة أنها مُوجبة لِرضا الله وثوابه في الآخرة ومُوجبة للثواب العاجل في الدنيا كما أنها سببًا في نماء المال وبسط الرزق وكثرة الوَلَد وطول الأجل وبركة العمر، التوفيق للطاعات وحُسن الثناء مِنَ المُسلمين فلنُراجع أنفسنا بعد احتساب النية والأجر مِنَ الله تختار مِنَ الأقارب ما لم تَزُره لفترة مَضَت فتزوره صِلةً للرَحِم.

٣ ـ ولا بُد مِن أن نتحسس حالة أقاربنا رُبَّمَا وجدناهم مِمَّن يستحقون مُساعدةً فنأخذ أجرين (أجر القَرَابة – وأجر الصدقة) لسؤال زينب امرأة عبد الله رَضِيَ اللهُ عَنهُمَا حينما سألت: أيُجزئ عني أن أُنفق علىٰ زوجي وأيتام لي في حِجري؟ قال: «نعم، ولك أجران أجر القَرَابة وأجر الصدقة». (رواه البُخاري).

س) أتُريدين أن تنالي شَرَف حُب الله لكِ وأن تنالي أوثق عُرى الإيمان؟

يقول النبي ﷺ قال الله عز وجل: «وَجَبَت محبتي للمُتحابين فيّ والمُتجالسين فيّ والمُتزاورين فِيّ والمُتباذلين فِيّ» أي المُتسابقون في البذل في سبيل الله. (رواه أحمد).

تطبيق عملي:

لكي تكون الزيارة في الله:

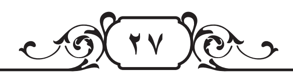
١ ـ انوي الزيارة وتكون محض عبادة خالصة لله لا تتعلق بمصلحة معيشية أيًّا كانت.

٢ ـ تكون الزيارة وقورة كشأن العِبادات بأن تتهيأ بحُسن المظهر ونضبط وقتها ونحترمه.

* إعلانًا أي موعد مُسبق. * ابتداءً ألَّا تُطيل في الزيارة.
* وانتهاءً لا تتعطل ولا تُعطِل مَن تزور.

٣– خالية مِنَ المعاصي وتكون فيها طاعة كدعاء أو لِكلمة طيبة أو اجتناب معصية مِن ما يرتكبه البعض مِن إطالة فترة التوديع في ذيل الزيارة الذي تُصرُّ عليه كثير مِنَ النساء حتىٰ يُطِلن الكلام علىٰ السلم مِمَّا يخل بالذوق والوقار.

٤ ـ إذا كُنتِ ترغبين مرتبة المحبة لله بالزيارة يُمكنك مُساعدة غيرك



بأن تكوني داعيةً له فالبعض يخجل مِن زيارة الآخرين أو يَعجب مِن أن تكون هناك علاقة ليس فيها عائد مادي أو معنوي فيحرم نفسه من أجر الزيارة في الله فحددي موعدًا تستقبلي فيه هذا الصنف رُبَّما بذلك تكون ساعدتيها علىٰ التغلب علىٰ هذا العيب وتحصيل الأجر مِنَ الله ولكِ مِثل ذلك فكوني مرة زائرة ومرة مَزورة مع احتساب الأجر مِنَ ا لله.

س) أتُريدين أن تكون لديكِ خصلة تدل على صِدق الإيمان؟

ج) حُب الخير للآخرين: فحُب الخير للناس يُنبئ عن نفسٍ سَمِحَةٍ نقية قد مُلئت بنور الإيمان حتىٰ صارت تُحب الخير للآخرين كما تُحبه لنفسها وهو تعبير عن صِدق الإيمان وفاعليته في هذه القلوب فمَن لم يشعر بهذا المعنىٰ السامي مِن حُب الخير للآخرين فإيمانه ناقص لم يَكمُل بعد كما عَلَّمَنا النبي ﷺ: «لا يُؤمنُ أحدكم حتىٰ يُحِب لأخيه ما يُحِبُ لنفسه». (رواه البُخاري).

تطبيق عملي:

مِن علامات حُب الخير للآخرين:

١ـ شعور المرء بسعادة حقيقية لِمَا أصاب أخيه مِن خيرات.

٢ ـ وحب المرء الخير لِمَن حوله.

٣ ـ يرفع يده مُتوجهًا إلىٰ الله تعالىٰ يسأله الخير لهم فيُكافأ علىٰ ذلك بأن يكون له مِثل ما دعا به لأخيه فعنِ النبي ﷺ قال: «مَن دعا لأخيه بظهر الغيب قال المَلَك المُوكل به آمين ولك بمثل». (رواه مُسلم).

٤ ـ لا بُد أن نَعلم أن الله يُعامل العبد بما يُعامل به الخلق وأن الجزاء مِن جنس العمل.

٥ ـ وأنه كلما كانت هذه العِبادة وهي حُب الخير للآخرين والسعي

إلىٰ ذلك كان له مِنَ الله أجرٌ عظيم لأن النفع يتعدىٰ الغير والقلب سليم.

س) أتريدين أن تنالي شَرَف العِبادات بكافة أنواعها؟

العِبادات لا يُقصد بها عبادات الجوارح فقط بل أن السير في الأرض وتسخير طاقاتها لخدمة الإنسانية هي طاعة أيضًا لله فإن مَن أيقن بالآخرة حاسب جوارحه عمَّا اقترفته مِن سيئات ومكروهات وإكرامها علىٰ فِعل الطاعات حتىٰ يكتب له الفوز بنعيم الجنات فلا بُد مِن مُجاهدة النفس علىٰ العبادات بالقلوب وتصفية القلب مِمَّا يعوق صلة العبد بالله/ كذلك مُجاهدتها علىٰ العِبادات بالجوارح.

تطبيق عملي:

تختار بعض الأعمال التي تكتسبها جوارحنا ولنُحاسِب أنفسنا عليها:

١ ـ لا تُثرثر في الهاتف.

٢ ـ وتقتصد في مُشاهدة التِلفاز مما هو منه فائدة.

٣ ـ نقتصد في التطلع إلىٰ الأسواق والمحلات.

٤ ـ عدم الإسراف في المُباحات.

٥ ـ خُلوة النفس للتفكر في التخلص مِن آفاتها.

٦ ـ ندعو غيرنا للحِفاظ علىٰ جوارحنا مِنَ الآثام وإلزامها بالطاعات.

س) أتُريدين أن تكوني مِنَ المُؤمنين الإيجابيين حتى يُحبك الله ورسوله؟

١ – إيجابي أي فَعَّال.

٢ – غيور صاحب رِسالة.

٣ ـ آمر بالمعروف ناهٍ عن المُنكر.

٤ ـ مُردد قوله عز وجل: ﴿مَعۡذِرَةً إِلَىٰ رَبِّكُمۡ وَلَعَلَّهُمۡ يَتَّقُونَ ١٦٤﴾

[الأعراف: ١٦٤].

٥ ـ ليس إمعه ولكن يُوطن نفسه مُناديًا: ﴿ وَأَنِيبُوٓاْ إِلَىٰ رَبِّكُمۡ وَأَسۡلِمُواْ لَهُۥ مِن قَبۡلِ أَن يَأۡتِيَكُمُ ٱلۡعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ ﴿٥٤﴾ ﴾ [الزمر: ٥٤].

٦ ـ قِبلتنا واحدة وصلاتنا واحدة وصفوفنا واحدة نقرأ قوله تعالىٰ:

﴿إِيَّاكَ نَعۡبُدُ﴾ [الفاتحة: ٥].

ومع ذلك مُتفرقون فكيف ذلك؟

المُنكرات في شوارعنا/ في بيوتنا/ بلادنا/ ولا نغار ولا نغضب فالخيرية بسبب الإيجابية: أمة الإسلام خير أُمة أُخرِجَت للناس لماذا؟

﴿تَأۡمُرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَتَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ﴾ [آل عِمران: ١١٠].

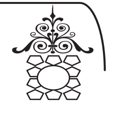
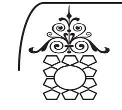
فهذه ثلاث:

١) تحب الخير وتنشره/ وتعمل علىٰ زيادته حتىٰ تفوز بالخير كله (لِأن يهدي الله بك رجلًا خيرٌ لك مِمَّا طَلَعَت عليه الشمس).

٢) تَنْهىٰ عنِ المُنكر وتدعو الناس لمُقاطعته والبُعد عنه.

٣) الإيمان بالله المُحرك الأساسي لحرارة القلب (إيمان إيجابي) وليس سلبيًّا وإِلَّا سيُنادي (بهم فابدأوا) وبهذا نستحق الخيرية إن شاء الله.

❀ ❀ ❀

تصحيح مفاهيم

١ـ بعض الألفاظ التي لا تليق بالقرآن:

فالقرآن كلام الله العلي الكبير وكله معانٍ عظيمة الشأن فلا ينبغي أن توصف سورة بأنها صغيرة مهما قلَّت كلماتها أو قَصُرَت آياتها إنما تُوصف بأنها قصيرة وليست صغيرة.

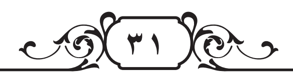
٢ ـ قال الإمام أحمد: حاجة الناس إلىٰ العِلم أشدَّ مِن حاجتهم إلىٰ الطعام والشراب ذلك لأن الحاجة للطعام والشراب تكون مرة أو مرتين في اليوم بينما حاجتهم للعِلم بعدد الأنفاس.

٣ ـ تَمَهَّل: حرف يُؤدي إلىٰ الشِّرك وذلك مِثل قول القائل: (ما شاء الله وما شاء فلان) أو باسم الله أو اسم الأمير أو باسم الشعب أو لولا فلان أو اعتمدت علىٰ الله وعليك.

فواو العَطف تقتضي الترادف والاشتراك في الحُكم وهي من:

الأساليب المُوهمة للشِّرك وإساءة للأدب مع الله وحماية للتوحيد، علينا أن نستبدل في هذه الأساليب واو العطف بـ(ثُمَّ) فقد رَوىٰ حُذيفة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن النبي ﷺ قال: «لا تقولوا ما شاء الله وشاء فُلان ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء فُلان». (رواه أبو داود).

٤ ـ الحلف بغير الله لا وفاء عليه ولا كفارة وإنما عليه أن يستغفر الله تعالىٰ وأن يقول ما قال الرسول ﷺ: «مَن حلَفَ فقال في حَلِفه واللات



والعُزَّىٰ فليقل لا إله إلَّا الله». (رواه البخاري).

بَيَّنَ هذا الحديث أن كفارة الشِّرك تجديد التوحيد لا الإطعام، ولا الصيام.

٥ـ اختر لنفسك ....

مَن أيقن أنه إلىٰ الله راجع فليعلم أنه بين يدي الله موقوف ومن أيقن أنه مسؤول فليُعد لكل سُؤال إجابة وأن يُبادر دائمًا إلىٰ طاعة الله وفِعل الخيرات قبل أن يقف بين يدي الله في ذلك اليوم المشهود حتمًا/ يقول الله عز وجل: ﴿**وَسَارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغۡفِرَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ وَجَنَّةٍ عَرۡضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلۡأَرۡضُ أُعِدَّتۡ لِلۡمُتَّقِينَ ١٣٣**﴾ [**آل عِمران: ١٣٣**].

إنها لم تُعَدّ إلَّا لِمَن عملوا بالوصية ا التي ذكرتها الآية.

٦ ـ لكل وقت عمله: وينبغي للمُؤمن أن يعرف ما يتطلبه الوقت مِن عمل بالقلب، اللسان، الجوارح، فيتحرَّاه ويجتهد في القيام به.

فليس المُهم أن يعمل الإنسان أي شيء في أي زمن بل المُهم أن يعمل العمل المُناسب في الوقت المُناسب فلكل وقت واجباته وأعماله مِثال ذلك/ عدم السهر بعد العِشاء إلَّا لضرورة/ الاستعانة بوقت البكور واستغلاله. فهذه الأوقات يكون فيها نشاط العبد فحثَّ النبي ﷺ علىٰ مُداومة العِبادة وإيقاعها في الأوقات المُنشطة.

٧ـ تطبيق حديث النبي ﷺ: «عليكم بالشفائين العسل والقرآن». (رواه ابن ماجه).

فلنحرص علىٰ تناول عسل النحل ولو ملعقة بصورةٍ يومية فقد كان النبي ﷺ يُحب تناوله فعن (عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا) قالت: كان رسول الله ﷺ يُحب الحلواء والعسل. (رواه البُخاري).

لا ننس حين تناوله أن نتذكر بديع صُنع الله فيه ولنحرص علىٰ نشر هذا الإعجاز والإبداع فيمن حولنا مِنَ الأقارب والأصدقاء والمعارف حتىٰ نفوز بالأجر العظيم مِنَ الله والعافية والشِّفاء.

*** ملحوظة:**

توصلت الدراسات إلىٰ احتواء عسل النحل علىٰ ٢٠٠ عُنصر غِذائي مُكتمل.

٨ ـ إحساس بالنعمة:

أسبغ الله نِعَمَه علينا وعلىٰ جميع خلقه ..... نعمة النوم التي لا يستطيع أحد أن يحيا بدونها فلو حُرِمنا النوم يحدث:

أ) اضطراب قوىٰ الإدراك عِندَ الإنسان فيُدرك الأشياء علىٰ غير حقيقتها بفقد القُدرة علىٰ التركيز.

ب) يُصاب بتوتر وتهيج عصبي مع فُقدان الرغبة في الطعام، الشراب فينقص الوزن.

ج) وقد تحدث نوبات صَرَع وقد تنتهي بجنون الإنسان فنحمد الله علىٰ هذه النعمة بأن نوقِظ إحساسنا وإحساس مَن حولنا بها ثم نحمده بألسِنَتِنا بالتزام تلك الأدوات وتسخيرها لنا فالحمد لله علىٰ جميع نِعَمِهِ وآلائه علينا التي نعلمُها والتي لا نعلمُها.

٩- يختار كلٌّ مِنا عملًا مُحددًا أو أعمالًا مُعينة يُحولها بالنية مِن حُكم العادات إلى عِبادات حتىٰ المرأة التي لا تُغادر بيتها عليها أن تُحوِّل عنايتها بأولادها وغيرها مِنَ الأعمال التي تخصها تُحوِّلها مِن عادة إلىٰ عِبادة بالنية.

١٠ ـ الحافظون والتالون لكتاب الله العزيز: يقول أبو هُريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «إن البيت ليتسع علىٰ أهله وتحضره الملائكة وتهجره الشياطين ويَكثُر خيره أن

يقرأ فيه القرآن، إن البيت لَيضيق بأهله وتهجره الملائكة وتحضره الشياطين ويقل خيره أن لا يُقرأ فيه القرآن». (رواه الدارمي).

فالوصية:

١) أن يُجهر بالقرآن.

٢) مُحاسبة أنفسنا كم مِنَ القرآن ستقرأ أو تحفظ؟

وأي وقت مِنَ الأوقات اخترت للحِفظ أو التلاوة ولا تنس أن قرآن الفجر كان مشهودًا .

١١- أأنت مِن أهل الدنيا أم مِن أهل الآخرة؟

جاء رجل (لِعلي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) وقال يا علي: هل أنا مِن أهل الدنيا أم مِن أهل الآخرة فقال له علي: (إذا جاءك رجل بهديه ورجل جاء يطلب منك عطية فبمن تفرح؟ إذا فرحت بمن جاء لك بالهدية فأنت مِن أهل الدنيا وإذا فرحت بمن جاء يطلب منك عطية فأنت مِن أهل الآخرة).

١٢- هل أنت مِمَّن يُحبك الله ويُحبك الناس؟

جاء رجل إلىٰ النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: يا رسول الله دُلني علىٰ عملٍ إذا أنا عملته أحبني الله وأحبني الناس، فقال رسول الله : «ازهد في الدنيا يحبك الله وازهد فيما عِندَ الناس يحبك الناس». (حسن – رواه البيهقي وحَسَّنَه الألباني).

١٣- العطاء: ليس العطاء المادي وحده هو العطاء، ولا الإمساك المادي وحده هو البُخل والعطاء والجُود والكرم في حقيقته نبع نفسي والبُخل أيضًا في حقيقته شعور نفسي؛ إنها حركة نفسية داخلية واحدة تلك التي تُحرِّك اليد بالعطاء المادي هي نفسها التي تُحرِّك المشاعر بالعطاء المعنوي وإن اقتصر العطاء علىٰ دفء المشاعر والعواطف.

فليختر كلٌّ مِنا مِن مظاهر دفء العواطف ما يُناسب الآخذ والمُعطىٰ.

فيا ترىٰ ماذا سَنُعطي وعلىٰ مَن سنجود إنه عطاء خاص وهو أمانة شخصية وهناك عطاء عام لا خصوصية فيه ولا حَرَج في تناوله ألَا وهو الصدقة الباسمة فقد قال رسول الله ﷺ: «تبسُّمَكَ في وجه أخيك صدقة». (رواه الترمذي).

١٤- لكي يُحسن الله خاتمَتِك لا بُد من .....

ذِكر الموت/ ورُؤية المُحتضرين/ تغسيل المَوتىٰ/ زيارة القبور.

فرؤية المُحتضرين والنظر إلىٰ سكراتهم ونزعاتهم ومُعالجتهم في طلوع الروح وشدة كَربهم أعظم عِبرة/ رُؤية القبور تُعجِّل بالتوبة فتكون سببًا لحُسن الخاتمة.

سورة البقرة وأهميتها في إصلاح نفسية الأُخت المُسلمة:

فلو قُرِئَت في بيتٍ فرَّ منه الشيطان بل إذا سَمِعَ هذه السورة لا يقترب مِنَ البيت ويخاف ويَفِر ..... أتعرف ما هذه السورة؟ إنها سورة البقرة لقول النبي ﷺ: «اقرأوا البقرة فإن أَخْذها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة». (رواه البُخاري). أكبر السحرة وأكبر الشياطين لا يقدرون عليها.

أعظم آية إذا قرأتها لم يزل عليك مِنَ الله حافظ ولا يقربك الشيطان حتىٰ تُصبح – آية لا تتحملها الشياطين **أتدري ما هي**؟: إنها آية الكُرسي.

أمَّا خاتمة البقرة فلها شأنٌ عظيم ولها تأثير كبير فإذا قرأتها في ليلة تكفيك تلك الليلة؟ أتعرف مِن أين خرجت؟ من كنز تحت عرش الرحمن فالله رحِمَ عِباده بتلك الآيتين فيا مَن أصبحت بمرض أو تخَبَطتك الشياطين وضاقت بك الدنيا بِمَا رَحُبَت بمن تلجأ إلىٰ ربِك العلي القدير، ادعه في السجود/ الجأ إليه في الأسحار/ اسجد بين يديه ادعه تضرعًا وخُفيةً.

كيف ترقي نفسك ؟

مِنَ القرآن: (الفاتحة – آية الكُرسي – آخر آيتين مِن سورة البقرة – سورة الإخلاص – المعوذتين «ثلاث مرات»).

مِنَ السُّنَّة:

(بسم الله أرقيك والله يشفيك مِن كل داءٍ يُؤذيك مِن شر كل نفس أو عين حاسد الله يشفيك بسم الله أرقيك بسم الله يُبريك مِن كل داءٍ يَشفيك ومن شر حاسد ومن شر كل ذي عين أعوذ بكلمات الله التامة من كلِ شيطانٍ وهامَّة ومن كل عَينٍ لامَّة).

١٥- هل أترك الذِّكر إن لم يحضر القلب؟

لا/ فهذا مِن تلبيس الشيطان ولكن اجتهدي في استحضار القلب واستيعابه للذكر بأمور:

١) التفكر في معنىٰ الذِّكر.

٢) استحضار مشهد معية الله.

(أنا مع عبدي حيثما ذَكَرَني وتحركت به شفتاه).

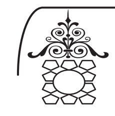
٣) الأخذ بالأسباب في هدوء المكان والبُعد عن الشواغل وإصلاح النية.

٤) التَفَكُر في الأجر الحاصل ابتداءً مِن ذِكر الله لك حتىٰ الوعد الحاصل علىٰ نفس الذِّكر المذكور.

مِن أسباب الحضور القلبي الانضباط بضوابط الذِّكر مِن أهمها:

الالتزام بالهيئة/ الألفاظ المأثورة عن رسول الله ﷺ.

❁ ❁ ❁

همسات

الحرص على تقوىٰ الله عز وجل في كل حال.

– كَثرة الذكر والتوبة والإنابة والاستغفار خاصةً في وقت السَحَر.

– تجنب الذنوب، والمعاصي صغيرها وكبيرها.

– تجديد نية كل عمل صالح.

– حُسن الخُلُق مع الجميع والتحلل من المظالم ومُصالحة الجميع.

– عليك بالسماحة والأمانة وطلاقة الوجه وإفشاء السلام والكلمة الطيبة والمعاملة الحسنة ولا تغتاب أحد ولا تتحدث فيما لا يَعنيك.

– الدعاء للمسلمين حتىٰ يُكتَب لك بكل مُؤمن ومُؤمنة حسنة.

– أن يكون لك صاحب ذو هِمة عالية تتنافس معه في العِبادات ويكون كلُ مِنكُما عونًا للآخر.

– القيام بعمل جماعي ولو أسبوعيًّا أو شهريًّا والالتقاء بالصُّحبة الصالحة والأخوة الصادقة حتىٰ تكون سببًا في عُلو الهمة.

– إتقان العمل في السر والعَلَن والاجتهاد في تحصيل العِلم.

– صوم الإثنين والخميس مِن كل أسبوع وثلاثة أيام مِن كل شهر

– الحِرص علىٰ استخدام السواك ليل نهار.

– قراءة سورة الكهف يوم الجمعة والإكثار من الصلاة علىٰ النبي ﷺ وتحري ساعة الإجابة.



- الخروج إلىٰ المسجد لصلاة الجمعة حتىٰ يتعلق قلبنا بالمسجد

-سماع خُطبة الجمعة في الفضائيات عِندَ عدم الاستطاعة ذهاب النساء إلىٰ المسجد.

- سماع سورة البقرة أو قراءتها ولو أسبوعيًّا لما فيها مِن بركةٍ وخير لحديث النبي ﷺ: «بأن أخذها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البَطلة» (رواه البخاري).

- التنزه والخروج مع الأولاد إن أمكن ويتخللها النُّصح والإرشاد والتَّفَكُّر في الكون والذِّكر.

- الاتصال تليفونيًّا بالأصحاب والأقارب والمَرضىٰ وغيرهم عِندَ عدم استطاعة الزيارة.

- عدم الإسراف في المُباحات لأن كثرة المُباحات تُلهي القلب.

- الاقتصاد في إعداد المأكل والمشرب وعدم الاتصال بذلك وقتًا طويلًا في المطبخ.

- عدم إضاعة الوقت في كثرة النوم أو السهر في غير طاعة الله.

- عم الإسراف في الاستعداد للأعياد والحَذَر مِن إضاعة الوقت في الأسواق.

- تقنين استخدام الهاتف إلَّا في الضرورة.

- الحِرص علىٰ أعمال الخير والإحسان قدر الاستطاعة مع الاستعانة بالله علىٰ ذلك والدعاء بتيسير الأعمال الصالحة باختلاف أنواعها.

- مُلازمة المُسلمة لذِكر الله ولأعمال الخير أثناء حيضها أو نِفاسها والدُّعاء والمُناجاة والاستغفار حتىٰ تكون في معية الله وبعيدة عن تسلط الشياطين عليها.

- مُحاسبة النفس والاستغفار بعد كل عمل وتصحيح أي خلل أو نقص فيه وتجديد التوبة ولا بُد مِنَ استكمال الأعمال الفائتة مِن سائر أيام الأسبوع يوم الجمعة.

- زيارة المقابر كل فترة للموعظة والتذكير بالدار الآخرة.

- الدعاء بالقبول وحُسن الخاتمة فإنه رُبَّمَا فُتِحَ لكِ باب العمل وما فُتِحَ لكِ باب القبول.





التحلي بأخلاق النبي ﷺ

إذا كُنت مُحبًا خالصًا لرسول الله ﷺ فتخلق بأخلاقه:

١- اترك الفُحش، وهو كل ما قبح وساء مِن قول أو فِعل.

٢- اخفض صوتك، واغضض منه إذا نطقت، وخاصةً في المُجتمعات العامة، كالأسواق والمساجد والحفلات وغيرها، ما لم تكن خطيبًا أو واعظًا.

٣- ادفع السيئة التي قد تصيبك مِن أحد بالحسنة، بأن تعفو عن المُسيئ، فلا تُؤاخذه، وتصفح عنه بأن لا تُعاقبه ولا تهجره.

٤- ترك التأنيب والتعنيف لخادمك، أو زميلك أو ولدك، أو تلميذك أو زوجتك إذا قصرت في خدمتك.

٥- لا تُقصر في واجبك، ولا تبخس حق غيرك، حتىٰ لا تضطره إلىٰ أن يقول لك: لِمَ فعلت كذا....؟ أو لِمَ لا تفعل كذا؟ لائمًا عليك أو عاتبًا عليك.

٦- اترك الضحك إلَّا قليلًا، وليكن جُل ضحكك التبسم.

٧- لا تتأخر عن قضاء حاجة الضعيف والمسكين والمرأة والمشي معهم في غير تكبر ولا استنكاف.

٨- مُساعدة أهل البيت علىٰ شئون البيت، ولو كان حلب شاةٍ أو طهي طعام أو غيره.

٩- البس أحسن الثياب التي عِندك خاصةً في وقت الصلاة والأعياد والحفلات.

١٠- لا تتكبر علىٰ الأكل علىٰ الأرض، وأكل ما وُجِد مِن طعام، والاكتفاء بقليل الطعام.

١١- العمل ومشاركة العاملين، ولو بحفر الأرض، ونقل التراب، والسرور بذلك إظهارًا لعدم التكبر.

١٢- عدم الرضا بالمدح الزائد، والإطراء المُبالَغ فيه، والاكتفاء بما هو ثابت للعبد، وبما قام به مِن صِفات الكمال والفضل والخير

١٣- لا تنطق ببذاء ولا جفاء ولا كلام فاحش ولو مازحًا.

١٤- لا تقل سوءًا ولا تفعله.

١٥- لا تُواجه أحدًا مِن إخوانك بمكروه.

١٦- لازم سلامة النُّطق وحلاوة الكلام.

١٧- لا تُكثر المزاح، ولا تقل إلَّا الصدق.

١٨- ارحم الإنسان والحيوان حتىٰ يرحمك الله.

١٩- احذر البُخل، فهو مكروه مِنَ الله والناس.

٢٠- نَم باكرًا، واستيقظ باكرًا للعِبادة والاجتهاد والعمل.

٢١- لا تتأخر عن صلاة الجماعة في المسجد.

٢٢- احذر الغضب وما ينتج عنه، وإذا غضبت فاستعذ بالله مِنَ الشيطان الرجيم.

٢٣- الزم الصمت، ولا تُكثر الكلام فهو مُسجلٌ عليك.

٢٤- اقرأ القرآن بفهم وتدبُّر واسمعه مِن غيرك.

٢٥- لا ترد الطِّيب واستعمله دائمًا عِندَ الصلاة.

٢٦- استعمل السواك فهو مُفيد جدًّا لا سيما عِندَ الصلاة.

٢٧- كُن شُجاعًا وقُلِ الحق ولو علىٰ نفسك.

٢٨- اقبل النصيحة مِن كل إنسان، واحذر رَدَّهَا.

٢٩- اعدل بين زوجاتك وأولادك في كُل أعمالك.

٣٠- اصبر علىٰ أذىٰ الناس وسامحهم، حتىٰ يُسامحك الله.

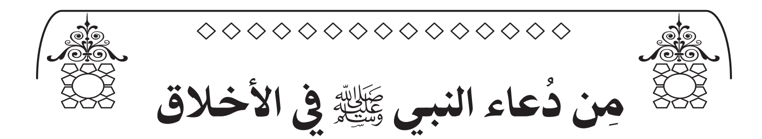
٣١- أحِب للناس ما تُحب لنفسك.

٣٢- أكثِر مِنَ السلام عِندَ الدخول والخروج واللقاء وفي ا لأسواق.

٣٣- تَقَيَد بلفظ السلام الوارد في السُّنَّة وهو: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

٣٤- كُن نظيفًا في مَظهرك ولِباسك.

❀ ❀ ❀



مِن دُعاء النبي ﷺ في الأخلاق

«اللهم اهدني لأحسن الأعمال، وأحسن الأخلاق، لا يهدي لأحسنها إلَّا أنت، وقِني سيئ الأعمال، وسيئ الأخلاق، لا يقي سيئها إلَّا أنت». (أخرجه النَسائي).

«اللهم إني أعوذ بك مِن مُنكرات الأخلاق والأعمال والأهواء والأدواء». (رواه الترمذي وصححه الألباني).

«اللهم ألِّف بين قلوبنا، وأصلِح ذات بيننا». (رواه البُخاري).

«اللهم إنَّمَا أنا بَشَر، فأي المُسلمين سَبَبْتَهُ أو لعنته، فاجعلها له زكاةً وأجرا». (رواه مُسلم).

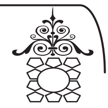
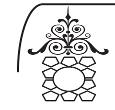
«اللهم إني أعوذ بك مِن علم لا ينفع لا أعمل به، ولا أُبلغه غيري، ولا يُبدل مِن أخلاقي السيئة». (رواه مُسلم).

«اللهم مَن وَلِيَ أمر أُمَّتي شيئًا فَشَقَ عليها فاشْقُق عليه، ومَن وَلِيَ أمر أُمتي شيئًا فَرَفَق بهم فارفق به». (رواه مُسلم).

«اللهم كما حَسَّنت خَلْقي فأحْسِن خُلُقي». (رواه أحمد وصححه الألباني).

واجب عملي:

التمرين علىٰ التَّخَلُّق بأخلاقه بتطبيق خُلُق مِن أخلاقه ﷺ يوميًّا.

مِن وصايا الحبيب ﷺ

- جاء رجل إلىٰ النبي ﷺ قال: أوصني ولا تُكثِر عليَ لعلي أحفظ، فقال رسول الله ﷺ: «لا تغضب». (رواه البُخاري).

- يقول النبي ﷺ لعائشة: «إن الله رفيق يحب الرفق ويُعطي علىٰ الرِّفق ما لا يُعطي علىٰ العنف، وما لا يُعطي علىٰ سواه». (رواه مسلم).

- يقول النبي ﷺ: «إن لكل دينٍ خُلُقًا وإن خُلُق الإسلام الحياء». (رواه ابن ماجه).

- كان النبي ﷺ لا يقوم مِن مَجلِسٍ إلَّا قال: «سبحانك اللهم ربي وبحمدك لا إله إلَّا أنت أستغفرك وأتوب إليك» وقال: «لا يقولن أحد حيث يقوم مِن مجلسه إلَّا غُفِرَ له ما كان منه في ذلك المجلس». (رواه الترمذي).

كان النبي ﷺ إذا اشتكىٰ يقرأ علىٰ نفسه بالمعوذات وينفث فلمَّا اشتد وجعه كُنت أقرأ عليه وأمسح بيده رجاء بركتها.

وأخيرًا: نصيحتي إلى أخي وأختي في الله:

١- ألَا تُحب أن تكون مِمَّن يقول: يا رب يا رب...

فيقول له الله: «لبيك عبدي سَل تُعطه ...» (رواه البزار).

فأطِب مطمعك تُجَب دعوتُك وانتصف للناس مِن نفسك وخالق الناس بخُلُقٍ حَسَن.

٢- ألَا تُحب مِن أن تكون مِمَّن تُستجاب دعوته وتتلألأ صحيفته نُورًا يوم القيامة؟

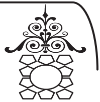
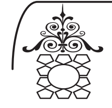
طَهِّر قلبك وأكثر من قول (لا إله إلَّا الله) واستغفر الله لذنبك وللمُؤمنين والمُؤمنات ولا تكن مِنَ الغافلين.



٣- ألَا تُحب أن تكون مِنَ الحامدين المقَرَّبين؟ فإنه إذا قال العبد: الحمد لله، قال: شكرني عبدي وحمدني.

٤- ألَا تُحب أن تكون مِنَ الشاكرين وأن يُصلح ذُريَتك؟ فعليك بآية الشكر: ﴿قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِيٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِيٓ إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿١٥﴾﴾ [الأحقاف: ١٥].

❀ ❀ ❀

هدية للنساء

ألَا تحب

أن تدخلي الجنة مِن أي الأبواب شِئتِ:

«إذا صلت المرأة خمسها وصامت شهرها وحفِظت فَرجَها وأطاعت زوجها قيل لها ادخلي الجنة مِن أي أبواب الجنة شِئتِ». (رواه ابن حبان).

أيتها الزوجة أيهما أحب إلى نفسِك؟

طفلك الهادئ اللين الذي يستمع لكلماتك ويُطيعك وهو يبتسم لك؟ أم طفلك العنيد المُشاكس الذي لا يُطيع لك أمرًا إلَّا بعد شرح تفصيلي للأسباب الواجبة له، ومُقدمة طويلة تشجعينه فيها علىٰ لين الجانب، وخَفض الجناح لكِ؟

الآن بدلي الأدوار...

(هل تحبين أن تكوني لزوجك ذلك الطفل الهادئ المُبتسم أم ذلك المُشاكس العنيد؟).

ولعلك أدركتِ الآن معنىٰ أن الطاعة مجلبة للهناء والرِّضىٰ.

فالسفينة التي لها قائدان لا بُد أن تغرق، والطاعة قد تكون سهلة في فترة الوِفاق الأُسري، ولكنها مطلوبة في المَنشَط والمكره، أي: فيما تحبين وتكرهين، ولكن في غير معصية الله عز وجل ولن يعينك علىٰ ذلك إلَّا إحساسك بأنها طاعة لله قبل أن تكون طاعة لزوجك.

فطاعته وسيلة والغاية هي الجنة وهي سلعة غالية لن ينالها إلَّا الصابرون.

والآن أيتها الزوجة: أطيعي زوجك جَهدَ استطاعتك.

❀ ❀ ❀

مَعًا نحو حياة سعيدة

تجهل كثير مِنَ الزوجات أنها مُشاركة لزوجها في الأجر والعمل الذي يُجريه الله تعالىٰ علىٰ يديه متىٰ ما احتسبت وهيئت له الجو المُناسب في منزله لاستجماع وقته في عمله أو نشاطاته أو دعوته أو أفعال الخيرية.

هذا الجهل أو التجاهل أحيانًا أثمر عن نتائج غير جيدة في علاقاته معها بل تسببت في زرع عوائق بينهما ومِن ذلك:

١- كثرة التشكي منه أو عليه بسبب بُعده عنِ المنزل أو تقصيره في

طلباتها.

٢- كثرة الطلبات وعدم مُراعاة الأوقات المُناسبة في طرحها أو طلبها.

٣- عمل مُقارنة بين زوجها وأزواج أقاربها أو صديقاتها ومعارفها.

٤- فُقدان البسمات الجميلة مِن علىٰ وجهها بسبب تأخر زوجها أو كثرة مشاغله.

٥- سرعة التأثر بأحاديث النساء وتصديقها لكل ما يُقال.

٦- التنكر لحسناته ومواقفه الطيبة منها.

٧- الاهتمام بالمظاهر والزخارف الجوفاء.

المطلوب في سبيل تحقيق حياة سعيدة بعد الاستعانة بالله:

* الدعاء له بالتثبيت أمامه وخلفه وهذا مِن أقوىٰ الأسباب في شد أزره.

* القيام بشئون الأولاد وعدم التشكي منهم أو كثرة الاتصال به وإخباره بما جرىٰ منهم.

* جمع الطلبات وتنسيقها وتحري الفرصة المُناسبة له في قضائها.

* تذكيره بأبواب الخير وإعانته عليها وتذكيره بالأجر والثواب.

* تَحَمُّل جميع أعباء البيت وجميع ظروفه وأحواله وعدم إخباره بما لا يسره أثناء سفره.

* مُساعدته في القيام ببعض أعماله مِنَ الكِتابة أو الطباعة إن قدرت علىٰ ذلك.

* الاقتراب منه متىٰ ما رأت منه مَيلًا والابتعاد متىٰ ما أحست رغبته في ذلك.

* عدم عرض أي طلبات أثناء تعبه أو أثناء مُداعبته وحضور شهوته

والبُعد عن الاستغلال المُشين لذلك.

* الاهتمام بالمظهر الجميل والهِندام الأنيق عِندَ قُرب حضوره للبيت.

* تهيئة الجو المُناسب لراحته ونومه بعيدًا عن ضوضاء الأطفال وضجيجهم.

* القيام بصِلة رَحمه والاطمئنان علىٰ أحوالهم فإن هذا يختصر كثيرًا مِن وقته.

* حُسن الاستقبال بل الاستبشار بضيوفه واحتساب الأجر في إكرامهم.

* البُعد التام عنِ الإسراف والتبذير في أي شيء مِنَ المُستهلكات كالطعام والماء واللِّباس.

* الصبر وعدم التشكي من كل وعكة صحية مع الاهتمام بالرقية أولًا.

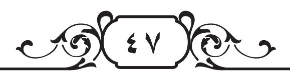
* المُعاملة الحَسَنة: ومن صورها تحمل خطئه إذا أخطأ واسترضاؤه إذا غَضِبَ وإشعاره بالحب والتقدير.

* الوقفة معه في الأحداث والأزمات.

* الصدق معه وخصوصًا فيما يحدث وهو خارج البيت والبُعد عن الكذب والتمويه.

كيف تتصرفين عِندَ حصول الخِلاف؟

وأخيرًا اعلمي أننا بشر فلا بُد مِنَ الضعف ولا بُد مِن وقوع اختلاف حول بعض الأمور لكن المهم كيف تُعالَج الخلافات فإذا كان مِنَ الطبيعي حصول بعض الخلاف فليس مِنَ الجائز أن يتحول كل خِلاف إلىٰ مُشكلة قد



تُقوِّض كيان البيت.

وإليكِ بعض التوصيات التي ينبغي الانتباه لها عِندَ حصول خِلاف:

١- تجنبي الاستمرار في النِّقاش حالة الغضب حتىٰ تهدأ الأعصاب.

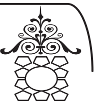
٢- استعملي أسلوب البحث لا الجدال والتعرف علىٰ المُشكلة وأسبابها.

٣- البُعد عن المُقاطعة والاستماع الجيد.

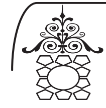
٤- لا بُد مِن إعطاء المشاعر الطيبة وبيان أن كل طرف يحب الآخر ولكن يُريد حل المُشكلة.

٥- لا بُد مِنَ الاستعداد للتنازل فإن إصرار كل طرف علىٰ ما هو عليه يُؤدي إلىٰ تأزم الموقف وقد ينتهي إلىٰ الطلاق.





نصائح غالية



اجعل كل أعمالك خالصة لله ولا تَخطُ خطوة إلَّا لله ولا تعمل عملًا إلَّا لله وما كان لله دام واتصل وما كان لغير الله انقطع وانفصل. اللهم ارزقنا الإخلاص.

ولأن كل عمل بلا نية هو عناء وأي نية بلا إخلاص هي هباء وكان الصحابة تُجار نيَّات مع الله عز وجل فهيا نُخْلِص النية لله كما كانوا يقولون: كُنَّا نَتَعَلم النية كما كُنَّا نَتَعَلَم العِلم لأن النية تُوَلِّد الإخلاص، وعلىٰ نياتكم

تُرزقون.

النية محلُّها القلب والتلفظ بها بِدعة فحاولوا استحضار النية لكل عمل وفي كل خطوة وفي كل قول وفي كل فِعل قال تعالىٰ:

﴿قُلۡ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحۡيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ١٦٢﴾ [الأنعام: ١٦٢].

عن أمير المُؤمنين أبي حَفص عُمر بن الخَطَّاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال:

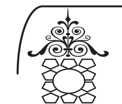
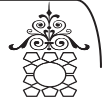
«سَمِعتُ رَسُول ﷺ يقول: إنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَات، وَإِنَّمَا لِكُلِ امْرِئٍ ما نَوَىٰ، فَمَن كَانَت هِجْرَتُهُ إِلَىٰ الله وَرَسُولِهِ فَهِجْرَتُهُ إِلَىٰ الله وَرَسُولِه، وَمَن كَانَت هِجْرَتُهُ لِدُنْيا يُصيبُهَا أوِ امْرَأَةٍ يَنْكِحُهَا فَهِجْرَتُهُ إِلَىٰ مَا هَاجَرَ إِلَيه». (رواه البُخاري).

دُعاء:

﴿رَبَّنَا لَا تُزِغۡ قُلُوبَنَا بَعۡدَ إِذۡ هَدَيۡتَنَا وَهَبۡ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحۡمَةًۚ إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡوَهَّابُ ٨﴾ [آل عِمران: ٨].

اللهم ارزقنا جميع النوايا الصالحات للأعمال الصالحات التي قام بها النبيون والصديقون والصالحون التي نعملها والتي لا نعملها.

❀ ❀ ❀

الـوضـوء

نوايا الوضوء:

١- حتىٰ أكون مِنَ المُؤمنين، يقول النبي ﷺ:

«لا يُحافظ علىٰ الوضوء إلَّا مُؤمن». (السلسلة الصحيحة – سُنن ابن ماجه).

٢- قبول الصلاة، يقول رسُول الله ﷺ:

«لا تُقبل صلاة بغير طَهور». (رواه مُسلم).

٣- الفوز بفتح أبواب الجنة الثمانية يوم القيامة، قال رسُولُ الله ﷺ:

«ما مِنكم مِن أحَد يتوَضأ فيُسبغ الوضوء ثم يَقُول: أشهَدُ أن لا إلَه إلَا الله وحده لا شَريك له وأشهدُ أن مُحمدًا عبدُهُ ورسولُه، إلَّا فُتِحَت له أبواب الجنة». (أخرجه مُسلم).

٤-النائم علىٰ وضوء تستغفر له الملائكة طوال الليل.

٥- الوضوء باستمرار يمنعك مِنَ الغيبة والنميمة.

٦- لتكون يوم القيامة مِنَ الغُر المُحجلين.

٧- «إن الله جميل يُحب الجمال». (رواه مُسلم).

٨- لِأكون نظيفًا حتىٰ لا تتأذىٰ مني الملائكة.

كيف تخشعين في الصلاة؟

إن الله سبحانه قد امتدح الخاشعين في مواضع كثيرة مِن كِتابه فقال:
﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١﴾ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ﴿٢﴾﴾ [المُؤمنون: ١ - ٢].

فأصل الخشوع كما قال ابن رجب: (لين القلب ورقته وسكونه وخضوعه وانكساره وحُرقته، فإذ خَشَعَ القلب تبعته الجوارح).

والخشوع يزيد وينقص حَسَب الأخذ بالأسباب الجالبة له وإليك هذه الأسباب بالتفصيل:

*** قبل الصلاة:**

سارعي إلىٰ الوضوء فإذا أردتِ الوضوء فانشغلي بذكر ما يقول ﷺ عِندَ الوضوء وهو قوله: «بسم الله» فإذا شرعتِ في الوضوء فتفكري في كل عُضو تغسلينه ما اكتسب مِنَ الذنوب فإذا فعلتِ ذلك فاستحضري أن الوضوء يُكفِّر الذنوب وأن الخطايا تَخرُج مع الوضوء واستحضري دُعاء النبي ﷺ بعد الوضوء: «أشهد أن لا إله إلَّا الله وحده لا شريك له وأشهد أن مُحمدًا عبده ورسوله اللهم اجعلني مِنَ التوابين واجعلني مِنَ المُتطهرين». (رواه مُسلم).

*** الاستعداد للصلاة قبل الصلاة:**

إذا أردت الصلاة بعد وضوئك وأردت الخشوع فيها فإن عليك أن تُراعي أمورًا تزيدك خشوعًا:

أولًا: الاستعداد بالسواك واستحضار نويات السِّواك.

ثانيًا: الاستعداد باللباس الحَسَن النظيف والتطيب والبُعد عن الريح الكريهة.

ثالثًا: الاستعداد بإحكام ستر العورة.



رابعًا: الاستعداد بإبعاد كل ما يشغلك سواء كان أمامك أو تلبسينه أو تسجدين عليه.

خامسًا: الاستعداد باختيار مكان مُعتدل الحرارة وتجنب الصلاة في ا لمكان الحار.

سادسًا: الاستعداد للصلاة في مكانٍ بعيد عن الإزعاج والضوضاء.

سابعًا: الاستعداد للصلاة بتفريغ قلبك مِن كل شُغل.

ثامنًا: الاستعداد للصلاة بانتظارها.

إنَّ انتظار الصلاة كما يكون المساجد يكون في بيتك فإذا فرغتِ مِن عملك فاجلسي في مُصلاكِ تنتظرين الصلاة تُسبحين وتستغفرين وتُهللين حتىٰ يُؤذِّن المُؤذن فإذا أذَّنَ وقلت ما يقول تسألين الله لنبيه ﷺ الوسيلة ثم ما شاء الله لكِ مِنَ الدعاء وأنتِ بهذا تفوزين بخيرٍ كثير وهذا الفِعل مَدعاة الخشوع.

تاسعًا: الاستعداد للصلاة بالنظر في حاجة جسمك وقضائها قبل الشروع في الصلاة.

إن الجسد له مُتطلبات: فالجوع يتطلب الأكل والعطش يتطلب الشُّرب والحقن والحقب يتطلب التخلي وإزالة الأذىٰ.

*** أثناء الصلاة:**

إن أول ما يبدأ به المُصلي مِن صلاته بعد استقبال القِبلة والدنو مِنَ السُّترة تكبيرة الإحرام تشعرين وأنتِ بهذه الحال بالاستسلام التام لرب العِباد ثم تأتين بدعاء الاستفتاح ثم استعيذي بالله مِنَ الشيطان الرجيم مُستحضرة.

معنىٰ الاستعاذة: هو اللجوء إلىٰ الله والاعتصام به فإذا أردتِ النجاة مِن الشيطان ووسوسته فالجئي إلىٰ الله فهو يكفيك ثم سمي الله قائلةً: (بسم

الله الرحمن الرحيم) ومُرادك بذلك أنك تبدئين صلاتك بسم الله وتثنين بالثناء عليه بصفاته التي تليق بجلاله ثم تبدئين قراءة سورة الفاتحة بتلاوة حسنة تُحسنين صوتك بها والطريق إلىٰ الخشوع فيها هو قراءتها آية أية واستشعري وأنتِ تقرأين وكأنك تخاطبين الله سبحانه ويرد عليكِ في كل آية.

*** الخشوع في الركوع:**

وفي ذلك تتفكرين أمر الله إياكِ بالوقوف بين يديه فقدِمتِ خاضعة مُستسلمة وأمرك بالركوع والانحناء لعظمته فركعتِ خاضعة مُستسلمة وتتفكرين في التكبير حيث الله أكبر من كل شيء أكبر منك حيث أخضعك لجلاله وأكبر مِن أي عظيم أو كبير فالكل لا بُد أن يخضع له ويذل له اعترافًا بربوبيته وألوهيته ثم لا تملكين بعد هذا التكبير إلَّا أن تقولي: سبحان ربي العظيم واجتهدي وأنت في الركوع في تعظيم الله بجميع أنواع التعظيم لقوله ﷺ: «فأمَّا الركوع فعظموا فيه الرب». (رواه مُسلم). ومن أذكار الركوع:

(سبحان ربي العظيم): تنزيه لله فهو العظيم في ذاته وصِفاته.

(سبوحٌ قُدُّوس رب الملائكة والروح): فسبوح صيغة مُبالغة مِن سبحان وهو تنزيه لله، وقدوس أي: الطاهر المُبارك، والروح: قيل هو جبريل عليه السلام.

(سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي). ومعناه: بتوفيقك لي وهِدايتك سبحتك لا بحولي وقوتي ففيه شكر لله علىٰ هذه النعمة.

*** الاعتدال مِنَ الركوع:**

فتقولين: (سَمِعَ الله لِمَن حَمِده) ومعناه: استجاب ا لله دعاء مَن حَمِدَه.

(ربنا ولك الحمد) أي: ربنا تقبل مِنَّا ولك الحمد علىٰ هِدايتك ففيه

جمع بين الدعاء والاعتراف.

*** الخشوع في السجود:**

وأنت بعد هذا الخضوع بالانحناء له وبعد القيام بين يديه تنظرين إلىٰ الأرض وبصرك مُرتكز علىٰ موضع سجودك ثم تهوين بعد ذلك علىٰ الأرض مُكبرةً لله سبحانه وتعالىٰ مُعلنة الاستسلام له سُبحانه ثم تُمكنين محاسنك ذُلًّا وخضوعًا بين يديه فيكون خرورك إلىٰ الأرض وتمكينك لأعضائك أثناء السجود تمكين الخالف مِن ربه الراغب فيما عِنده فلا شيء أقرب إلىٰ الله مِنَ السجود ولا موضع لإجابة الدعاء أقرب مِنَ السجود ولا عمل يغفر الذنوب ويزيد الحسنات مثل السجود ثم تُكبرين حال رفعك مُوقنة أن الله أكبر مِن كل شيء.

*** الخشوع في الجلسة بين السجدتين:**

ثم تجلسين قائلة: (رب اغفر لي، رب اغفر لي) وتستحضرين في دُعائك أنك مُذنبة تحتاجين إلىٰ المغفرة مسكينة تحتاجين إلىٰ الرحمة وَضيعة تحتاجين إلىٰ الرفع ضالة تحتاجين إلىٰ الهِداية مريضة مُبتلاة تحتاجين إلىٰ العافية فقيرة تحتاجين إلىٰ الرزق ثم تخرين للسجود لتُعاودي التسبيح والدعاء مرةً أخرىٰ وتفعلين كالسجدة الأولىٰ.

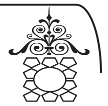
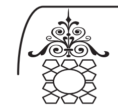
*** الخشوع في التشهد:**

ثم إذا بلغت التشهد وجلستِ له فعليك أن تستحضري أنك تُلقين بين يدي الله كلمات عظيمات وتُلقين التحيات بجميع أنواعها الحَسَنة لله فهو المُستحق لذلك وتعترفين بأن جميع الصلوات لله فلا أحد يستحق أي نوع مِن أنواع الصلوات سواء الفِعلية أو القولية إلَّا الله ثم تُثنين بإلقاء التحية علىٰ رسول الله ﷺ وأنتِ مُستحضرة أنه يرد عليكِ سلامك وهو في قبره ثم تُكررين

إخلاصك خاتمةً به فتشهدين أن لا إله إلَّا الله وحده لا شريك له وتشهدين أن مُحمدًا عبده ورسوله ثم تُصلين علىٰ النبي ﷺ وصلاتك عليه اعترافًا بفضله عليكِ حيث كان سبب هدايتك لهذا الدين القويم والصراط المستقيم الذي أنقذك به مِن عذاب النار ثم تستعيذين بالله مِن أربع تجعلينها نُصب عينيك دائمًا في كل حين وعلىٰ كل حال: عذاب النار وعذاب القبر وفتنة ا لمسيح الدجال وفتنة المحيا والممات ثم تسألين الله بعد ذلك مِن خير الدنيا والآخرة وذلك قبل السلام.

الصلاة خير الأعمال والطهور شطرها لقول رسول الله ﷺ: «واعلموا أن خير أعمالكم الصلاة ولا يُحافظ علىٰ الصلاة إلَّا مُؤمن». (صحيح).



الصلاة

نوايا الصلوات:

١- طاعة الله عز وجل وامتثال لأمره قال تعالىٰ:
﴿وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ﴾ [النور: ٥٦].

٢- لأن الصلاة هي أول ما يُحَاسب عليها العبد يوم القيامة فإن قُبِلت قُبِلَ باقي عمله لقوله ﷺ: «أول ما يُحَاسبُ عليه العبد يوم القيامة الصلاة، فإن صَلُحَت صَلُحَ سائر عمله وإن فَسَدَت فَسَدَ سائر عمله». (رواه الطبراني).

٣- لأن الصلاة علىٰ وقتها أحبُ الأعمال إلىٰ الله لقوله عندما سُئل ﷺ: «أي العمل أحبُ إلىٰ الله؟ قال: الصلاة علىٰ وقتها». (رواه البُخاري).

٤- محو الخطايا وتكفير السيئات ومغفرة الذنوب لقوله ﷺ: «... فذلك مَثَلُ الصلوات الخَمس يمحو الله بِهِنَّ الخطايا». (مُتفقٌ عليه).

٥- استغفار الملائكة للمُصلي والشهادة له لقوله ﷺ: «يتعاقبون فيكم ملائكةً بالليل، وملائكةً بالنهار ويجتمعون في صلاة الصُّبح وصلاة العصر ثم يَعرجُ الذين باتوا فيكم فيسألهم الله وهو أعلم بهم كيف تركتم عِبادي، يقولون تركناهم وهُم يُصلُّون وآتيناهم وهو يُصَلُّون». (صحيح مُسلم).

٦- دخول الجنة لقوله: «مَن صَلَّىٰ البُردين دَخَلَ الجنة». (أخرجه البُخاري).

٧- حتىٰ لا يَحبَطُ عملي إن تركت صلاة العصر لقوله ﷺ: «مَن تَرَكَ صلاة العصر عمدًا فقد حَبِطَ عمله». (رواه البُخاري).

٨- القُرب مِنَ الله لقوله ﷺ: «أقرب ما يكون العبد مِن رَبِه وهو ساجد». (رواه مُسلم).

٩- إزالة الهموم والأحزان: (الصلاة تنقل ا لعبد مِن عالم الألم إلىٰ عالم الأجر ومِن ضِيق الدنيا إلىٰ سَعَةِ الآخرة) «أنا عِندَ ظن عَبدي بي وأنا مَعَهُ إذا ذَكَرَني». (البخاري عن أبي هُريرة).

١٠- مَعية الله: «وأنا معه حيث يَذكرني». (رواه مسلم).

١١- للحصول علىٰ فضل صلاة الفجر، وصلاة العِشاء لقوله ﷺ: «... ولو يعلمون ما في العتمة، والصُّبح لآتوهما ولو حبوًا». (صحيح البُخاري).

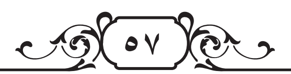
١٢- التَلذُّذ بالأُنس بالله: «وجُعِلَت قرةُ عيني في الصلاة». (رواه النسائي).

١٣- أجر القيام: «مَن صلىٰ العِشاء في جماعة، فكأنَّما قام نصف الليل، ومَن صلىٰ الصبح في جماعة فكأنما صلىٰ الليل كله». (رواه مُسلم).

١٤- يكون في ذمة الله لقوله ﷺ: «مَن صَلَّىٰ صلاة الصُّبح فهو في ذِمَّةِ الله». (رواه مُسلم).

١٥- لتكون الصلاة لي نورٌ وبُرهان ونجاة يوم القيامة.

١٦- لأُناجي الله عز وجل لقوله ﷺ: «إنَّ أحدَكم إذا قام يُصلي فإنَّمَا يُناجي رَبه فلينظر كيف يُناجيه». (مُستدرك الحاكم).



١٧- أُصلي لأنال الراحة: «أرحنا بها يا بلال». (رواه أبو داود).

١٨- النهي عنِ الفحشاء والمُنكر قال تعالىٰ:

﴿إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ﴾[العنكبوت: ٤٥].

١٩- «الصلاةُ عِمادُ الدين مَن أقامها فقد أقام الدين ومَن هدَمها فقد هَدَم الدين».

الصلاة نورٌ وبراءةٌ مِنَ النِّفاق: «ليس أثقل علىٰ المُنافقين مِن صلاة الفَجر وصلاة العِشاء». (مُتفقٌ عليه).

❀ ❀ ❀

الحِرص على النوافل

النوافل سبب مِن أسباب:

(١) **قُرب العبد مِن الله وسبب مِن أسباب:** (٢) رِضا الله عنِ العَبد.

رَوَىٰ البُخاري من حديث أبي هُريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عن النبي ﷺ في الحديث القدسي: «... وما تَقَرَّبَ إِلَيّ عَبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبّ إِلَي مِمَّا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ وَمَا يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيّ بِالنَّوَافِلِ (٣) حَتَّىٰ أُحِبَّهُ فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ كُنْتُ سَمْعُه الَّذِي يَسْمَعُ به وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ وَيَدَهُ الّتِي يَبْطِشُ بِهَا وَرِجْلَهُ الَّتِي يَمْشِي بِهَا (٤) وَإِنْ سَأَلَنِي لَأُعْطِيَنَّهُ وَلَئِن (٥) اسْتَعَاذَنِي لَأُعِيذَنَّهُ وَمَا تَرَدَّدْتُ عَنْ شَيءٍ أَنَا فَاعِلُهُ تَرَدُدِي عَنْ نَفْسِ الْمُؤْمِن يَكْرَهُ الْمَوْتَ وَأَنَا أَكْرَهُ مَسَاءَتَهُ». (رواه البُخاري).

الناس تتنافس علىٰ بيوت الدنيا وتُنفق عليها الغالي والرخيص بل هُناك مَن يقضي عمره كله في سداد ثمن شقة ثم يموت قبل أن يسكن فيها فما بالك بسكن الآخرة وبيوت الجنة ...... بصلاة ١٢ ركعة نافلة في اليوم

لحديث أُم حبيبة أن النبي ﷺ قال: «مَن صَلَّىٰ فِي اليومِ والليلَة اثنتي عشرة رَكْعة تطوعًا (٦) بنىٰ الله له بيتًا في الجَنَّةِ». (صحيح مُسلم).

❀ ❀ ❀

صلاة التطوع

وهي ما يفعله الإنسان مِن صلاة حث علىٰ فِعلَها الشارع ولم يُوجبها مثل:

*** السُّنَن والرواتِب:**

اثنتا عشرة ركعة قال ﷺ: «مَا مِن عَبدٍ مُسلم يُصلي لله تعالىٰ كل يَوم ثنتي عشرةَ ركعة تطوعًا مِن غير الفريضة إلَّا بنىٰ الله له بيتًا في الجَنَّةِ». (رواه مُسلم).

وهي: أربع قبل الظهر، وركعتان بعدها، وركعتان بعد المغرب، وركعتان بعد العشاء، وركعتا الفجر ... ويُسن تخفيفهما وهما آكِد السُّنن.

قال ﷺ: «ركعتا الفجر خيرٌ مِنَ الدُّنيا وما فِيها». (رواه مُسلم).

والأفضل فِعل السنن في البيت حتىٰ ولو كانت في الحَرَم ويُسن قضاء ما فات مِن هذه السُّنن إذا فاتت لعُذر كالنسيان أو النوم.

*** الوتر:**

حُكمه: سُنةٌ مُؤكدةٌ حث عليها رسول الله ﷺ وداوم عليه حَضَرًا وسَفَرًا.

وقته: مِن بعدِ صلاة العِشاء إلىٰ طلوع الفجر والأفضل آخر الليل لِمَن ظَنَّت أنها تستيقظ آخره.

مِقداره: الوتر أقله ركعة وأكثره إحدىٰ عشرة ركعة أو ثلاث عشرة

ركعة تُصلَّىٰ ركعتين ركعتين ثم تُصلىٰ ركعةً واحدة تُوتِر بها.

مسائل في الوتر والقنوت:

- إذا أذَّنَ المُؤذِن لصلاة الفجر وهي تُصلي الوتر فإنها تُتِم الصلاة خفيفة ولا حَرَج عليها.

- مَن فاتها الوتر في الليل فإنها تقضيه في النهار مع شَفعه.

مثال: مَن تُصلي الوتر ثلاث ركعات فإنها تقضيه نهارًا أربع ركعات (تصلي ركعتين ثم ركعتين).

- مِنَ السُّنَّةِ عدم المداومة علىٰ القنوت (الدعاء) في الوتر فقد كان يقنت أحيانًا ويكون الغالب هو الترك والأفضل أن يكون القنوت (الدعاء) بعد الركوع ويجوز قبله ويشرع رفع اليدين في قنوت الوتر ولا تمسح بهما وجهها في نهاية الدعاء لأن النبي ﷺ لم يفعله.

- مَن أوترت مِن أول الليل ثم يسر الله لها القيام في آخره فتصلي ما يتيسر لها شفعًا (ركعتين، وركعتين) بدون وتر لقوله ﷺ: «لا وتران في ليلة». (رواه أبو داود).

*** صلاةُ الضُّحى:**

تُستحب المداومة عليها وأقل صلاة الضُّحىٰ ركعتان وأكثرها ثمان ووقتها مِن ارتفاع الشمس قيد رُمح.

(بعد مُضي قرابة ١٥ دقيقة مِن شروق الشمس) إلىٰ قُبيل الزوال (قبل أذان الظهر بقرابة ٢٠ دقيقة) وأفضل أوقاتها إذا اشتد حر الشمس وإذا فاتت سُنَّةُ الضُحىٰ فلا تُقضىٰ لأنها مُقيدة بوقتٍ مُحدد.

*** تحية المسجد:**

وهي ركعتان تُشرعان لِمَن دخلت المسجد قبل أن تجلس وحُكمهما

سُنَّةً مُؤكدة وتُشرعان في كل وقت ويُجزئ عنهما السُّنَّة الراتبة أو الفريضة.

*** صلاة الاستخارة:**

صلاة الاستخارة مُستحبة وليست واجبة وتجوز صلاة الاستخارة عقب أي نفل والاستخارة إنما تكون في المُباحات (كسفر أو شراء أو شِراكة .....) ولا تكون في المُستحبات ولا الواجبات وتكون إذا أردت أمرًا مِنَ الأمور وليست في كل الخواطر التي تخطر علىٰ البال وإذا لم يتبين لها الأصلح فيجوز أن تُكرر الاستخارة.

ودُعاء الاستخارة يكون في غير صلاة الفريضة وذلك لقول النبي ﷺ: «فليركع ركعتين مِن غير الفريضة». (البُخاري). ثم يقول: «اللهم إني أستخيرك .....» وكان ﷺ يُعلمهم الاستخارة في الأمور كلها كما يُعلمهم السورة مِنَ القرآن وينبغي للمرأة أثناء الدعاء جمع قلبها وتدبره وفهم معانيه العظيمة وأن لا تزيد عليه شيئًا ولا تُنقص منه شيئًا وتقف عِندَ حدود النص وإذا كانت لا تحفظ دُعاء الاستخارة فلها أن تقرأه مِن ورقةٍ أو كتاب والأولىٰ أن تحفظه وإذا كانت في عادتها الشهرية وطرأ لها أمر تُريد الاستخارة فيه فإنها تقول دُعاء الاستخارة مِن غير صلاة وينفعها ذلك بمشيئة الله.

دُعاء الاستخارة:

«اللهم إني أستخيرك بعلمك، وأستقدرك بقدرتك، وأسألك مِن فضلك العظيم فإنك تقدر ولا أقدر، وتعلم ولا أعلم، وأنت علام الغيوب، اللهم إن كنت تعلم أن هذا الأمر – يُسمي حاجته – خيرٌ لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري ... أو قال: عاجله وآجله، فاقدره لي ويسره لي ثم بارك لي فيه، وإن كُنت تعلم أن هذا الأمر شرٌّ لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري ... أو قال: عاجله وآجله، فاصرفه عني واصرفني عند واقدر لي الخير حيث كان ثم

ارضني به». (رواه البُخاري).

نوايا السحور

١- لأن الله وملائكته يُصلون علىٰ المُتسحرين.

٢- لأن في السَّحور بركة.

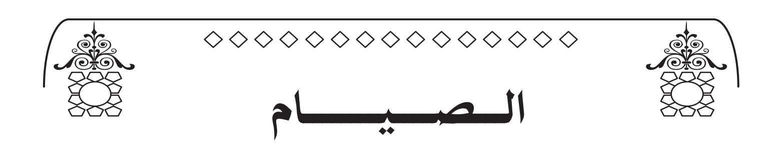
٣- لأنه مُخالفةً لأهل الكتاب (اليهود والنصارىٰ).

٤-لأنه أعون علىٰ الصيام.

٥- لأنه أضمن لأداء صلاة الفجر في وقتها.

٦- لأنه امتثال لسُنَّةِ النبي ﷺ.

❀ ❀ ❀



الصيام

(نوايا الصيام) عامَّةً ورمضان خاصةً

بعض النيات التي يُمكنك استحضارها عِندَ صيامك:

١- تُرزق به الإخلاص لأنه عملٌ لا يراه أحد إلَّا الله عز وجل، أن تكون بصيامك مِنَ الذين قال الله عنهم:

﴿ٱلتَّٰٓئِبُونَ ٱلْعَٰبِدُونَ ٱلْحَٰمِدُونَ ٱلسَّٰٓئِحُونَ ٱلرَّٰكِعُونَ ٱلسَّٰجِدُونَ ٱلْءَامِرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَٱلنَّاهُونَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَٱلْحَٰفِظُونَ لِحُدُودِ ٱللَّهِ ۗ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١١٢﴾﴾ **[التوبة: ١١٢]**. فالسائحون هم الصائمون.

٢- إنك تقوم بعمل لا مثيل له (عليك بالصوم فإنه لا عدل له) أي لا يُساويه شيء في الدنيا ولا يستطيع أحد أن يكون مثلك إلا إذا صام مثلك أو أكثر منك.

٣- أن تقوم بعملٍ يدخر الله ثوابه كما جاء في الحديث القُدسي: «كل عمل ابن آدم له إلَّا الصومَ فإنه لي وأنا أجزي به». (رواه البُخاري).

٤- أن تُكفر السيئات قال النبي ﷺ: «فتنة الرجل في أهله وماله وولده وجاره تُكفرها الصلاة والصوم والصدقة والأمر والنهي». (رواه البُخاري).

٥- مغفرة ما تقدم مِن ذنوبك بصيام رمضان وقيام ليلة القدر.

«مَن صام رمضان إيمانًا واحتسابًا غُفِرَ له ما تقدم مِن ذنبه». (رواه الشيخان).



٦- أن يُباعد بينك وبين النار سبعين خريفًا، الصيام وقايةً لك مِنَ النار قال رسول الله ﷺ: «الصوم جُنَّةٌ يستجن بها العبد مِنَ النار». (رواه أحمد). (أي وقايةً له مِنَ النار).

٧- لِأَكون مِنَ المُحسنين وأكون مِن المُخبتين، انوي بالصيام أن تدخل في الجنة مِن باب الريان: «إن في الجنة باب يُقال له الريان يدخل منه الصائمون يوم القيامة». (رواه البُخاري).

٨- انوي بالصيام حُسن الخاتمة: «مَن خُتِمَ له بصيام يومٍ دَخَلَ الجنة». (صحيح).

٩- الصوم في الصيف يُوَرِّث السُّقيا يوم العطش فلا تتذمر أنك تصوم في الصيف أَلَا يكفيك أن يكون الناس يتقطعون مِنَ العطش يوم القيامة ويسقيك الملك عز وجل.

عن أبي موسىٰ قال ﷺ: «إن الله قضىٰ علىٰ نفسه أن مَن عَطَّشَ نفسه لله في يومٍ حار كان حقًّا علىٰ الله أن يُرويه يوم القيامة». (حسَّنَه الألباني في صحيح الترغيب).

١٠- الغنيمة الباردة الصوم في الشتاء فتأخذ أجر الصيام دون مشقة.

١١- أن تغتنم الدعوة التي لا تُرد إن لله عُتقاء في كل يومٍ وليلة لكل عبدٍ منهم دعوة مُستجابة.

١٢- أن تكون مِنَ الأبرار: «جعل الله عليكم صلاة قومٍ أبرار يقومون الليل ويصومون النهار ليسوا بأثمة ولا فُجَّار». (الجامع الصحيح).

١٣- الحصول علىٰ الفرحتين الموعودتين: عِندَ فِطرك وعِندَ لقاء ربك وللصائم فرحتان يفرحهما إذا فطر فرح وإذا لقي ربه فرح بصومه.

١٤- أن يكون خُلوف فمك أطيب عِندَ الله مِن ريح المِسك.

«والذي نفس مُحمدٍ بيده لخلوف فم الصائم أطيب عندَ الله مِن ريح المِسك». (رواه البخاري).

١٥- أن يشفع لك الصيام: «الصيام والقرآن يشفعان للعبد يوم القيامة ....». (صححه الألباني).

١٦- اغتنام صلاة الله عز وجل والملائكة عليك: «إن الله وملائكته يصلون علىٰ المُتَسَحِّرين». (رواه أحمد).

١٧- أن تُكْتَب مع الصديقين، والشهداء، بصيامك رمضان وقيامك.

جاء رجلٌ إلىٰ النبي ﷺ ، فقال: يا رسول الله، أرأيت إن شَهدت أن لا إله إلَّا الله، وأنك رسول الله، وصليت الصلوات الخمس، وأديت الزكاة، وصُمت رمضان، وقمته، فَمِمَن أنا؟

قال ﷺ: «مِنَ الصديقين والشهداء». (رواه ابن حِبان في صحيحه).

١٨- سمو الروح وتغذيتها إيمانيًّا وعِتقها مِنَ النيران.

١٩- تحصيل التقوىٰ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ١٨٣﴾ [البقرة: ١٨٣].

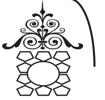
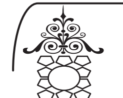
٢٠- اغتنام ليلة القدر التي هي خيرٌ مِن ألف شهر وذلك في شهر رمضان.

٢١- مُجاهدة النفس وترويضها علىٰ الطاعة.

٢٢- الإحساس بالفقراء، والمساكين، والمُحتاجين.

٢٣- كل عمل ابن آدم له إلَّا الصيام فإنه لي وأنا أجزي به فالصيام أكثر شيء يُقربك إلىٰ الله ويبعدك عن الشيطان.

❁ ❁ ❁

الصدقــــــة

قال النبي ﷺ: «ما مِن يومٍ يُصبح العِباد فيه؛ إلَّا ملكان ينزلان، فيقول أحدهما: الله اعطِ مُنفقًا خَلَفًا، ويقول الآخر: اللهم اعطِ مُمسكًا تلفًا». (رواه البُخاري ومُسلم).

فلا بُد مِن إخراج صدقة يومية ولو قليلة فنقوم بعمل صندوق أو ما يُشبهه لذلك ولا يُشترط أن تكون الصدقة مال، وأنواع الصدقات كثيرة منها: كلمةً طيبة – بالوقت – بالصحة – بالجوارح – بالإطعام – بإفطار الصائم – بالملابس – بِعِلمٍ يُبلَّغ – بالدعوة إلىٰ الله تعالىٰ – بالكُتُب – بالأشرطة – بالمُشاركة في زواج الشباب – بالابتسامة (تَبَسُّمك في وجه أخيك صدقة) وغيرها ......

نوايا الصدقة

١- دليل الإخلاص لأنه عمل لا يراه أحد إلَّا الله، الصدقة سبب مغفرة الذنوب وتكفير السيئات قال تعالىٰ:

﴿ ٱلشَّيْطَٰنُ يَعِدُكُمُ ٱلْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُم بِٱلْفَحْشَآءِ ۖ وَٱللَّهُ يَعِدُكُم مَّغْفِرَةً مِّنْهُ وَفَضْلًا ﴾ [البقرة: ٢٦٨].

٢- مُضاعفة المال يقول الله تعالىٰ: ﴿مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥٓ أَضْعَافًا كَثِيرَةً ﴾ [البقرة: ٢٤٥].

(ما نقص مالٌ مِن صدقة)، يقول الله تعالىٰ: ﴿وَمَآ أَنفَقۡتُم مِّن شَيۡءٖ فَهُوَ يُخۡلِفُهُۥۖ﴾ **[سبأ: ٣٩]**.

٣- الوقاية مِنَ النار: «اتقوا النار ولو بِشِقِ تمرة». (أخرجه البُخاري).

٤- الصدقة برهان علىٰ صِدق الإيمان: «..... ولا يجتمع شُح وإيمان في قلب رجل». (رواه النَسائي).

٥- حصول البِر - يقول الله تعالىٰ: ﴿لَن تَنَالُواْ ٱلۡبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَۚ﴾ **[آل عِمران: ٩٢]**.

٦- الاستشفاء بالصدقة قال رسول الله ﷺ: «داوو مرضاكم بالصدقة». (صحيح الجامع).

٧- الصدقة تطفيء غَضَبَ الله قال ﷺ: «إنَّ الصدقة لتُطفيء غَضَبَ الرب وتدفع مِيتةَ السوء». (رواه الترمذي وحَسَّنَه).

٨- «الصدقة تُطفيء الخطيئة كما يُطفيء الماء النار». (صحيح رواه الترمذي).

القرب مِنَ الله وحُب الناس.

(السخي قريب مِنَ الناس - قريب مِنَ الله - قريب مِنَ الجنة).

(الشحيح بعيد عن الناس - بعيد عن الله - قريب مِنَ النار).

٩- «الصدقة تسد سبعين بابًا مِنَ السوء». (الطبراني).

١٠- الوقاية مِنَ الحسرة يوم القيامة يقول الله تعالىٰ: ﴿وَأَنفِقُواْ مِن مَّا رَزَقۡنَٰكُم مِّن قَبۡلِ أَن يَأۡتِيَ أَحَدَكُمُ ٱلۡمَوۡتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوۡلَآ أَخَّرۡتَنِيٓ إِلَىٰٓ أَجَلٖ قَرِيبٖ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ١٠﴾ **[المنافقون: ١٠]**.

١١- كل إنسان في ظِل صدقته يوم لا ظِل إلَّا ظِله لكي أكون مِنَ السبعة الذين يُظلهم الله بظِلِّه يوم لا ظِلَّ إلَّا ظِله (... رجل تصدق بصدقةٍ).

آداب المُتصدق:

- أن يعلم مِنَّةَ الله عليه إذ رَزَقَه المال ثم وَفَّقَه للصدقة – ويَسَّر له مَن يقبل الصدقة ثم تلقاها منه وقبِلَ منه ما رزقه.

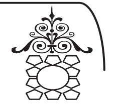
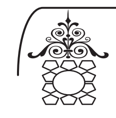
- لا بُد أن يتصدق بأفضل ما عِنده ويتلطف في إعطائها للفقير.

كان بعض السلف إذا أعطىٰ الصدقة وضعها علىٰ كفه وناولها علىٰ يده مبسوطة حتىٰ يتناولها الفقير بنفسه فقيل له في ذلك، فقال: حتىٰ تكون يده هي العُليا يشير إلىٰ قوله ﷺ: «واليد العُليا خيرٌ مِنَ اليد السُفلىٰ». (متفق عليه).

- أن تتصدق في حالة الصحة أفضل، صدقة السر أفضل لأنها أبعد عن الرياء، وفي حالة أن يُقتدىٰ بي الآخرين يجوز إظهارها..

- الصدقة علىٰ الأقارب أفضل فقد أوصىٰ الله بالأقارب.

❀ ❀ ❀

الاستـغـفـار

نوايا وفضل الاستغفار

قال تعالىٰ: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَن يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَىٰ مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٣٥﴾ أُولَٰئِكَ جَزَاؤُهُم مَّغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَجَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ۚ وَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ ﴿١٣٦﴾﴾ [آل عِمران: ١٣٥ - ١٣٦].

ذكر ابن كثير في تفسيره أن أنس بن مالك قال: (بَلَغني أن إبليس حين نزلت هذه الآية بكىٰ).

وروىٰ الإمام أحمد في مُسنده عن أبي سعيد رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «إن الشيطان قال: وعزتك يا رب لا أبرح أُغوي عِبادك ما دامت أرواحهم في أجسادهم، فقال الرب تبارك وتعالىٰ: وعزتي وجلالي لا أزال أغفر لهم ما استغفروني». (رواه الحاكم).

١- امتثال الأمر لله قال تعالىٰ: ﴿وَأَنِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ﴾ [هود: ٣].

٢- عن الزُبير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: «مَن أحب أن تسره صحيفته فليُكثر مِنَ الاستغفار». (أخرجه الطبراني).

٣- تكفير الذنوب عن رسول الله ﷺ قال: «إن صاحب الشمال ليرفع

القلم ست ساعات عن العبد المُسلم المُخطيء المُسيء، فإن ندم واستغفر منها ألغاها وإلَّا كُتِبَت واحدة». (رواه الطبراني وحَسَّنَه الألباني).

٤- الاستغفار سبب في جميع أنواع الرزق قال رسول الله ﷺ: «مَن لَزِمَ الاستغفار جعل الله له مِن كل ضيقٍ مَخرجًا ومن كل همٍ فرجًا ورَزَقَه من حيث لا يحتسب». (رواه أحمد).

٥- التأسي بالرسول ﷺ: «والله إني لأستغفر الله وأتوب إليه في اليوم أكثر من سبعين مرة». (رواه البُخاري).

٦- أمان مِنَ العذاب يوم القيامة: ﴿ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ ۚ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴿٣٣﴾ ﴾ **[الأنفال: ٣٣]**.

٧- لكي أنال شجرة طوبىٰ يوم القيامة قال النبي ﷺ: «طوبىٰ لِمَن وجد في صحيفته استغفارًا كثيرًا». (رواه ابن ماجه).

*** صيغ الاستغفار:**

دعاء: «استغفر الله العظيم الذي لا إله إلَّا هو الحي القيوم وأتوب إليه عدد خلقه ورضا نفسه وزِنة عرشه ومِداد كلماته». (رواه الحاكم من غير عدد).

فأكثِروا مِن الاستغفار علىٰ كل الأحوال (بالغدو والآصال وبالعشي والإبكار):

١- «اللهم أنت ربي لا إله إلَّا أنت خلقتني وأنا عبدك وأنا علىٰ عهدك ووعدك ما استطعت أعوذ بك من شر ما صنعت، أبوء لك بنعمتك علي وأبوء بذنبي فاغفر لي فإنه لا يغف ر الذنوب إلَّا أنت».(رواه البخاري)

٢- أستغفر الله العظيم الذي لا إله إلَّا هو الحي القيوم وأتوب إليه.

٣- أستغفر الله العظيم وأتوب إليه.

٤- اللهم اغفر لي، اللهم ارحمني، اللهم تُب علي.

٥- اللهم إنَّا نعوذ بك مِن أن نُشرك بك شيئًا نعلمه ونستغفرك لِما لا نعلمه.

٦- رب اغفر لي ولوالدي ولِمَن دخل بيتي مُؤمنًا وللمُؤمنين والمُؤمنات. دُعاء سيدنا نوح.

بعد كل عمل صالح لا بُد مِنَ الاستغفار كما في الكتاب والسُّنَّة.

هناك أربعة أسباب للمغفرة:

١- الإيمان الصادق.

٢- العمل الصالح.

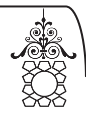
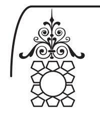
٣- التوبة النصوح.

٤- الاستمرار علىٰ ذلك والمداومة عليه.

وعلمنا رسول الله ﷺ الدعاء:

«قل اللهم إني ظلمت نفسي ظُلمًا كثيرًا وإنه لا يغفر الذنوب إلَّا أنت فاغفر لي مغفرةً مِن عِندك وارحمني إنك أنت الغفور الرحيم». (رواه البُخاري).

❀ ❀ ❀

الذكــــر

قال النبي ﷺ: «**مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر ربه، مثل الحي والميت**» **رواه البخاري ومسلم.**

فاعلم أن رأس مالك هو حياتك أي وقتك فاغتنم كل دقيقة فلا تضيعوا أجركم وأوقاتكم واعلموا أن النبي ﷺ قال: «**ألا إن الدنيا ملعونة ملعون ما فيها إلا ذكر الله وما والاه وعالمًا أو متعلمًا**». [صحيح رواه الترمذي وصححه الألباني].

- فكن ذاكرًا لله لأن للذكر حلاوة، لمن ذاق عرف، ولمن عرف اغترف.

- حاول أن تذكر الله طوال اليوم، من المحال أن تحب الله ثم لا تذكره، ومن المحال أن تذكره ثم لا تجد طعم ذكره، ومن المحال أن تجد طعم ذكره ثم تنشغل بغيره، قال تعالىٰ: ﴿فَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ قِيَٰمٗا وَقُعُودٗا﴾ [النساء: ١٠٣].

نوايا الذكر وفوائده:

١- يطرد الشيطان ويقمعه ويكسره.

٢- يصلح السر والعلن ويزيل الهم والغم عن القلب وينوّره ويورث جلاء القلب من الصدأ.

٣- يورث محبة الله عز وجل.

٤- ذكر الله في الرخاء يفيدك وقت الشدة.

٥- أيسر العبادات وعبادة تصلح في جميع الأحوال.

٦- الاشتغال عن الكلام الباطل من غيبة ونميمة.

٧- غراس الجنة وخاصة الباقيات الصالحات.

٨- يُؤمن العبد من الحسرة يوم القيامة.

٩- يورث المراقبة الموصلة إلىٰ مقام الإحسان الذي فيه يعبد العبد الله كأنه بالعيان.

١٠- حتىٰ نكون داخلين في قوله تعالىٰ: ﴿فَٱذْكُرُونِىٓ أَذْكُرْكُمْ﴾ [البقرة: ١٥٢].

فإن ذكر العبد ربه وكان في ضيق، ذكره ربه بتفريج هذا الضيق.

١١- لأكون من المسبحين المهللين المكبرين لأن اللسان الذي عرف طريق الحق لا يعرف طريق الباطل.

أذكار الصباح والمساء

١- أعوذ بالله من الشيطان الرجيم: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ۚ لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ۚ لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ مَن ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ ۚ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَىْءٍ مِّنْ عِلْمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَ ۚ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَا ۚ وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْعَظِيمُ ﴿٢٥٥﴾﴾ [البقرة: ٢٥٥]. تحفظك من الشيطان.

٢- سورة (الإخلاص - المعوذتين) ٣ مرات تكفيك من كل شيء.

- أصبحنا وأصبح (أمسينا وأمسىٰ) الملك لله وحده والحمد لله ولا إله



إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو علىٰ كل شيء قدير.

*** عند الاستيقاظ:**

- «**الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا وإليه النشور**» [رواه أبو داود والترمذي].

بعد ما أماتنا: المراد من هذه الإماتة النوم. **النشور**: إحياء الموتىٰ يوم القيامة.

- «**أصبحنا وأصبح الملك لله والحمد لله لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو علىٰ كل شيء قدير رب أسألك خير ما في هذا اليوم وخير ما بعده وأعوذ بك من شر ما في هذا اليوم وشر ما بعده**» [رواه مسلم].

أصبحنا: دخلنا في الصباح. **خير ما في هذا اليوم**: خيرات الدنيا من نعم وأمن وسلامة وخيرات الآخرة من التوفيق لإحياء اليوم بالطاعات.

بك أصبحنا: أي: بنعمتك أو بحفظك أصبحنا. **المصير**: المرجع الذي يصار إليه.

«**بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم**» ثلاثًا: [أبو داود والترمذي وأحمد]

بسم الله: باسمه أستعيذ. **لا يضر**: من يصاحب اسم الله لا يضره شيء.

- **سيد الاستغفار**: «**اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت خلقتني وأنا عبدك، وأنا علىٰ عهدك ووعدك ما استطعت. أعوذ بك من شر ما صنعت. أبوء لك بنعمتك عليّ وأبوء بذنبي فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت**» [رواه

البخاري].

لا إله إلا أنت خلقتني: اعتراف بالوحدانية. **وأنا عبدك**: اعتراف بالعبودية لله. **عهدك**: أمر الله ونهيه.

وعدك: مصدق لوعدك الذي وعدته لأهل طاعتك بالثواب ولأهل معصيتك بالعقاب.

ما استطعت: حسب وقدر استطاعتي. **بنعمتك علي**: معترف بإنعامك علي فأحمدك علي نعمتك فأنت أهل لأن تحمد وأبوء بذنبي: أقر وأعترف فأنا المذنب وأستغفر لذنوبي فمنك الإحسان ومني الإساءة.

- رب أسألك خير ما في هذا اليوم (هذه الليلة) وخير ما بعده (بعدها) وأعوذ بك من شر ما في هذا اليوم (هذه الليلة) وشر ما بعده (بعدها) رب أعوذ بك من الكسل وسوء الكبر، رب أعوذ بك من عذاب النار وعذاب في القبر.

- اللهم إني أصبحت (أمسيت) أشهدك وأشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك أنك أنت الله لا إله إلا أنت وأن محمدًا عبدك ورسولك (٤ مرات).

- اللهم بك أصبحنا وبك أمسينا وبك نحيا وبك نكوت وإليك النشور (صباحًا) وإليك المصير (مساءًا).

- اللهم إني أسألك العفو والعافية في الدنيا والآخرة، اللهم إني أسألك العفو والعافية في ديني ودنياي وأهلي ومالي، اللهم استر عوراتي وآمن

روعاتي، اللهم احفظني من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي (وأعوذ بعظمتك أن أغتال من تحتي).

- اللهم عافني في بدني اللهم عافني في سمعي اللهم عافني في بصري، لا إله إلا أنت، اللهم إني أعوذ بك من الكفر والفقر وأعوذ بك من عذاب القبر لا إله إلا أنت (٣ مرات).

- حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم (٧ مرات). كفاك الله ما أهمك من أمر الدنيا والآخرة.

- اللهم عالم الغيب والشهادة فاطر السموات والأرض رب كل شيء ومليكه أشهد أن لا إله إلا أنت أعوذ بك من شر نفسي ومن شر الشيطان وشركه وأن أقترف علىٰ نفسي سوءًا أو أجره إلىٰ مسلم.

- أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق (٣ مرات مساءًا).

- اللهم إنا نعوذ بك من أن نشرك بك شيئًا نعلمه ونستغفرك لما لا نعلمه (٣ مرات).

- رضيت بالله ربًّا وبالإسلام دينًا وبمحمد نبيًّا ورسولاً (٣ مرات).

- يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث أصلح لي شأني كله ولا تكلني إلىٰ نفسي طرفة عين.

- **أصبحنا** وأصبح الملك لله رب العالمين – اللهم إني أسألك خير هذا اليوم فتحه ونصره ونوره وبركته وهداه وأعوذ بك من شر ما فيه وشر ما بعده.

- **أصبحنا** علىٰ فطرة الإسلام وعلىٰ كلمة الإخلاص وعلىٰ دين نبينا

محمد وعلىٰ ملة نبينا إبراهيم حنيفًا وما كان من المشركين.

- هل تعلم أنك لو قلت (سبحان الله) تملأ ما بين السماء والأرض ولو قلت (الحمد لله) تملأ الميزان كما قال النبي ﷺ.

ففي الدقيقة الواحدة أستطيع أن أقول سبحان الله ٦٠ مرة.

الحمد لله ٦٠ مرة كيف لا أغتنم كل دقيقة.

والنبي ﷺ قال: «**اغتنم خمسًا قبل خمس شبابك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك وغناك قبل فقرك وفراغك قبل شغلك وحياتك قبل موتك**».

(صحيح رواح الحاكم وصححه الألباني).

- سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته (٣ مرات صباحًا). أربع كلمات تعدل ساعات من الذكر.

- سبحان الله وبحمده (١٠٠ مرة). حطت خطاياك ولو كانت مثل زبد البحر.

- لا إله إلا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد وهو علىٰ كل شيء قدير (١٠٠ مرة).

عدل عشر رقاب وكتبت لك مائة حسنة ومحيت عنك مائة سيئة وكانت لك حرزًا من الشيطان حتىٰ تمسي ولم يأت أحد بأفضل مما جاءت به إلا أحد عمل أكثر من ذلك).

- (سبحان الله العظيم وبحمده) غُرست لك نخلة في الجنة.

(لا حول ولا قوة إلا بالله) كنز من كنوز الجنة.



– (سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم). كلمتان خفيفتان علىٰ اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان إلىٰ الرحمن.

– أستغفر الله وأتوب إليه (١٠٠ مرة).

– اللهم صلِّ وسلم علىٰ نبينا محمد (عشر مرات).

– اللهم إني أسألك علمًا نافعًا ورزقًا طيبًا وعملاً متقبلاً (صباحًا).

الذكر المضاعف

عن جويرية رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أن النبي ﷺ خرج من عندها بكرة حين صلىٰ الصبح، وهي في مسجدها، ثم رجع بعد أن أضحىٰ، وهي جالسة، فقال: «**ما زلت علىٰ الحال التي فارقتك عليها؟**» قالت: نعم، قال النبي ﷺ: «**لقد قلت بعدك أربع كلمات، ثلاث مرات، لو وُزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن: سبحان الله وبحمده، عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته**» [مسلم].

– أستغفر الله العظيم وأتوب إليه عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته.

– أستغفر الله العظيم وأتوب إليه عدد ما كان وعدد ما يكون وعدد الحركات والسكون عدد قطر الأمطار وعدد ورق الأشجار وعدد ما أظلم عليه الليل وأشرق عليه النهار وسبحان الله مثل ذلك والحمد لله مثل ذلك والله أكبر مثل ذلك ولا حول ولا قوة إلا بالله مثل ذلك.

عن سعد بن أبي وقاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: (أنه دخل مع رسول الله ﷺ علىٰ امرأة وبين يديها نوىٰ – أو قال حصىٰ – تسبح به، فقال: **ألا أخبرك بما هو أيسر عليك من هذا أو أفضل؟ سبحان الله عدد ما خلق في السماء، وسبحان الله عدد ما خلق في الأرض،**

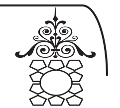
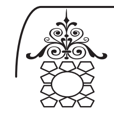
وسبحان الله عدد ما بين ذلك، وسبحان الله عدد ما هو خالق، والله أكبر مثل ذلك، والحمد لله مثل ذلك، ولا حول ولا قوة إلا بالله مثل ذلك» [صححه ابن حبان].

- سبحان الله عدد ما خلق في السماء وعدد ما خلق في الأرض وعدد ما خلق بين ذلك وعدد ما هو خالق والحمد لله مثل ذلك والله أكبر مثل ذلك ولا إله إلا الله مثل ذلك ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم مثل ذلك.(صححه ابن حبان)

عن أبي أمامة أن رسول الله ﷺ مر به وهو يحرك شفتيه، فقال: «**ماذا تقول يا أبا أمامة؟** قال: أذكر ربي، قال: **ألا أخبرك بأكثر أو أفلضل من ذكرك الليل مع النهار والنهار مع الليل؟ أن تقول: سبحان الله عدد ما خلق، وسبحان الله ملء ما خلق، وسبحان الله عدد ما في الأرض والسماء، وسبحان الله ملء ما في الأرض والسماء، وسبحان الله عدد ما أحصىٰ كتابه، وسبحان الله عدد كل شيء، وسبحان الله ملء كل شيء، وتقول: الحمد لله مثل ذلك»** [ابن حبان] وصححه الألباني رحمه الله.

- الحمد لله عدد ما خلق والحمد لله ملء ما خلق، والحمد لله عدد ما في السموات وما في الأرض، والحمد لله عدد ما أحصىٰ كتابه والحمد لله ملء ما أحصىٰ كتابه، والحمد لله عدد كل شيئ والحمد لله ملء كل شيئ، وتسبح الله مثلهن.(رواه الحاكم وقال صحيح علىٰ شرط الشيخين وصححه الألباني)

❀ ❀ ❀

الصلاة على النبي ﷺ

«من صلىٰ عليَّ صلاة واحدة صلىٰ الله عليه عشر صلوات وحطت عنه عشر خطيئات ورفعت له عشر درجات». [رواه الإمام أحمد].

فوائد ونوايا الصلاة على النبي ﷺ:

١- يرفع عشر درجات.

٢- يمحىٰ عشر سيئات.

٣- يكتب له عشر حسنات.

٤- امتثال لأمر الله: ﴿صَلُّواْ عَلَيْهِ وَسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا ۝٥٦﴾ [الأحزاب: ٥٦].

٥- سبب لكفاية العبد ما أهمه.

٦- لاستجابة الدعوة (بعد الدعاء).

٧- تؤدي إلىٰ دوام محبة الرسول.

٨- لنيل شفاعته يوم القيامة.

٩- امتثال لأمر الرسول ﷺ: قال النبي ﷺ: **«إن من أفضل أيامكم يوم الجمعة، فأكثروا عليّ من الصلاة فيه فإن صلاتكم معروضة عليّ...»**.

١٠- سبب لصلاة الله وملائكته علىٰ المصلي.

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيْهِ وَسَلِّمُواْ

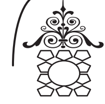


تَسۡلِيمًا ﴿٥٦﴾ [الأحزاب: ٥٦].

١١- حتىٰ يرد لي السلام «**فإن صلاتكم تبلغني حيث كنتم**» [أبو داود والنسائي].

أفضل صيغة للصلاة علىٰ النبي ﷺ: «اللهم صل علىٰ محمد وعلىٰ آل محمد كما صليت علىٰ إبراهيم وعلىٰ آل إبراهيم إنك حميد مجيد؛ اللهم بارك علىٰ محمد وعلىٰ آل محمد كما باركت علىٰ إبراهيم وعلىٰ آل إبراهيم إنك حميد مجيد» [البخاري].





الدعـــاء



الدعاء: هو سؤال الله وطلب الخير منه سبحانه.

الدعاء نعمة كبرىٰ جاد بها المولىٰ – تبارك وتعالىٰ – وامتن بها علىٰ عباده حيث أمرهم بالدعاء ووعدهم بالإجابة والإثابة.

فما أشد حاجتنا إلىٰ الدعاء فالمسلم في هذه الدنيا لا يستغني عن الدعاء أبدًا فهو يحتاج إليه في كل حركاته وسكناته.

❑ **من آداب الدعاء وأسباب الإجابة:**

١- الإخلاص لله.

٢- أن يبدأ بحمد الله والثناء عليه ثم بالصلاة علىٰ النبي ﷺ ويختم بذلك



أيضًا.

٣- الجزم في الدعاء واليقين بالإجابة لا دعاء تجربة.

٤- الإلحاح في الدعاء وعدم الاستعجال.

٥- حضور القلب في الدعاء.

٦- الدعاء في الرخاء والشدة.

٧- لا يسأل إلا الله وحده.

٨- عدم الدعاء علىٰ الأهل والمال والولد والنفس.

٩- خفض الصوت بالدعاء بين المخافتة والجهر.

١٠- الاعتراف بالذنب والاستغفار منه والاعتراف بالنعمة وشكر الله عليها.

١١- عدم تكلف السجع في الدعاء.

١٢- التضرع والخشوع والرغبة والرهبة.

١٣- لا يدعو بإثم أو قطيعة رحم.

١٤- الدعاء ثلاثًا ويلح في الدعاء ولا يستبطئ الإجابة.

١٥- استقبال القبلة.

١٦- رفع الأيدي في الدعاء والمبالغة في رفع الأيدي.

١٧- الوضوء قبل الدعاء إن تيسر (الطهارة من الحدث الأصغر والأكبر).

١٨- أن لا يعتدي في الدعاء.

١٩- أن يبدأ الداعي بنفسه ثم يدعو لغيره.

٢٠- أن يتوسل إلىٰ الله بأسمائه الحسنىٰ وصفاته العليا أو بعمل صالح قام به الداعي نفسه أو بدعاء رجل صالح حي حاضر له.

٢١- أن يكون المطعم والمشرب والملبس من حلال.

٢٢- رد المظالم مع التوبة.

٢٣- أن يأمر بالمعروف وينهىٰ عن المنكر.

٢٤- الابتعاد عن جميع المعاصي.

٢٥- الإكثار من الطاعة والصدقة والإحسان.

٢٦- عندما تظهر لك علامة استجابة الدعاء وهي سكون القلب وراحة الضمير عليك أن تقول ما علمه لك النبي: «**ما يمنع أحدكم إذا عرف الإجابة من نفسه فشُفي من مرض أو قدم من سفر أن يقول: الحمد لله الذي بعزته وجلاله تتم الصالحات**» [أخرجه الحاكم].

❑ نوايا الدعـاء:

١- دعـاء الله طاعـة، وتـرك الـدعاء معـصية واسـتكبارًا يـؤدي إلـىٰ دخـول جهـــــنم، ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ۝٦٠﴾ [غافر: ٦٠].

٢- الإقبال علىٰ الله بالتضرع رجاء رحمته وإحسانه وعنايته.

٣- كثرة الـدعاء في حـال السعة والـصحة يـدخر وقـت المـرض والـضيق: «عند الشدائد».

٤- إن الله يحب من عبده كثرة الدعاء. (إن الله يحب الملحين في الدعاء).

٥- الدعاء يجلب خيرًا أو يدفع ضرًّا.

يجني الداعي ثمرة دعائه في حياه أو يُدخر له بعد مماته.

❑ أنواع الدعـاء:

١- دعاء عبادة كالصلاة، الصوم.

٢- دعاء مسألة وطلب.

٣- دعاء ثناء.



دعاء جامع: (اللهم إني أسألك من الخير كله عاجله وآجله ما علمت منه وما لم أعلم، وأعوذ بك من الشر كله عاجله وآجله ما علمت منه وما لم أعلم، اللهم إني أسألك من خير ما سألك به عبدم ونبيك وأعوذ بك من شر ما استعاذ به عبدك ونبيك).

❑ **دعاء مسألة وطلب:**

(اللهم أصلح لي ديني ودنياي.. اللهم إني أسألك العفو والعافية والمعافاة في الدنيا والآخرة).

(اللهم إني أسألك الجنة وما قرب إليها من قول أو عمل وأعوذ بك من النار وما قرب إليها من قول أو عمل وأسألك أن تجعل كل قضاء قضيته لي خيرًا).

❑ **دعاء الثناء مثل:**

(الحمد لله حمد الشاكرين).

(الحمد لله ملء السموات السبع والأرضين).

(اللهم لك الحمد حتىٰ ترضىٰ).

(ولك الحمد إذا رضيت).

(ولك الحمد بعد الرضا).

سبحانك ربي لا أحصي ثناءً عليك أنت كما أثنيت علىٰ نفسك اللهم لك الحمد ولك الشكر كما تحب وكما ترضىٰ لك الحمد والشكر كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك – لك الحمد والشكر علىٰ جميع نعمك وآلائك التي أنعمت بها علينا نعلمها أو لا نعلمها.

يا رب لك الحمد والشكر عدد خلقك ورضا نفسك وزنة عرشك ومداد كلماتك.

يا رب لك الحمد، والشكر علىٰ نعمة الإيمان وعلىٰ نعمة الإسلام وعلىٰ نعمة المال، الأهل، المعافاة.

يا رب لك الحمد والشكر بكل طرفة عين وبكل خفقة قلب.

❁ ❁ ❁

صور من أدعية الكتاب والسنة

من أدعية الكتاب:

❑ **دعاء إبراهيم عليه السلام:**

﴿رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿١٢٧﴾ رَبَّنَا وَٱجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَآ أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٢٨﴾﴾ [البقرة: ١٢٧ – ١٢٨].

﴿رَبِّ ٱجْعَلْنِى مُقِيمَ ٱلصَّلَوٰةِ وَمِن ذُرِّيَّتِى ۚ رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَآءِ ﴿٤٠﴾ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لِى وَلِوَٰلِدَىَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ ٱلْحِسَابُ ﴿٤١﴾﴾ [إبراهيم: ٤٠ – ٤١].

﴿رَبِّ هَبْ لِى حُكْمًا وَأَلْحِقْنِى بِٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٨٣﴾ وَٱجْعَل لِّى لِسَانَ صِدْقٍ فِى ٱلْءَاخِرِينَ ﴿٨٤﴾ وَٱجْعَلْنِى مِن وَرَثَةِ جَنَّةِ ٱلنَّعِيمِ ﴿٨٥﴾﴾ [الشعراء: ٨٣ – ٨٥].

﴿رَّبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٤﴾ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَٱغْفِرْ لَنَا رَبَّنَآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٥﴾﴾ [الممتحنة: ٤ – ٥].

❑ **دعاء محمد عليه الصلاة والسلام:**

﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ تُؤْتِى ٱلْمُلْكَ مَن تَشَآءُ وَتَنزِعُ ٱلْمُلْكَ مِمَّن تَشَآءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُ ۖ بِيَدِكَ ٱلْخَيْرُ ۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٦﴾ تُولِجُ ٱلَّيْلَ فِى ٱلنَّهَارِ وَتُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِى ٱلَّيْلِ ۖ وَتُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَىِّ ۖ وَتَرْزُقُ مَن تَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٢٧﴾﴾

[آل عمران: ٢٦ – ٢٧].

﴿ وَقُل رَّبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَل لِّي مِن لَّدُنكَ سُلْطَانًا نَّصِيرًا ﴿٨٠﴾ ﴾ [الإسراء: ٨٠].

❑ دعاء زكريا عليه السلام:

﴿رَبِّ هَبْ لِي مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ ﴿٣٨﴾ ﴾ [آل عمران: ٣٨].

﴿رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ ﴿٨٩﴾ ﴾ [الأنبياء: ٨٩].

❑ دعاء موسى عليه السلام:

﴿ قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي ﴿٢٥﴾ وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي ﴿٢٦﴾ وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِي ﴿٢٧﴾ يَفْقَهُوا قَوْلِي ﴿٢٨﴾ ﴾ [طه: ٢٥ – ٢٨].

﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي فَغَفَرَ لَهُ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿١٦﴾ ﴾ [القصص: ١٦].

﴿فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ ﴿٢٤﴾ ﴾ [القصص: ٢٤].

❑ دعاء سليمان عليه السلام:

﴿رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ﴿١٩﴾ ﴾ [النمل: ١٩].

❑ دعاء آدم عليه السلام:

﴿رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٢٣﴾ ﴾ [الأعراف: ٢٣].

❑ دعاء نوح عليه السلام:

﴿رَبِّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَإِلَّا تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُن مِّنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٤٧﴾ ﴾ [ص: ٤٧].

❐ **دعاء ذي النون عليه السلام:**

﴿لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبۡحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ٨٧﴾ [الأنبياء: ٨٧].

❐ **دعاء المؤمنين:**

﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِي ٱلدُّنۡيَا حَسَنَةٗ وَفِي ٱلۡأٓخِرَةِ حَسَنَةٗ وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ٢٠١﴾ [البقرة: ٢٠١].

﴿رَبَّنَا مَا خَلَقۡتَ هَٰذَا بَٰطِلٗا سُبۡحَٰنَكَ فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ١٩١ رَبَّنَآ إِنَّكَ مَن تُدۡخِلِ ٱلنَّارَ فَقَدۡ أَخۡزَيۡتَهُۥۖ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنۡ أَنصَارٖ ١٩٢ رَّبَّنَآ إِنَّنَا سَمِعۡنَا مُنَادِيٗا يُنَادِي لِلۡإِيمَٰنِ أَنۡ ءَامِنُواْ بِرَبِّكُمۡ فَـَٔامَنَّاۚ رَبَّنَا فَٱغۡفِرۡ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرۡ عَنَّا سَيِّـَٔاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ ٱلۡأَبۡرَارِ ١٩٣ رَبَّنَا وَءَاتِنَا مَا وَعَدتَّنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلَا تُخۡزِنَا يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۖ إِنَّكَ لَا تُخۡلِفُ ٱلۡمِيعَادَ ١٩٤﴾ [آل عمران: ١٩١ – ١٩٤].

﴿رَبَّنَا لَا تَجۡعَلۡنَا فِتۡنَةٗ لِّلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ٨٥ وَنَجِّنَا بِرَحۡمَتِكَ مِنَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡكَٰفِرِينَ ٨٦﴾ [يونس: ٨٥ – ٨٦]

﴿رَبَّنَا ٱغۡفِرۡ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسۡرَافَنَا فِيٓ أَمۡرِنَا وَثَبِّتۡ أَقۡدَامَنَا وَٱنصُرۡنَا عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡكَٰفِرِينَ ١٤٧﴾ [آل عمران: ١٤٧].

❐ **دعاء الملائكة:**

﴿رَبَّنَا وَسِعۡتَ كُلَّ شَيۡءٖ رَّحۡمَةٗ وَعِلۡمٗا فَٱغۡفِرۡ لِلَّذِينَ تَابُواْ وَٱتَّبَعُواْ سَبِيلَكَ وَقِهِمۡ عَذَابَ ٱلۡجَحِيمِ ٧ رَبَّنَا وَأَدۡخِلۡهُمۡ جَنَّٰتِ عَدۡنٍ ٱلَّتِي وَعَدتَّهُمۡ وَمَن صَلَحَ مِنۡ ءَابَآئِهِمۡ وَأَزۡوَٰجِهِمۡ وَذُرِّيَّٰتِهِمۡۚ إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ٨ وَقِهِمُ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ وَمَن تَقِ ٱلسَّيِّـَٔاتِ يَوۡمَئِذٖ فَقَدۡ رَحِمۡتَهُۥۚ وَذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ٩﴾ [غافر: ٧ – ٩].

❐ **دعاء أصحاب الكهف:**

﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحۡمَةٗ وَهَيِّئۡ لَنَا مِنۡ أَمۡرِنَا رَشَدٗا ١٠﴾ [الكهف: ١٠].

❐ ❐ **من أدعية السنَّة:**

– اللهم اغفر لي وارحمي وعافني وارزقني. [**صحيح مسلم**].

– اللهم إني أسألك المعافاة في الدنيا والآخرة. [**صحيح ابن ماجه**].

– ربنا آتا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنةن وقنا عذاب النار. [**البخاري**].

– رب اغفر لي خطيئتي وجهلي، وإسرافي في أمري كله، وما أنت أعلم به مني، اللهم اغفر لي خطأي وعمدي، وجهلي وهزلي، وكل ذلك عندي، اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت، وما أسررت وما أعلنت، أنت المقدم، وأنت المؤخر، وأنت علىٰ كل شيء قدير. [**صحيح البخاري**].

– اللهم إني أعوذ بك من زوال نعمتك، وتحول عافيتك، وفجأة نقمتك وجميع سخطك.[صحيح، الأدب المفرد]

– اللهم لك أسلمت وبك آمنت وعليك توكلت وإليك أنبت وبك خاصمت اللهم إني أعوذ بعزتك لا إله إلا أنت أن تضلني أنت الحي الذي لا يموت والجن والإنس يموتون.[رواه مسلم]

– رب أعني ولا تعن عليّ، وانصرني ولا تنصر عليّ، وامكر لي ولا تمكر عليّ، واهدني ويسر هداي إليّ، وانصرني علىٰ من بغي عليّ، اللهم اجعلني لك شاكرًا، لك ذاكرًا، لك راهبًا، لك مطواعًا، إليك مُخبتًا أو منيبًا، رب تقبل توبتي، وأغسل حوبتي، وأجب دعوتي، وثبت حجتي، واهدِ قلبي وسدد لساني، واسلُل سخيمة قلبي. [**صحيح سنن أبي داود**].

– (اللهم اهدني لأحسن الأعمال، وأحسن الأخلاق،لا يهدي لأحسنها إلا أنت، وقني سيئ الأعمال، وسيئ الأخلاق، لا يقي سيئها إلا أنت). [**أخرجه النسائي**].

– (اللهم إني أعوذ بك بك من منكرات الأخلاق والأعمال والأهواء

والأدواء). [رواه الترمذي وصححه الألباني].

- (اللهم ألِّف بين قلوبنا، وأصلح ذات بيننا). [رواه البخاري].

- (اللهم إنما أنا بشر، فأي المسلمين سببتُه أو لعنته، فاجعلها له زكاة وأجرًا). [رواه مسلم].

- (اللهم إني أعوذ بك من علمٍ لا ينفع). [رواه مسلم].

(لا أعمل به، ولا أبلغه غيري، ولا يبدل من أخلاقي السيئة).

- (اللهم من ولي أمر أمتي شيئًا فشق عليهم فاشقق عليه، ومن ولي أمر أمتي شيئًا فرفق بهم فارفق به). [رواه مسلم].

- اللهم كما حسنت خلقي فأحسن خلقي. [صححه الألباني].

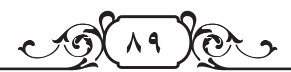
- اللهم أحيني مسكينًا، وأمتني مسكينًا، واحشرني في زمرة المساكين. [صحيح، سنن الترمذي].

- اللهم إني أعوذ بك من شر سمعي، ومن شر بصري، ومن شر لساني، ومن شر قلبي، ومن شر منيي. [صحيح سنن أبي داود].

- اللهم إني أعوذ بك من الفقر والقلة والذلة، وأعوذ بك من أن أَظلم أو أُظلم. [صحيح، سنن أبي داود].

- (اللهم إني أعوذ بك من الكسل والهرم، والمغرم والمأثم، اللهم إني أعوذ بك من عذاب النار وفتنة النار، وفتنة القبر وعذاب القبر، وشر فتنة الغنىٰ وشر فتنة الفقر، ومن شر فتنة المسيح الدجال، اللهم أغسل خطاياي بماء الثلج والبرد، ونق قلبي من الخطايا كما ينقىٰ الثوب الأبيض من الدنس، وباعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب). [صحيح البخاري].

- اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل والجبن والبخل والهرم والقسوة



والغفلة والعيلة والذلة والمسكنة، وأعوذ بك من الفقر والكفر والفسوق والشقاق والنفاق والسمعة والرياء، وأعوذ بك من الصمم والبكم والجنون والجزام والبرص وسيء الأسقام). [**صحيح ابن حبان**].

- اللهم إني أسألك من الخير كله، عاجله وآجله، ما علمتُ منه وما لم أعلم، وأعوذ بك من الشر كله عاجله وآجله ما علمت منه وما لم أعلم، اللهم إني أسألك من خير ما سألك عبدك ونبيّك محمد- صلىٰ الله عليه وسلم- وأعوذ بك من شر ما عاذ منه عبدك ونبيك محمد - صلىٰ الله عليه وسلم -، اللهم إني أسألك الجنة وما قرّب إليهما من قولٍ أو عمل، وأعوذُ بك من النار وما قرّب إليها من قولٍ أو عمل وأسألك أن تجعل كل قضاء قضيته لي خيرًا.

❑ أدعية الهم والحزن والكرب:

١- (لا إله إلا الله العظيم الحليم لا إله إلا الله رب العرش العظيم لا إله إلا الله رب السموات ورب الأرض رب العرش العظيم). [**متفق عليه**].

٢- (اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن، والعجز والكسل، والبُخل والجُبن، وضلع الدين، وغلبة الرجال). [**متفق عليه**].

٣- (لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين). [**صححه الألباني**].

٤- حسبي الله ونعم الوكيل. [**البخاري**].

٥- اللهم إنا عبيدك بنو عبيدك بنو إمائك، نواصينا بيدك، ماض فينا حكمك، عدل فينا قضاؤك نسألك اللهم بكل اسم هو لك سميت به نفسك أو أنزلته في كتابك أو علمته أحدًا من خلقك أو استأثرت به في علم الغيب عندك أن تجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا، وشفاء صدورنا، وجلاء أحزاننا وهمومنا، وسائقنا وقائدنا إليك وإلىٰ جناتك جنات النعيم، مع الذين أنعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين برحمتك يا أرحم

الراحمين).

٦- لا إله إلا الله الحليم الكريم، تبارك الله رب العرش العظيم، الحمد لله رب العالمين). [رواه أحمد].

❑ **دعاء ختم القرآن الكريم:**

- اللهم ارحمني بالقرآن واجعله لي إمامًا ونورًا وهدىً ورحمة.

- اللهم ذكِّرني منه ما نسيت وعلمني منه ما جهلت وارزقني تلاوته آناء الليل وأطراف النهار واجعله لي حُجَّةً يا رب العالمين.

- اللهم أصلح لي ديني الذي هو عصمة أمري وأصلح لي دنياي التي فيها معاشي وأصلح لي آخرتي التي فيها معادي واجعل الحياة زيادة لي في كل خير واجعل الموت راحة لي من كل شر.

- اللهم اجعل خير عمري آخره وخير عملي خواتمه وخير أيامي يوم ألقاك فيه.

- اللهم إني أسألك عيشة هنية وميتة سوية ومردًّا غير مخزي ولا فاضح.

- اللهم إني أسألك خير المسألة وخير الدعاء وخير النجاح وخير العلم وخير العمل وخير الثواب وخير الحياة وخير الممات وثبتني وثقل موازيني وحقق إيماني وارفع درجتي وتقبل صلاتي واغفر خطيئاتي وأسألك العلا من الجنة.

- اللهم إني أسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والسلامة من كل إثم والغنيمة من كل بر والفوز بالجنة والنجاة من النار.

- اللهم أحسن عاقبتنا في الأمور كلها وأجرنا من خزي الدنيا وعذاب الآخرة.

- اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك ومن

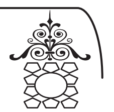
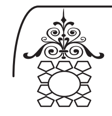
طاعتك ما تبلغنا بها جنتك ومن اليقين ما تُهون به علينا مصائب الدنيا ومتعنا بأسماعنا وأبصارنا وقوتنا ما أحييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا علىٰ من ظلمنا وانصرنا علىٰ من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا أكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا.

- اللهم لا تدع لنا ذنبًا إلا غفرته ولا همًّا إلا فرّجته ولا دينًا إلا قضيته ولا حاجة من حوائج الدنيا والآخرة إلا قضيتها يا أرحم الراحمين.

- ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار.

وصلىٰ الله علىٰ نبينا محمد وعلىٰ آله وأصحابه الأخيار وسلم تسليمًا كثيرًا.

❀ ❀ ❀

القـــرآن

❑ نوايا تلاوة القرآن:

وقراءة القرآن يجتمع فيها خمسة مقاصد ونيات كلها عظيمة وكل واحدة منها كافية لأن تدفع المسلم ليسارع إلىٰ تلاوة القرآن وحفظه ويكثر الاشتغال به وصحبته.

وأهداف التلاوة، الحفظ مجموعة في قولك: (ثَمَّ شَعَّ):

الثاء: الثواب.

الميم: مناجاة ومسألة.

الشين: شفاء.

العين: علم وعمل.

١- طاعة الله ﷻ يقول الله تعالىٰ: ﴿وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا ﴿٤﴾﴾ [المزمل: ٤].

٢- فيه شفاء ورحمة قال تعالىٰ: ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾ [الإسراء: ٨٢].

٣- تضاعف الحسنات: ﴿مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾ [الأنعام: ١٦].

٤- حتىٰ تلين قلوبنا وجلودنا لذكر الله: ﴿ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ ٱلْحَدِيثِ كِتَٰبًا مُّتَشَٰبِهًا مَّثَانِىَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ﴾ [الزمر: ٢٣].

٥- لكي يطمئن قلبي: ﴿أَلَا بِذِكْرِ ٱللَّهِ تَطْمَئِنُّ ٱلْقُلُوبُ ﴿٢٨﴾﴾ [الرعد: ٢٨].

٦- بشرىٰ للمؤمنين: ﴿هُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ۝٢﴾ [النمل: ٢].

٧- ليكون شاهدًا لي لا شاهدًا عليّ: ﴿وَقُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ ۖ إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا ۝٧٨﴾ [الإسراء: ٧٨].

٨- القرآن يهدي للتي هي أقوم: ﴿إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِى لِلَّتِى هِىَ أَقْوَمُ﴾ [الإسراء: ٩].

٩- لمعرفة قصص الأنبياء والأمم السابقة: ﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ ٱلْقَصَصِ﴾ [يوسف: ٣].

١٠- ليجعل الله بيني وبين الكافرين حجابًا مستورًا يوم القيامة: ﴿وَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْءَاخِرَةِ حِجَابًا مَّسْتُورًا ۝٤٤﴾ [الإسراء: ٤٥].

١١- ليذكرني الله (وأنا معه إذا ذكرني..): ﴿فَٱذْكُرُونِىٓ أَذْكُرْكُمْ وَٱشْكُرُوا۟ لِى وَلَا تَكْفُرُونِ ۝١٥٢﴾ [البقرة: ١٢٥].

١٢- ليكون حجة لي لا علي «والقرآن حجة لك أو عليك». [رواه مسلم].

١٣- حتىٰ تنزل علىٰ السكينة وتغشاني الرحمة ويذكرني الله فيمن عنده.

١٤- الخيرية قال ﷺ: «**خيركم من تعلم القرآن وعلَّمه**». [رواه البخاري].

١٥- الرفعة والعزة قال ﷺ: «**إن الله يرفع بهذا القرآن أقوامًا ويضع به آخرين**».

١٦- صلة المقطوع قال ﷺ: «**أبشروا فإن هذا القرآن طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم فتمسكوا به فإنكم لن تهلكوا ولن تضلوا بعده أبدًا**». [صحيح].

١٧- قناطير من الحسنات قال ﷺ: «**من قرأ حرفًا من كتاب الله فله به حسنة، والحسنة بعشرة أمثالها. لا أقول ﴿الٓمٓ﴾ حرف، ولكن ألف حرف، ولام حرف، وميم حرف**». «**رواه البخاري**».

١٨- الإكرام يوم القيامة والارتقاء به في درجات الجنة).. ارق وارتق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها). [رواه الترمذي].

١٩- الشفاعة يوم لا تجدوا وليًّا ولا شفيعًا يقول ﷺ: «**اقرؤوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعًا لأصحابه**». [أخرجه مسلم].

٢٠- الوقاية من عذاب النار يقول ﷺ: «**لو كان القرآن في إهاب ما أكلته النار**». (في إهاب) يعني في قلب رجل وقيل في جلد. [حسنه الألباني].

٢١- مع السفرة الكرام البررة يقول ﷺ: «**الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة، والذي يقرأ القرآن وهو عليه شاق ويتتعتع فيه له أجران**». [رواه مسلم].

٢٢- حتىٰ يُلبس والدي تاجًا من نور يوم القيامة.

٢٣- حتىٰ لا أضل في الدنيا ولا أشقىٰ في الآخرة.

٢٤- حتىٰ ينير الله به بصري وبصيرتي وينزع به الران من علىٰ قلبي.

٢٥- القرآن جلاء للهم والغم وقضاء الدين.

٢٦- معرفة الحلال والحرام والأوامر والنواهي.

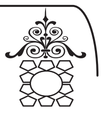
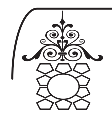
٢٧- حتىٰ لا يكون قلبي كالبيت الخرب.

٢٨- ليكون أنيسًا لي في قبري ونور لي علىٰ الصراط وهاديًا لي في الدنيا وسائقًا يوم القيامة.

٢٩- ليرزقنا الله به حسن التوكل عليه واليقين والإخلاص والتقوىٰ.

٣٠- معية الله الخاصة قال ﷺ: «**أهل القرآن هم أهل الله وخاصته**». (ابن ماجه).

❀ ❀ ❀

كيفية حفظ وتثبيت القرآن

اعلم، أن بداية العلم هو حفظ القرآن وكل آية تحفظها باب مفتوح إلىٰ الله تعالىٰ وكل آية لا تحفظها أو نسيتها باب مغلق حال بينك وبين ربك وأعلم أن المسلم لو عرض عليه ملء الأرض ذهبًا لا يساوي نسيانه لأقصر سورة في القرآن.

- أكثر دائمًا من الدعاء بحفظ القرآن فمن أدمن قرع الباب يوشك أن يفتح له. ويمكنك والله أعلم أن تدعو بهذا الدعاء.

«**اللهم حفظني كتابك واجعلني من العالمين العاملين به**».

- لا يشغلنك الحفظ عن التلاوة فإن التلاوة هي وقود الحفظ.

لماذا يحفظ كثير من المسلمين سورة الكهف؟ لأنهم يقرءونها في كل أسبوع مرة فإن استطعت أن تعامل سور القرآن معاملتك سورة الكهف فافعل.

- يمكنك قبل الحفظ أن تصلي ركعتين لله تعالىٰ «صلاة الحاجة» تسأل الله فيهما العون والصواب والإخلاص.
- قراءة تفسير الآيات التي تريد حفظها.
- اجعل وردك اليومي في القرآن مرتبط بالشهر العربي أو الأسبوع يمكنك قراءة جزء أو جزءين أو ثلاثة أجزاء في اليوم ويمكنك ختم القرآن في كل أسبوع مرة.
- لا تبدأ عملك اليومي في مدارسة العلم إلا بعد الانتهاء من ورد القرآن.
- اشترط علىٰ نفسك أنه عند الإخلال بهذا الورد تقوم بمعاقبتها بشيء

مباح كالصيام والصدقة.

– أن تلتزم بالقراءة في مصحف واحد أي طبعة واحدة لا تقرأ في غيرها وذلك حتىٰ تتذكر موضع الآيات.

– احرص علىٰ أن تقرأ بما تحفظه في الصلاة خاصة السنن ويا حبذا صلاة الجماعة.

– حاول أن تجعل حفظك في أقوىٰ أوقات نشاطك وتركيزك.

– حاول أن تجعل من الآيات مقاطع حيث تحفظ بعض الآيات ثم تضم إليها آيات أخرىٰ ثم تراجع الاثنين معًا ثم تأتي بثالثة وهكذا.

– في بداية الحفظ لا بد من المراجعة علىٰ يد مجيد لتلاوة القرآن.

– لا تبدأ في حفظ القرآن إلا بعد إجادة التلاوة.

– لا تتخلفن عن مجالس القرآن إلا لعذر.

– عليك بالصاحب الذي يساعدك علىٰ حفظ القرآن.

– إذا صليت وراء إمام وكنت تحفظ الآيات التي يتلوها في الصلاة فقف مستمعًا لا مصححًا فإذا أحسست أن الآيات قد تلتبس عليه فادع الله له بقلبك دون تحريك الشفتين.

– المحافظة علىٰ الاستغفار والإكثار منه فإن نسيان القرآن من الذنوب قال عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: (إني لأحتسب أن الرجل ينسىٰ العلم قد علمه بالذنب يعمله).

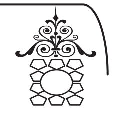
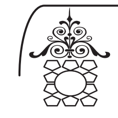
– احذر الغرور وتعلم السكينة والوقار فإن العلم لا ينال إلا بالتواضع وإلقاء السمع.

الجدول المقترح لتلاوة ومراجعة القرآن الكريم:

م	القرآن	الورد	يوميًّا	أسبوعيًّا	شهريًّا	سنويًّا
١	(كاملاً) من الفاتحة (إلى الناس)	مراجعة تلاوة لمن أراد	جزأين حزب (٤ أربع) وسماع جزء	١٥ جزء ٣ أجزاء ونصف	كاملاً ١٥ جزء	١٢ ختمة (مراجعة) ٦ ختمات (تلاوة) مع السماع
٢	(نصف القرآن) من الفاتحة إلى الكهف أو من الكهف إلى الناس	مراجعة حفظ (اللوح) تلاوة لمن أراد	جزء من القرآن وجه من القرآن حزب (٤ أربع) وسماع جزء	ربعين تقريبًا ٣ أجزاء ونصف ٣ أجزاء ونصف	جزء جديد في الشهر ١٥ جزء مرتان بالشهر	١٢ جزء (حفظ) ٦ ختمات (تلاوة) مع السماع ٢٤ مرة (مراجعة)
٣	(ربع القرآن) من الفاتحة إلى يس أو من يس إلى الناس	مراجعة حفظ (اللوح) تلاوة لمن أراد	نصف جزء (٤ أربع) وجه من القرآن حزب (٤ أربع وسماع جزء)	٣ أجزاء ونصف ربعين تقريبًا ٣ أجزاء ونصف	مرتان بالشهر جزء جديد في الشهر ١٥ جزء	٢٤ مرة (مراجعة) ١٢ جزء (حفظ) ٦ ختمات (تلاوة) مع السماع
٤	الحافظ غير) لمن يريد التلاوة دون الحفظ	تلاوة	تلاوة جزء على الأقل وسماع جزء على الأقل	٧ أجزاء تلاوة ٧ أجزاء سماع على الأقل	ختمة في الشهر تلاوة وختمه في الشهر سماع على الأقل	١٢ ختمة تلاوة ١٢ ختمة سماع على الأقل

نصيحة: لمن ليس له القدرة علىٰ حفظ القرآن أن يحفظ علىٰ الأقل جزء عم فيتم حفظ ٣ آيات من جزء عم يوميًا حتىٰ يتم حفظ الجزء في أقل من شهر تقريبًا ويتم مراجعته خلال العام مع الاستعانة بشريط المصحف المعلم للشيخ (الحصري) رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

❁ ❁ ❁

قيام الليل

قال تعالىٰ: ﴿ وَمِنَ ٱلَّيۡلِ فَتَهَجَّدۡ بِهِۦ نَافِلَةٗ لَّكَ عَسَىٰٓ أَن يَبۡعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامٗا مَّحۡمُودٗا ﴿٧٩﴾ ﴾ **[الإسراء:٧٩]**، هنيئًا لمن كابد النوم ليحظىٰ بهذه المنزلة الرفيعة .

إن دقائق الأسحار غالية فلا ترخصها بالغفلة فأحيها بالصلاة والدعاء.

❑ نوايا قيام الليل:

١- الأنس بالله ﷻ ومعية الله تعالىٰ.

٢- المقام المحمود لقوله تعالىٰ: ﴿ وَمِنَ ٱلَّيۡلِ فَتَهَجَّدۡ بِهِۦ نَافِلَةٗ لَّكَ عَسَىٰٓ أَن يَبۡعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامٗا مَّحۡمُودٗا ﴿٧٩﴾ ﴾ [الإسراء: ٧٩].

٣- حتىٰ أكون من المؤمنين لقوله تعالىٰ: ﴿ إِنَّمَا يُؤۡمِنُ بِـَٔايَٰتِنَا ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُواْ بِهَا خروا سجدا وَسَبَّحُواْ بِحَمۡدِ رَبِّهِمۡ وَهُمۡ لَا يَسۡتَكۡبِرُونَ ۩ ﴿١٥﴾ ﴾ [السجدة: ١٥].

٤- الجائزة الخفية لقوله تعالىٰ: ﴿ فَلَا تَعۡلَمُ نَفۡسٞ مَّآ أُخۡفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعۡيُنٖ جَزَآءَۢ بِمَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴿١٧﴾ ﴾ [السجدة: ١٧].

٥- أن تكون من القانتين أو المقنطرين قال ﷺ: «**من قام بعشر آيات لم يكتب من الغافلين، ومن قام بمائة آية كتب من القانتين، ومن قام بألف آية كتب من المقنطرين**» أبو داود، قال أبو هريرة القنطار هو ٢٤٠٠٠ أوقية (والأوقية هي خير ما بين السماء والأرض) أي ستأخذ ٢٤٠٠٠ خير مما بين السماء والأرض.

٦- جبر النقص في الصلوات المفروضة.

٧- كي أكون من المتقين لقوله تعالىٰ: ﴿ كَانُوا۟ قَلِيلًا مِّنَ ٱلَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ ﴿١٧﴾ ﴾ [الذاريات: ١٧].

٨- حتىٰ أكون من الشاكرين لقول النبي ﷺ: «**أفلا أكون عبدًا شكورًا**».

٩- لأحصل علىٰ المغفرة لقوله تعالىٰ: ﴿ قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣١﴾ ﴾ [آل عمران: ٣١].

١٠- أفضل نوافل الصلاة وشرف المؤمن ودأب الصالحين.

١١- تكفير السيئات ودخول الجنة، ووقاية من النار.

١٢- قربة إلىٰ الله ﷻ ومنهاه عن الإثم.

١٣- ومن طال قيامه بالليل حسن وجهه بالنار.

١٤- زيادة الرزق وهدوء النفس وراحة البال.

١٥- ومن أحسن الوقوف بين يدي الله في الدنيا يحسن الوقوف بين يديه يوم القيامة.

وأخيرًا: في الخلوة واللقاء مع الله لا تحتاج إلىٰ حجز مسبق بل كل الأوقات متاحة بين يديك وأنت تقرر ما أكرمك يا الله.



المناجاة

❑ **فائدة:**

شرط التعامل مع هذه المناجاة أن تُقرأ بصفة عابرة دون أن يواظب عليها ويجعلها شعاره كأنها سنة وأن لا ينشغل بها عن دعوات القرآن الكريم والسنة الشريفة. (قول شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب).

نوايا المناجاة

١- الأنس بالله وتذوق حلاوة الإيمان والقرب من الله.

٢- الإحساس بالعبودية وموضع الذل يعز الإنسان في الدنيا والآخرة.

٣- المناجاة تشعرني بالافتقار إلىٰ الله فيغنيني من فضله.

٤- المناجاة تزيد الخوف من الله في القلب ومن خاف الله أخاف منه عباده.

٥- المناجاة تصلح القلب وتصلح ما بينك وبين الله وما بينك وبين العباد.

٦- تزيد البهجة والنور في القلب.

٧- تكفير الذنوب والتقرب إلىٰ الله.

٨- المناجاة تشعر العبد أنه في معية ملك الملوك.

❑ **صور من المناجاة:**

- اللهم فاطر السموات والأرض، عالم الغيب والشهادة، يا ذا الجلال والإكرام، إني أعهد إليك في هذه الحياة الدنيا، وأشهدك وكفىٰ بك شهيدًا أني أشهد أن لا إله إلا أنت، وحدك لا شريك لك، وأن محمد عبدك ورسولك، وأشهد أن وعدك حق، ولقاءك حق، والنار حق، وأن الساعة آتية لا ريب فيها، وأنك تبعث من في القبور، فإنك إن تكلني إلىٰ نفسي، تكلني إلىٰ ضعف وعورة، وذنب وخطيئة، وإني لا أثق إلا برحمتك، فاغفر لي ذنوبي كلها، وتب عليّ إنك أنت التواب الرحيم.

- اللهم إني أسألك بعزك مع ذلي إلا رحمتني، وأسألك بقوتك مع ضعفي، وبغناك مع فقري إليك، هذه ناصيتي بين يديك، عبيدك سواي كثير، وليس لي سيد سواك، لا ملجأ ولا منجىٰ منك إلا إليك، أسألك مسألة



المسكين، وأبتهل إليك ابتهال الخاضع الذليل، وأدعوك دعاء الخائف الذليل، سؤال من خضعت لك رقبته، ورغم لك أنفه، وفاضت لك عينه، وذل لك قلبه.

– يا من أظهر الجميل، وستر القبيح، يا من لا يؤاخذ بالجريرة، ولا يهتك الستر، يا حَسن التجاوز، يا واسع المغفرة، يا باسط اليدين بالرحمة، يا صاحب كل نجوىٰ، يا منتهىٰ كل شكوىٰ، يا كريم الصفح، يا عظيم المن، يا مبتدئًا بالنعم قبل استحقاقها، يا ربنا ويا سيدنا ويا مولانا ويا غاية رغبتنا، أسألك يا الله أن لا تشوي خلقي بالنار.

– يا مُحسنًا إليّ قبل أن أطلب لا تُخيب فيك رجائي وأنا أطلب فبإنعامك المتقدم أتوسل إليك.. أتوسل إليك بك يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث لا تكلني إلىٰ نفسي طرفة عين، أصلح لي شأني كله، فأنت ربي لا إله إلا أنت خلقتني وأنا عبدك وأنا علىٰ عهدك ووعدك ما استطعت، أعوذ بك من شر ما صنعت وأبوء بنعمتك عليّ وأبوء بذنبي فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت، يا رب أنا ضعيف فقير في رضاك، ارحم ضعفي يا رب.

– يا هادي المضلين ويا أرحم الراحمين بالمذنبين ويا مقيل عثرات العاثرين، ارحم عبدك ذا الخطر العظيم. اقبلني لا تردني، أتوب إليك يا ربي توبة تخرج من قلبي فيلبي لبيك اللهم لبيك.

– اللهم لك الحمد كله، لا قابض لما بسطت، ولا باسط لما قبضت، ولا هادي لمن أضللت، ولا مضل لمن هديت، ولا معطي لما منعت، ولا مانع لما أعطيت، ولا مقرب لما باعدت، ولا مباعد لما قربت، اللهم ابسط علينا من بركاتك ورحمتك وفضلك ورزقك، اللهم إني أسألك النعيم المقيم الذي لا يحول ولا يزول، اللهم إني أسألك الأمن يوم الخوف، اللهم إني عائذ بك

من شر ما أعطيتنا، ومن شر ما منعتنا، اللهم حبب إلينا الإيمان، وزينه في قلوبنا، وكره إلينا الكفر والفسوق والعصيان، واجعلنا من الراشدين، اللهم توفنا مسلمين، وألحقنا بالصالحين غير خزايا ولا مفتونين، اللهم قاتل الكفرة الذين يكذبون رسلك، ويصدون عن سبيلك، واجعل عليهم رجزك وعذابك إله الحق.

- اللهم إني أعوذ بك أن تحسن في لوائح العيون علانيتي، وتقبح في خفيات العيون سريرتي، اللهم إني أسأت إليك وأحسنت إليّ؛ فإذا عدت فعد علي.

يا رب أنت أنت، وأنا أنا، أنا العواد إلىٰ الذنب، وأنت العواد إلىٰ المغفرة، اللهم دبر لنا أمورنا، فإنا لا نحسن التدبير، اللهم استرني فوق الأرض، وارحمني تحت الأرض، ولا تخزني يوم العرض.

- اللهم استرنا بسترك الجميل، واجعل تحت الستر ما ترضىٰ به عنّا.

اللهم إني أستغفرك لكل ذنب رصدني فيه أعدائي لهتكي، فصرفت كيدهم عني، ولم تعنهم علىٰ فضيحتي، حتىٰ كأني لك وليّ، فإلىٰ متىٰ يا رب أعصىٰ فتمهلني، وطالما عصيتك فلم تؤاخذني، وسألتك - علىٰ سوء فعلي - فأعطيتني، فأي شكر عندي يقوم عندك بنعمة من نعمك عليّ.

- اللهم كم من قبيح سترته، وكم من فادح من البلاء أقلته، وكم من عثار وفيته، وكم من مكروه دفعته، وكم من ثناء جميل لست أهلاً له - نشرته.

يا رب أستغفرك وأتوب إليك من مظالم كثيرة لعبادك قبلي، فأيما عبد من عبادك مانت له قبلي مظلمة ظلمته بها في بدنه، أو عرضه، وقد غاب، أو مات، ولا أستطيع ردها، أو تحللها منه، فأرضه عني بما شئت، ثم هبها لي من لدنك، فإن كرمك يسع ذلك كله.



– رب كم نعمة أنعمت بها عليّ قل لك عندها شكري، وكم من بلية ابتليتني بها قل لك عندها صبري، فيا من قل عند نعمته شكري فلم يحرمني، ويا من قل عند بلائه صبري فلم يخذلني، ويا من رأني علىٰ الخطايا فلم يفضحني، يا ذا المعروف الذي لا ينقضي أبدًا، ويا ذا النعم التي لا تحصىٰ عددًا، أسألك أن تصلي علىٰ محمد وآله كما صليت علىٰ إبراهيم، إنك حميد مجيد.

– آمنت بالله العظيم وحده، وكفرت بالجبت والطاغوت، واستمسكت بالعروة الوثقىٰ لا انفصام لها، والله سميع عليم.

– اللهم كما مننت عليّ بالإسلام، فامنن عليّ بطاعتك، وبترك معاصيك أبدًا ما أبقيتني، ولا تفضحني بسرائري، ولا تخذلني بكثرة فضائحي.

سبحانك خالقي، أنا تائب إليك فاقبل توبتي، واستجب دعائي، وارحم شبابي، وأقل عثرتي، وارحم طول عبرتي، ولا تفضحني بالذي قد كان مني.

– اللهم أعذني من الشيطان الرجيم، وأعذني من كل سوء، وقنعني بما رزقتني وبارك لي فيه، اللهم ألزمني سبيل الاستقامة حتىٰ ألقاك يا رب العالمين.

– اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلبي علىٰ دينك، يا مصرف القلوب صرف قلبي علىٰ طاعتك وطاعة رسولك.

اللهم إنا نحب طاعتك وإن قصرنا فيها، ونكره معصيتك وإن ركبناها، فتفضل علينا بالجنة وإن لم نستحقها، وخلصنا من النار وإن استوجبناها.

– يا من لوجهه عنت الوجوه بيض وجهي بالنظر إليك واملأ قلبي من المحبة لك وأجرني من ذل التوبيخ غدًا عندك، فقد آن لي الحياء منك وحان لي الرجوع عن الإعراض عنك، اللهم جنبنا مضلات الفتن واعصمنا من

المحن واغفر لنا ذنوبنا التي جنيناها في السر والعلن إنك قريب مجيب.

- إلهي، إن كان صغُر في جنب طاعتك عملي، فقد كبر في جنب رجائك أملي. إلهي كيف أتقلب من عندك محرومًا وقد كان حسن ظني بك منوطًا؟ فطمعوا. إلهي إن كانت أسقطتني الخطايا من مكارم لطفك، فقد آنسني اليقين إلىٰ مكارم عطفك. إلهي إن أمنتني الغفلة من الاستعداد للقاءك، فقد نبهتني المعرفة لكرم آلائك، إلهي إن دعاني إلىٰ النار أليم عقابك، فقد دعاني إلىٰ الجنة جزيل ثوابك.

- يا من وسعت رحمته كل شيء؛ أنا شيء، فلتسعني رحمتك يا أرحم الراحمين.

- يا من كتب علىٰ نفسه الرحمة لعباده، إني من عبادك فارحمني يا أرحم الراحمين.

- لا إله إلا الله، نعم الرب ونعم الإله، أحبه وأخشاه.

- رب نهيتني فأبيت، وأمرتني فعصيت، ولكن: (لا إله إلا الله) أشهد بهذه الكلمة شهادة خالصة من صميم القلب، مع شطرها) محمد رسول الله والخير كله بيديك، والشر ليس إليك.

- يا رب إني لأرجو أن يكون توحيد لم يعجز عن هدم ما قبله من كفر؛ لا يعجز عن محو ما بعده من ذنب.

- اللهم أدخلني الجنة بلا سابقة عذاب، ولا مناقشة حساب.

- اللهم لا تكلني إلىٰ نفسي فأعجز عنها، وتكلني إلىٰ المخلوقين فيضيعوني.

- اللهم إني أسألك فواتح الخير وخواتمه وجوامعه؛ وأوله وآخره، وظاهره وباطنه، والدرجات العلىٰ من الجنة.



– اللهم إني أسألك موجبات رحمتك، وعزائم مغفرتك، والسلامة من كل إثم، والغنيمة من كل بر، والفوز بالجنة والنجاة من النار.

– اللهم لا تدع لي ذنبًا إلا غفرته، ولا همًّا إلا فرجته، ولا دينًا إلا قضيته، ولا حاجة من حوائج الدنيا والآخرة، هي لك رضا، إلا قضيتها يا أرحم الراحمين.

– اللهم إني أسألك الثبات في الأمر، وأسألك شكر نعمتك، وحسن عبادتك، وأسألك لسانًا صادقًا، وقلبًا سليمًا، وأعوذ بك من شر ما تعلم وأستغفرك لما تعلم، إنك أنت علام الغيوب.

– اللهم قنعني بما رزقتني، وبارك لي فيه، واخلف علىٰ كل غائبة لي بخير.

– يا من لا يضره الذنوب، ولا تنقصه المغفرة، اغفر لي ما لا يضرك، وأعطني ما لا ينقصك، إنك أنت الوهاب.

– يا إلهي أسألك فرجًا قريبًا، ورزقًا واسعًا وأسألك العافية من كل بلية، وأسألك الشكر علىٰ العافية، ودوام العافية، وأسألك الغنىٰ عن الناس، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، برحمتك يا أرحم الراحمين.

– إلهي أنا الذي كلما طال عمري زادت ذنوبي؛ أنا الذي كلما هممت بترك خطيئة عرضت لي أخرىٰ. وا ذنوباه! خطيئة لم تبل وصاحبها في طلب أخرىٰ.

وا ذنوباه! إن كانت النار لي مقيلاً ومأوىٰ.

وا ذنوباه! إن كانت المقامع لرأسي تهيأ.

– يا رب وعزتك ما أردت بمعصيتك مخالفتك، ولا عصيتك إذ عصيتك، وأنا بجلالك جاهل، ولا لعقوبتك متعرض، ولا لنظرك مستخف،

ولكن سولت لي نفسي، وأعانني علىٰ ذلك شقوتي، وغرني سترك المرخىٰ علىٰ، فعصيتك بجهلي، وخالفتك بفعلي، فمن عذابك الآن من يستنقذني؟ وبحبل من أعتصم إن قطعت حبلك عني؟

وا سوأتاه من الوقوف بين يديك غدًا إذا قيل للمخفين: (جوزوا) وقيل للمثقلين: (حطوا) أمع المخفين أجوز، أم مع المثقلين أحط.

ويلي، كلما كبرت سني كثرت ذنوبي، ويلي كلما طال عمري كثرت معاصي، فإلىٰ متىٰ أتوب؟ وإلىٰ متىٰ أعود؟

أما آن لي أن أستحيي من ربي؟

- إلهي! سائل ببابك انقضت أيامه، وبقيت آثامه، وانقضت شهواته، وبقيت تبعاته، ولكل ضيف قرىٰ، فاجعل قراي الجنة.

- اللهم مغفرتك أوسع من ذنوبي، ورحمتك أرجىٰ عندي من عملي.

- اللهم اجعلني أخشاك كأني أراك، وأسعدني بتقواك، ولا تجعلني بمعصيتك مطرودًا، ورضني بقضائك، وبارك لي في قدرك، وانصرني علىٰ من ظلمني، وأرني فيه ثأري، وأقر بذلك عيني.

- اللهم إني أستغفرك مما تبت إليك منه ثم عدت فيه، وأستغفرك مما زعمت إني أردت به وجهك، فخالط قلبي ما قد علمت.

- اللهم اجعل لساني بذكرك لهجًا، وقلبي بحبك متيمًا، ومن علىٰ بحسن إجابتك، وأقلني عثرتي، واغفر لي زلتي، فإنك أمرت عبادك بدعائك، وضمنت لهم الإجابة، فإليك يا رب نصبت وجهي، ومددت يدي، فبرحمتك استجب دعائي، ولا تقطع رجائي، اللهم إني أبرأ إليك من حولي وقوتي، وألجأ إليك حولك وقوتك، اللهم ألبسني العافية حتىٰ تهنيني بالمعيشة، واختم لي بالمغفرة حتىٰ لا تضرني الذنوب، واكفني كل هول دون الجنة حتىٰ



تبلغنيها، برحمتك يا أرحم الراحمين.

- اللهم اعطني من الدنيا ما تقيني به فتنتها وتغنيني به عن أهلها، ويكون بلاغًا لي إلىٰ ما هو خير منها فإنه لا حول ولا قوة إلا بك.

- اللهم إني أسألك أن ترفع ذكري، وتضع وزري وتطهر قلبي، وتحصن فرجي، وتغفر لي ذنبي، وأسألك الدرجات العلىٰ من الجنة.

- اللهم ما رزقتني مما أحب فاجعله عونًا لي علىٰ ما تحب، وما زويت عني ما أحب فاجعله فراغًا لي فيما تحب.

- اللهم وفر حظي من خير تنزله، أو إحسان تفضله، أو بر تنشره، أو رزق تبسطه، أو ذنب تغفر، أو خطأ تستره، يا إلهي يا من بيده ناصيتي، يا عليمًا بضري ومسكنتي، يا خبيرًا بفقري وفاقتي، يا رب أسألك بحقك وقدسك وأعظم صفاتك وأسمائك أن تجعل أوقاتي بالليل والنهار بذكرك معمورة، وبخدمتك موصولة، وأعمالي عندك مقبولة، يا من عليه معولي، يا من إليه شكوت أحوالي، قوِ علىٰ خدمتك جوارحي، واشدد علىٰ العزيمة جوانحي، وهب لي الجد في خشيتك، والدوام علىٰ الاتصال في خدمتك، حتىٰ أخافك مخافة الموقنين، وأجتمع في جوارحك مع المؤمنين.

- اللهم لا تحرمني من خير ما عندك بسوء ما عندي.

- اللهم إنك عفو تحب العفو، فاعف عني، وارزقني العافية في الدين والدنيا والآخرة، وما ذلك علىٰ الله بعزيز، يا أرحم الراحمين، يا لطيف يا لطيف، الطف بي بلطفك الخفي.

- اللهم إني أسألك إيمانًا لا يرتد، ونعيمًا لا ينفد، ومرافقة نبيك محمد في أعلىٰ جنان الخلد، خائفًا مستجيرًا، تائبًا مستغفرًا، راغبًا راهبًا.

- ألف اللهم علىٰ الخير قلوبنا، وأصلح ذات بيننا، واهدنا سبل السلام،

ونجنا من الظلمات إلىٰ النور، وجنبنا الفواحش والفتن، وما ظهر منها وما بطن، وبارك لنا في أسماعنا وأبصارنا وقلوبنا وأزواجنا وذريتنا، وتب علينا إنك أنت التواب الرحيم، واجعلنا شاكرين لنعمتك، مُثنين بها، قابليها، وأتمها علينا.

– اللهم ما قلت من قول، أو حلفت من حَلِف، أو نذرت من نذر، فمشيئتك بين يدي ذلك كله، ما شئت كان، وما لم تشأ لم يكن، ولا حول ولا قوة إلا بك.

– اللهم ما صليت من صلاة فعلىٰ من صليت، وما لعنت من لعنة فعلىٰ من لعنت، أنت وليي في الدنيا والآخرة، توفني مسلمًا، وألحقني بالصالحين.

– اللهم إني أسألك صحة في إيمان، وإيمانًا في حسن خلق، ونجاحًا يتبعه فلاح، ورحمة منك وعافية، ومغفرة منك ورضوانًا.

– اللهم حبب إلي الإيمان وزينه في قلبي، وكره إلي الكفر والفسوق والعصيان، واجعلني من الراشدين.

– اللهم اصرف عني السوء والفحشاء، واجعلني من عبادك المخلصين.

– اللهم علمني ما ينفعني، وانفعني بما علمتني، وزدني علمًا.

– اللهم يا معلم إبراهيم علمني، ويا مفهم سليمان فهمني.

– إن رحمة قسمتها علىٰ خلقك في دار الدنيا، أصابني منها نعمة الإسلام؛ فما أعظم ما أرجوه من تسع وتسعين رحمة!

– يا من أعطانا خير ما في خزائنه، وهو الإيمان به قبل السؤال، لا تمنعنا أوسع ما في خزائنك، وهو العفو مع السؤال.

– إلهي! كنزي عجزي، وحجتي حاجتي، وعدتي فاقتي، فارحمني.

– إلهي! كيف أمتنع بالذنب من الدعاء، ولا أراك تمتنع مع الذنب من



العطاء؟! فإن غفرت فخير راحم أنت، وإن عذبت فغير ظالم أنت يا إلهي! أسألك تذللاً، فأعطني تفضلاً.

– إلهي! عرفت عيوب نفسي، وأفضحها عندي، لأتضرع إليك في التوفيق للتنزه عنها، وأبتهل إليك بين يديك خاضعًا ذليلاً في أن تغسلني منها، عظم الذنب عندي فليحسن العفو من عندك، يا أهل التقوىٰ ويا أهل المغفرة.

– إلهي أنا الصغير الذي ربيته، فلك الحمد، وأنا الضعيف الذي قويته، فلك الحمد، وأنا الفقير الذي أغنيته، فلك الحمد، وأنا الجاهل الذي علمته، فلك الحمد، وأنا الغريب الذي آويته، فلك الحمد، وأنا الصعلوك الذي مولته، فلك الحمد، وأنا العزب الذي زوجته فلك الحمد، وأنا الساغب الذي أسبغته، فلك الحمد، وأنا العاري الذي كسوته، فلك الحمد، وأنا الضال الذي هديته، فلك الحمد، وأنا المسافر الذي صاحبته، فلك الحمد، وأنا الغائب الذي أديته، فلك الحمد، وأنا الراجل الذي حملته فلك الحمد، أنا المريض الذي شفيته فلك الحمد، وأنا العاصي الذي سترته فلك الحمد، وأنا السائل الذي أعطيته فلك الحمد، وأنا الداعي الذي أجبته فلك الحمد، فلك الحمد ربنا حمدًا كثيرًا علىٰ حمدي لك.

– اللهم اجعلني من أعظم عبادك نصيبًا في كل خير تقسمه، ونور يهدي، ورحمة تنشرها، ورزق تبسطه، وضر تكشفه، وبلاء ترفعه، وفتنة تصرفها.

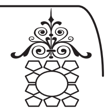
– اللهم يا كثير الخير، ويا دائم المعروف، أعطني من الدنيا ما تقيني به فتنتها، وتغنيني به عن أهلها، ويكون بلاغًا لي إلىٰ ما هو خير منها، فإنه لا حول ولا قوة إلا بك.

– اللهم إني أعوذ بك من بَطَرِ الغنىٰ وجهد الفرق، خلقتني ولم أكُ شيئًا، وإني مقر لك بذنوبي، فإن عفوت فلا ينقص من ملكك شيئًا، وإن عذبتني فلا

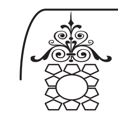
يزيد في سلطانك شيئًا.

اللهم أمرتنا بدعائك ووعدتنا إجابتك وقد دعوناك كما أمرتنا فاستجب لنا كما وعدتنا.





التفكـــر



إيقاظ الغافلين بآية: ﴿فَٱمۡشُواْ فِي مَنَاكِبِهَا﴾

الطبيب من أرداه، وقد كان يرجو بإذن ربه شفاه؟ المريض وقد يُئس منه من عافاه؟ الصحيح من بالمنايا رماه؟ البصير في الحفرة من أهواه؟ والأعمىٰ في الزحام من يقود خطاه؟ الجنين في ظلمات ثلاث من يرعاه؟ الوليد من أبكاه؟ الثعبان من أحياه، والسم يملأ فاه؟! الشهد من حلاه؟ اللبن من بين فرث ودم من صفاه؟ الهواء تحسه الأيدي ولا تراه من أخفاه؟ النبت في الصحراء من أرباه؟ البدر من أتمه وأسراه؟ النخل من شق نواه؟ الجبل من أرساه؟ الصخر من فجر منه المياه؟ النهر من أجراه؟ البحر من أطغاه؟ الليل من حاك دجاه؟ الصبح من أسفره وصاغ ضحاه؟ النوم من جعله وفاة؟ واليفظة منه بعثًا وحياة؟!! والعقل من منحه وأعطاه؟ النحل من هداه؟ الطير في جو السماء من أمسكه ورعاه؟ في أوكاره من غذّاه ونمّاه؟ الجبار من يقصمه؟ المظلوم من ينصره؟ المضطر من يجيبه؟ الملهوف من يغيثه؟ الضال من يهديه؟ الحيران من يرشده؟ العاري من يكسوه؟ الجائع من يشبعه؟ الكسير من يجبره؟ الفقير من يغنيه؟

عبادة التفكر

إذا أردت أن تتعرف علىٰ مدىٰ غفلة الشخص أو يقظته فسله فيما يفكر وقس ذلك علىٰ موازين الإيمان تحصل علىٰ التقويم الأمثل علىٰ مستواه الإيماني.

جاء شاب إلىٰ أحد الأئمة يشكو قسوة قلبه فقال له:

الفكر والذكر في أوقات الصفا والخلوة والتأمل في هذا الكون البديع وسر الجمال فيه وإجالة النظر في هذا القلب واللسان بآثار هذه العظمة الساحرة والحكمة البالغة كل ذلك مما يمد القلب بالحياة وينير جوانب النفس بالإيمان، واليقين.

قال تعالىٰ: ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لَءَايَٰتٍ لِّأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿١٩٠﴾ ﴾ [آل عمران: ١٩٠].

❑ **نوايا عبادة التفكر:**

١- التخلص من الإيمان التقليدي الزائف، وبناء الإيمان علىٰ أساس عقدي سليم.

٢- الشعور بلذة العبادة والطاعة والأنس بالله تعالىٰ فتفكر ساعة خير من عبادة ستين سنة.

٣- شكر المنعم سبحانه وتعالىٰ علىٰ نعمه، ومداومة استغفاره وطاعته لاستدرار هذه النعم.

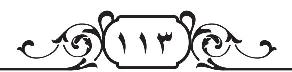
٤- التعرف علىٰ الله الخالق الكبير المتعال عن طريق التفكر في أنفسنا وجوانب حياتنا. ﴿ وَفِيٓ أَنفُسِكُمْۚ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴿٢١﴾ ﴾ [الذاريات: ٢١].

٥- من أعظم العبادات التي يدخل بها الإنسان علىٰ الله.

٦- حتىٰ تكون سببًا لرقة قلبي واتصاله بالخالق ﷻ.

٧- حتىٰ أكون من أولي الألباب: ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لَءَايَٰتٍ لِّأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿١٩٠﴾ ﴾ [آل عمران: ١٩٠].

٨- لأن التفكر هو النظر إلىٰ كتاب الله المنظور (فعل الله)، فكما نحن مطالبون بالتعبد بكتاب الله المنظور (كلام الله)، فنحن مطالبون بالتعبد بكتاب



الله المنظور (فعل الله).

٩- تأسيًا بالأنبياء الذين كانت عبادة التفكر خاصة بهم: ﴿قُلْ هُوَ رَبِّي لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابِ ﴿٣٠﴾﴾ [الرعد: ٣٠].

يحكىٰ أن عابدة رأت أختها في الله في منامها بعدما ماتت فسألتها كيف حالك؟ فقالت لها أنا في الجنة قالت لها: بما دخلت الجنة؟ قالت دخلت الجنة بشيء لا يعلم به إلا الله قالت: وما هو؟ فقالت كنت أذكر الله بخمس كلمات:

لا إله إلا الله أفني بها عمري — **لا إله إلا الله أخلو بها وحدي**

لا إله إلا الله يُغفر بها ذنبي — **لا إله إلا الله أدخل بها قبري**

لا إله إلا الله ألقى بها ربي

فقالت: فلما لقيت الله فتحت أمامي خمس وطرق كل طريق مكتوب عليها لا إله إلا الله وقالت لي الملائكة:

ادخلي إلىٰ من أي طريق شئت فإنه يؤدي إلىٰ الجنة.

فلتقل لا إله إلا الله.

صدقًا ويقينًا - إيمانًا واحتسابًا - عملاً وإحسانًا - تقيم معها الحدود.

ترتجف منها القلوب - تذرف منها الدموع - تقشعر منها الجلود علام الغيوب - الواحد الفرد الموجود - الغفور الحليم الودود...

الله أكبر

نداء كل يوم يتردد لينبه الغفلان ويوقظ النعسان فالله أكبر.

ويقول للمظلوم لا تعجز فالله ناصرك والله رافعك.

فالله أكبر من كل بلاء وأكبر من كل شقاء فهو بمجرد الدعاء يرفع عنك

البلاء ويُبدد ما بك من شقاء. فالله أكبر الله أكبر. نداء ثلاثين مرة يتجدد على المآذن يتردد أن يا مظلومي الدنيا لا تقنطوا فالله أكبر.

فقد علا قارون وفرعون وهامان لكن الله كان ولا يزال أكبر وسيبقى الله أكبر.

يا من تكالبت عليك الدنيا بهمومها وأحزانها لا تأس لأنها أقدار الكبير الأكبر.

وبعد الآذان إقامة ويعود النداء يتكرر عشرين مرة لإقامة الصلاة يتردد ليقول لي ولك: اتركوا الدنيا خلفكم وأقبلوا على الله فقط في صلاتكم (فالله أكبر) انس الدنيا وانس من ظلمك ومن هجرك ومن حرمك ومن منعك وانس من منحك وأعطاك ومن حاباك لأنهم كلهم صغار على الأكبر وبعد تكبيرة الإحرام لا تنظر يمنة ولا يسرة ولا تفكر في الدنيا ولا المال ولا الجاه ولا الولد... فأنت بين الله أكبر.

فلماذا فرضها الكبير الأكبر بهذا الكم الكبير على مدار الساعة؟

أليس هذا تأكيدًا للمعنى بأنه هو الكبير الأكبر. أليس هذا تذكير للمؤمن بأنه عبد الكبير الأكبر فهلاّ رددناها بالقلوب مثل اللسان وسمعناها بالجوارح قبل الآذان وحولناها إلى منهج حياة يمشي على الأرض فكل من على التراب تراب والكل صغار بجوار الكبير الأكبر فالله أكبر.

﴿ فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ﴾ [نوح: ١٠]

تستغفر الله حياءً من الله. تستغفر الله رجوعًا من الله. تستغفر الله فرارًا من غضب الله إلى رضا الله. تستغفر الله فرارًا من سخط الله إلى عفو الله وتستغفر الله من التقصير في الدعاء وفي الصلاة وتستغفر الله من غفلتنا وعدم حضور قلوبنا في معظم الأوقات. وتستغفر الله من قطيعة الرحم. وتستغفر الله من

حب المال والجاه والكبر والرياء وتستغفر الله من اتباع الهوىٰ وهجر التقوىٰ. وتستغفر الله من جميع ما يكره ربنا ظاهرًا وباطنًا. وتستغفر الله من الغيبة والنميمة والكذب والبهتان. وتستغفر الله من كل ذنب يصرفنا عن رحمته أو يحل بنا نقمته. فلنستغفر الله من كل ذنب يعقبه الحسرة ويورث الندامة ويضيّق الرزق ويُرَدُ لأجله الدعاء وتستغفر الله من كل ذنب يُميت القلب.

ويشغل الفكر ويرضي الشيطان ويغضب الرحمان. ونستغفرك من كل ذنب يُزيل النعم ويُطيل السقم. ونستغفرك من كل ذنب يورث النسيان لذكرك أو يعقبه الغفلة عن طاعتك. وتستغفرك يا إلهنا من كل ذنب لا ينال به عمدك ولا يؤمن معه من غضبك ولا تنزل به رحمتك ولا تدوم معه نعمتك ولك الحمد أولاً وآخرًا وظاهرًا وباطنًا، تستغفر الله ولا حول ولا قوة إلا بالله.

فلولا تشكرون:

قال تعالىٰ: ﴿ أَفَرَءَيْتُمُ ٱلْمَآءَ ٱلَّذِى تَشْرَبُونَ ﴿٦٨﴾ ءَأَنتُمْ أَنزَلْتُمُوهُ مِنَ ٱلْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ ٱلْمُنزِلُونَ ﴿٦٩﴾ لَوْ نَشَآءُ جَعَلْنَٰهُ أُجَاجًا فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ ﴿٧٠﴾ ﴾ [الواقعة: ٦٨ – ٧٠].

إن الماء العذب الذي تشربه ينزل مطرًا من السحاب والذي تكوّن أصلاً من البخار الصاعد من البحار المالحة وغيرها ولو شاء الله لجعل الماء كما كان في أصله (أجاجا) أي ماء مالحًا، كما كان ... فلولا تشكرون.

قال تعالىٰ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغْسِلُواْ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى ٱلْمَرَافِقِ ﴾ [المائدة: ٦].

نلاحظ مع زيادة البشر وزيادة كميات النفايات والفضلات تزداد الميكروبات والبكتريا المَرَضية والتي تجد من الجلد مسلكًا إلىٰ جسم الإنسان. فكانت رحمة الله سبحانه وتعالىٰ أن شرع الوضوء لهذه الأمة العظيمة وشرع التيمم (البديل إن لم نجد ماء).

فإن لم نجد ماء فإنه (الغبار) ذلك الصعيد الطيب الذي من خواصه إنه يحلل البكتريا ويوقف نموها وإلا تكاثرت البكتريا بدرجة تطمس وجه الأرض تمامًا فكان تشريعًا من الله تعالىٰ: ﴿فَلَمْ تَجِدُواْ مَآءً فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدًا طَيِّبًا﴾ [النساء: ٤٣]. فالحمد لله علىٰ نعمه: ﴿فَسَبِّحْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ ﴿٧٤﴾﴾ [الواقعة: ٧٤].

ننحي أمام عظمتك ونركع قائلين: «سبحان ربي العظيم» ﴿فَسَبِّحْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ﴾.

أو كما كان يقول رسوله الكريم (سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة) ثم ننحي أكثر وأكثر لعظمتك ساجدين وعندما تلتصق جباهنا بالأرض وتنغمس أنوفنا الشامخات في التراب عندها نذوق حلاوة القرب منك وننال شرف القرب ونعترف بأنك أنت الرب وأنت العلي الأعلىٰ فنردد "سبحان ربي الأعلىٰ".

﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ﴿١﴾ ٱلَّذِى خَلَقَ فَسَوَّىٰ ﴿٢﴾ وَٱلَّذِى قَدَّرَ فَهَدَىٰ ﴿٣﴾ وَٱلَّذِىٓ أَخْرَجَ ٱلْمَرْعَىٰ ﴿٤﴾﴾ [الأعلىٰ: ١ – ٤].

﴿وَإِن تَعُدُّواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآ﴾ [إبراهيم: ٣٤].

(النَفَس) وله عليه في كل يوم ٢٤ ألف نعمة لأنهم حسبوا كم نفس يتنفس المرء في ٢٤ ساعة فحسبوها فإذا كانت أدنىٰ نعمة في جانب التنفس ٢٤ ألف نعمة التنفس فقط فما الظن بالنعم الأخرىٰ.

﴿إِن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَٰحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَٰمِدُونَ ﴿٢٩﴾﴾ [يس: ٢٩].

للصوت ترددات مختلفة فإذا زاد تردد الصوت عن ٢٠.٠٠٠ ذبذبة في الثانية فإن الأذن لا تستقبل هذا الصوت لأنه يصيب الجهاز العصبي بالشلل بما يسمىٰ (بالسكتة العصبية) وهكذا يخبر النبي –صلىٰ الله عليه وسلم– عن

الذي يتهاون في دين الله عندما يتعذب في قبره فإنه يصرخ صرخة يسمعها كل شيء إلا الثقلان (الإنس، الجن) ولو سمعاها لصعقا، وإذا أراد الله أن يهلك قرية بصيحة فإنهم يستقبلون تلك الصيحة ولا يستطيعون الهرب منها ويكون فيها هلاكهم (معاذ الله).

كم عمرك؟

عند ولادة الطفل أمرنا رسولنا الكريم بأن نؤذن في أذنه اليمنىٰ ونقيم الصلاة في اليسرىٰ.

فكل آذان يتبعه صلاة فأين هيا لصلاة !!!!!!!؟؟؟؟

تفكروا قليلاً!!! ها هو الآذان وهذه هي إقامة الصلاة تمت في أذن الطفل فأين الصلاة؟

الصلاة تصلي عند وفاته ألم تلحظوا أن صلاة الجنازة بدون آذان ولا إقامة.

إنما كان الآذان والإقامة يوم مولده والصلاة يوم وفاته وهذه عبرة علىٰ أن الدنيا ما هي إلا ساعة.

﴿أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا ﴿٢٥﴾ أَحْيَاءً وَأَمْوَاتًا ﴿٢٦﴾﴾ [المرسلات: ٢٥ – ٢٦].

إن ملايين وملايين الأحياء من الأجيال المتعاقبة كفيلة بموتها أن يتزاحم بها كوكب الأرض وألا تدع فرصة لحيّ بالعيش علىٰ الأرض ولكن من رحمة الله تعالىٰ أن جعل الأرض كفاتًا تستوعب الأحياء والأموات بما يدعوك لرؤية عجيب قدرة الله وعظيم حكمته سبحانه: ﴿إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا ﴿٨١﴾﴾ [الإسراء: ٨١].

❑ **حوار بين الحق والباطل:**

" قال الباطل: أنا أعلىٰ منك رأسًا.

فقال الحق: أنا أثبت منك قدمًا.

قال الباطل: أنا أقوىٰ منك.

قال الحق: أنا أبقىٰ منك.

قال الباطل: أنا معي الأقوياء والمترفون.

فقال الحق: ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَابِرَ مُجْرِمِيهَا لِيَمْكُرُوا فِيهَا ۖ وَمَا يَمْكُرُونَ إِلَّا بِأَنفُسِهِمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿١٢٣﴾﴾.

قال الباطل: أستطيع أن أقتلك الآن.

قال الحق: ولكن أولادي سيقتلونك ولو بعد حين.

إنها سنة الله لا تتبدل ولا تتغير: يعز من يشاء ويذل من يشاء.

فلا نيأس من رحمة الله وقوته مهما طال الزمان ونوقن بأن الملك لله وحده يؤتيه من يشاء ويسلبه ممن يشاء فلا يعجزه أحد ولا يصعب عليه شيء سبحانه وتعالىٰ. وإنه سبحانه يملي للظالم – لحكمة يعلمها – حتىٰ إذا أخذه لم يفلته، وصدق سبحانه إذ يقول: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ﴾.

❑ طفل يتدبر القرآن؟

قال أحدهم: كنت مع ابنتي (٧ سنوات) فسمعت قارئًا عبر الإذاعة يتلو: ﴿لَّقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ﴾ [آل عمران: ١٨١]، فسألت ببراءة: إذا كان الله فقيرًا وهم أغنياء، فمن الذي أغناهم؟!).

❑ حسن الأدب مع من هو دوننا:

انظر إلىٰ الهدهد يقول لنبي الله سليمان: ﴿أَحَطتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ﴾ [النمل: ٢٢].

هذا هو الهدهد المخلوق الأقل من سليمان عَلَيْهِ السَّلَامُ يقول له: عرفت ما لم

تعرفه، وكان هذا القول جاء ليعلمنا حسن الأدب مع من هو دوننا، فهو يهب لمن دوننا ما لم يعلمه لنا، ألم يعلمنا الغراب كيف نواري سوأة الميت؟ ﴿فَبَعَثَ ٱللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِى ٱلْأَرْضِ﴾ [المائدة: ٣١].

❐ هل من معتبر؟

قسمات وجوه الطلاب بعد تسليم ورقة الاختبار تشعرك بما تكنه صدورهم، وهو شيء مؤقت..

فما ظنك بالوجوه حين تؤخذ الكتب – يوم القيامة – باليمين والشمال؟ إما وجوه ﴿مُّسْفِرَةٌ ﴿٣٨﴾ ضَاحِكَةٌ مُّسْتَبْشِرَةٌ﴾ أو ﴿عَلَيْهَا غَبَرَةٌ ﴿٤٠﴾ تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ﴾ وما بعد ذلك: نعيم لا ينفد أو عذاب مؤبد.

❐ التفت حولك...

هل ترىٰ نملة أو حشرة صغيرة تحمل رزقها علىٰ ظهرها؟ بل ربما دفعته بمقدمة رأسها لعجزها عن حمله!

أيُ همٍّ حملته هذه الدويبة الصغيرة لزرقها؟ وهل كان معها خرائط تهتدي بها؟ كلا.. إنها هداية الله الذي قدر فهدىٰ، والذي قال: ﴿وَكَأَيِّن مِّن دَآبَّةٍ لَّا تَحْمِلُ رِزْقَهَا ٱللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ﴾ [العنكبوت: ٦٠] فكيف يقلق عبد – في شأن رزقه – وهذا كلام ربه؟).

﴿وَتَصْرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ ءَايَٰتٌ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٥﴾﴾ [الجاثية: ٥].

إلا أن العاقل حقًّا إذا شاهد قدرة الله في تصريف هذه الرياح وتقليبها شمالاً وجنوبًا، وليلاً ونهار وما تحمله من أمطار وأخطار، أورثه ذلك تعظيمًا لله وخوفًا من عذابه، ولم يأمن مكر الله: ﴿أَمْ أَمِنتُم مَّن فِى ٱلسَّمَآءِ أَن يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ۖ فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ ﴿١٧﴾﴾.

﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ۝١﴾ [الفلق: ١].

في الاستعاذة بهذه الصفة تفاؤل، وتذكير بالنور بعد الظلمة، والسعة بعد الضيق، والفرج بعد الانغلاق، والفلق كل ما يفلقه الله تعالىٰ، كالنبات من الأرض والجبال عن العيون، والسحاب عن المطر، والأرحام عن الأولاد، والحب والنوىٰ وغير ذلك، وكله مما يوحي بالفرج المشرق العجيب.

﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسْتَحْيِۦٓ أَن يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا﴾ [البقرة: ٢٦].

طبعًا بعد اكتشاف المجهر الإلكتروني الذي يكبر أربعمائة ألف مرة، وضعت البعوضة تحت المجهر، دققوا في المعلومات التالية، فإذا في رأسها مائة عين، وفي فمها ثمانية وأربعون سنًّا، وفي صدرها ثلاثة قلوب، قلب مركزي، وقلب لكل جناح، وفي كل قلب أذينان، وبطينان، ودسامان، وتملك البعوضة جهازًا لا تملكه الطائرات، تملك جهاز استقبال حراري، هي ترىٰ الأشياء لا بألوانها، ولا بأشكالها، ولا بأحجامها، ولكنها ترىٰ الأشياء بحرارتها فقط، حساسية هذا الجهاز عندها واحد علىٰ ألف من الدرجة المئوية، وليس كل دم يناسبها، معها جهاز تحليل دم، قبل أن تمتص الدم تحلل الدم، فقد ينام أخوان علىٰ سرير واحد، يستيقظ الأول وقد مليء بلسع البعوض والثاني لم يصب بشيء.

معها جهاز تخدير لئلا تقتل أثناء مص الدم، أما الإنسان حينما تطير البعوضة إلىٰ سماء الغرفة، وتبتعد عنه، وينتهي مفعول التخدير، يضربها ويظن أنها علىٰ يده وهي في جو الغرفة تضحك عليه، معها جهاز تحليل، جهاز استقبال حراري، جهاز تمييع، لأن دم الإنسان سمج لا يسري بخرطومها، أما خرطوم البعوضة ففيه ست سكاكين، أربع سكاكين لإحداث جرح مربع، وسكينان يلتئمان علىٰ شكل أنبوب لامتصاص الدم، وفي أرجل

البعوضة مخالب ومحاجم.

﴿ٱخۡتِلَٰفِ ٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ﴾ [يونس: ٦].

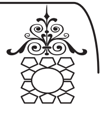
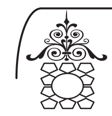
النهار في الصيف طويل والليل قصير، والليل في الشتاء طويل والنهار قصير، فاختلاف الليل والنهار ووجود الليل والنهار من آيات الله الدالة على عظمته، فالأرض تدور على محور ليس موازيًا لمستوى دورانها، فلو كان موازيًا لمستوى دورانها لكان ليلٌ أبدي ونهارٌ أبدي.

من احتال بالمعاصي لأجل السعادة أوجع الله قلبه

تأمل قول الله ﷻ:

﴿فَأَتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِنۡ حَيۡثُ لَمۡ يَحۡتَسِبُواْۖ وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ ٱلرُّعۡبَ﴾ كم مِن مَن يأخذ حذره من القدر فيأتيه الله من حيث لم يحتسب، كم من من يُعالج أحواله بالمعاصي.. بالذنوب.. بالغفلة.. بالراحة في الزمن المطلوب فيه التعب.. فيأتيه الله من حيث لم يحتسب ويُوجع قلبه، يأتيه الله من داخله.. من باطنه، فمن لم يقم لصلاة الفجر ليُريح جسده، فيستيقظ من النوم بعد ذلك تعبان.. مهموم.. نكدان، من يفعل معصيةً ما لكي يفرح.. يأتيه الله من حيث لا يحتسب، فيجعل الهم والنكد يأتيه من حيث لا يحتسب؛ لذلك قال تعالى في نهاية الآية: ﴿فَٱعۡتَبِرُواْ يَٰٓأُوْلِي ٱلۡأَبۡصَٰرِ ۝٢﴾ [الحشر: ٢].

❀ ❀ ❀

طلب العلم

عن معاذ بن جبل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال:

«تعلموا العلم، فإن تعلَّمه لله خشية، وطلبه عبادة، ومذاكراته تسبيح، والبحث عنه جهاد، وتعلمه لمن لا يعلمه صدقة، وبذله لأهله قربة، لأنه معالم الحلال والحرام، ومنار سبيل الجنة، والإنس في الوحدة، والمحدِّث في الخلوة والصاحب في العزلة، والدليل علىٰ السراء والضراء، والسلاح علىٰ الأعداء، والزين عند الأخلاء، والقريب عند الغرباء، يرفع الله به أقوامًا فيجعلهم في الخير قادة، وهداة يُهتدىٰ بهم، وأئمة في الخير تُقتَصّ آثارهم، وترمق أعمالهم، ويُقتدىٰ بفعالهم، ويُنتهىٰ إلىٰ رأيهم، ترغب الملائكة في خلتهم، وبأجنحتها تمسحهم، وفي صلاتها تستغفر لهم، حتىٰ حيتان البحر وهوامه، وسباع البر وأنعامه، والسماء ونجومها، لأن العلم حياة القلوب من العمىٰ، ونور الأبصار من الظلم، وقوة الأبدان من الضعف، يبلغ بالعبد منازل الأبرار، ومجالس الملوك، والدرجات العلا في الدنيا والآخرة، والفكرة فيه تعدل بالصيام، ومدارسته بالقيام، وبه يطاع ويُعبد، وبه يُعمل ويُحقَد، وبه يُتورع ويُؤجر، وبه تُوصل الأرحام، ويُعرف الحلال من الحرام، إمام العَمَلِ والعَمَلُ، قال: تابعه، يلهمه السعداء، ويحرمه الأشقياء».

(رواه البيهقي وابن عبد البر).



فضل حلقات العلم والذكر

قال رسول الله ﷺ: «**لا يقعد قوم يذكرون الله إلا حفتهم الملائكة وغشيتهم السكينة وذكرهم الله فيمن عنده**». [رواه مسلم].

وقال رسول الله ﷺ: «**ما من قوم اجتمعوا يذكرون الله لا يريدون بذلك إلا وجهه إلا ناداهم مناد من السماء أن قوموا مغفورًا لكم وتبدلت سيئاتكم حسنات**». [رواه الألباني في صحيح].

نوايا طلب العلم وحلقات الذكر:

١- إن العلم يزيد الخشية قال تعالىٰ: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُا۟﴾ [فاطر: ٢٨].

٢- العلماء ورثة الأنبياء قال ﷺ: «**إن العلماء ورثة الأنبياء وإن العلماء لم يورثوا دينارًا ولا درهمًا إنما وَرّثوا العلم فمن أخذه أخذ بحظٍّ وافر**» [رواه أحمد].

٣- رفع الدرجات في الدنيا والآخرة قال تعالىٰ: ﴿يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ دَرَجَٰتٍ﴾ [المجادلة: ١١].

٤- الامتثال لأمر الله ورسوله بزيادة العلم قال تعالىٰ: ﴿وَقُل رَّبِّ زِدْنِى عِلْمًا ﴿١١٤﴾﴾ [طه: ١١٤].

٥- الصدقة الجارية: قال: «**إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له**» [رواه مسلم].

٦- رفع الجهل عني وعن غيري قال ﷺ: «**من يرد الله به خيرًا يفقهه في الدين**» [متفق عليه].

٧- الدفاع عن دين الله تعالىٰ:

الدفاع عن الشريعة لمن يريد تشويه الإسلام وأهله فنبين الخطأ، العمل

بالعلم.

٨- ثمرة العلم العمل يقول الحسن البصري: (ما يبيت الرجل يطلب العلم حتىٰ يُعرَف من مشيته وفي عبادته وحسن سمته).

يتأثر بالعلم الذي تعلمه من القرآن، والسنة.

٩- الدعوة إلىٰ الله:

قال تعالىٰ: ﴿ قُلْ هَٰذِهِۦ سَبِيلِىٓ أَدْعُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ ۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِى ۖ وَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٨﴾ ﴾ [يوسف: ١٠٨].

روي عن عبد الله بن عمرو أن النبي ﷺ قال: «**بلغوا عني ولو آية**» رواه البخاري.

١٠- وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة والمؤمن القوي خير وأحب عند الله من المؤمن الضعيف.

١١- دراسة العلم للتفكر في خلق الله وللنظر في كتاب الله المنظور.

١٢- لتنال رضا الله ﷻ إن نفذت أول أمر للنبي من ربه (اقرأ).

١٣- تكون قويًّا بمكانتك في المجتمع يمكن أن تكون لبنة في التمكين لهذا الدين.

١٤- لتعلم الصبر وجهاد النفس في طلب العلم.

١٥- إتقان العمل «**إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه**». [صحيح **الجامع**].

١٦- القيام بفرض كفائي يكفي المسلمين في مجال معين (وما تقرب إليّ عبدي بشيء أحب إليّ مما افترضته عليه).

١٧- الدعوة إلىٰ الله يقول النبي ﷺ: «**إن الله وملائكته وأهل السموات والأرض حتىٰ النملة في جحرها وحتىٰ الحوت في البحر ليصلون علىٰ معلم**



الناس الخير» [**صححه الألباني**].

١٨- نية طلب العلم وتعليمه «**طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة**». [**رواه البيهقي**]، وقال ﷺ: «**من يرد الله به خيرًا يفقهه في الدين**».

١٩- قال رسول الله ﷺ: «**من سلك طريقًا يلتمس فيه علمًا سهَّل الله له طريقًا إلى الجنة**». (رواه مسلم).

٢٠- العلم بالله هو طريق اليقين في الله ﷻ.

العلم الذي أشار الله ﷻ إليه باعتباره موصلاً لخشية الله: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُا۟﴾ [فاطر: ٢٨]. فالعلم بالله يُعلِّم الخشية.

٢١- أجر الحاج التامة حجته حديث النبي ﷺ: «**من غدا إلى المسجد لا يريد إلا أن يتعلم خيرًا أو يعلِّمه كان له أجر تام حجته**» [رواه الطبراني وحسنه الألباني].



التفسير

❑ **نوايا قراءة التفسير:**

١- لوجه الله الكريم ولنصرة رسوله العظيم.

٢- حتى أستطيع الحفظ فالآية المفسرة سهلة الحفظ وصعبة النسيان.

٣- حتى أتدبر القرآن: ﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ﴾ [النساء: ٨٢].

٤- معرفة التفسير تؤدي إلى معرفة أسباب النزول فنتعرف على حياة الرسول وصحابته الكرام.

٥- إثراء اللغة العربية وتعظيمها داخل نفسي فهي لغة القرآن.

لأكون ممن يلتمس العلم الشرعي ومنه التفسير لأعرف الله وأعرف

ديني.

٦- مجلس التفسير من مجالس العلم وهو من أسباب المغفرة والرحمة.

❁ ❁ ❁

الحديث

❑ **نوايا حفظ أحاديث رسول الله ﷺ:**

١- الحرص علىٰ حسن الخلق، قال النبي ﷺ: «**إن الرجل يبلغ بحسن الخلق درجة الصائم القائم فعليكم ببر الوالدين وحسن الخلق والبشاشة وإفشاء السلام**».

٢- الوصول لدرجة الإيمان: «**لا يؤمن أحدكم حتىٰ أكون أحب إليه من أهله وماله والناس أجمعين**» [رواه مسلم].

٣- محبة رسول الله واتباع النبي ﷺ والاقتداء بسنته واتباع أوامره من خلال حفظ أحاديثه.

٤- حب الله ﷻ ونيل المغفرة: ﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ﴾ [آل عمران: ٣١].

٥- حفظ الأحاديث تُعلّمنا التأدب مع رسول الله ونوقّره عند ذكره.

٦- الدفاع عن سنته وشريعته «**رضينا بالله ربًّا وبالإسلام دينًا وبمحمد نبيًّا ورسولاً**».

٧- إحياء سنته ونبذ البدعة: «**من رغب عن سنتي فليس مني**» [متفق عليه].

قال ابن عمر (كل بدعة ضلالة وإن رآها الناس حسنة).

وقال أحد التابعين (ما ظهرت بدعة إلا تُرك مثلها سنة).

٨- حفظ أحاديث الرسول تعلمنا الشوق إليه إذ كل محب يحب لقاء



حبيبه ويتشوق للقاءه.

٩- حفظ الأحاديث يعلمنا كثرة الصلاة والسلام علىٰ رسول الله، يقول النبي ﷺ: «**من صلىٰ عليّ واحدة صلىٰ الله عليه عشر صلوات وحط عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات**» [صحيح].

۞ ۞ ۞

احذري...

البـــدع

إذا كانت شهادة أن لا إله إلا الله: تعني لا معبود بحق إلا الله فشهادة محمد رسول الله تعني أنه لا متبوع بحق إلا رسول الله ﷺ.

أهل البدع شرعوا من الدين ما لم يأذن به الله واهتدوا بغير هدىٰ رسول الله ﷺ.

أنعم الله علىٰ هذه الأمة نعمة عظيمة وهي نعمة كمال الدين ونزلت الآية في حجة الوداع: ﴿ٱلۡيَوۡمَ أَكۡمَلۡتُ لَكُمۡ دِينَكُمۡ وَأَتۡمَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ نِعۡمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلۡإِسۡلَٰمَ دِينٗاۚ﴾ [**المائدة: ٣**].

وقد أخذ النبي ﷺ بكمال الدين وحذّر من الخروج عليه فقال ﷺ: «**إني تركتكم علىٰ مثل المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها إلا هالك**» [**صححه الألباني**].

قال تعالىٰ: ﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِي مُسۡتَقِيمٗا فَٱتَّبِعُوهُۖ وَلَا تَتَّبِعُواْ ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمۡ عَن سَبِيلِهِۦۚ﴾ [**الأنعام: ١٥٣**].

❑ **البدعة شر من المعصية، وأحب إلى إبليس من المعصية لماذا؟**

لأن المعصية يُتاب منها أما البدعة فلا يُتاب منها.

- زاد بنو إسرائيل حرفًا في شرع الله فقالوا (حِنطة) بدل من (حِطة)

فوصف الله ذلك بقوله: ﴿ فَبَدَّلَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ قَوْلًا غَيْرَ ٱلَّذِى قِيلَ لَهُمْ فَأَنزَلْنَا عَلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ رِجْزًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ بِمَا كَانُواْ يَفْسُقُونَ ﴿٥٩﴾ ﴾ [البقرة: ٥٩].

❑ **الشاهد:**

زيادة نون على الوحي هي (تبديل وظلم وتغيير وفسق فما بال من شرّع)

قال الفضيل: (اتبع الهدى ولا يضرك قلة السالكين وإياك وطرق الضلالة ولا تغتر بكثرة الهالكين).

❑ **إحذري البدع:**

(المولد النبوي – عيد الأم – عيد شم النسيم – عيد الميلاد – عيد الحب ... وغيره).

❑ **هل تعرفين خطر البدعة؟**

١- المبتدع يقول بلسان حاله: إن الشريعة لم تتم وبقي أشياء يُستحب استدراكها.

٢- العمل بالبدع هو اتباع الهوى قال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ ﴾ [الأحزاب].

٣- قال ﷺ: «**من أحدث فيه أو آوى محدثًا فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين**» [رواه البخاري].

٤- تمنع صاحبها من شفاعة النبي: «**أنه سيؤتى برجال من أمتي فيؤخذ بهم ذات الشمال...**» قال ﷺ: «**فيقال لم يزالوا مرتدين على أعقابهم. فأقول لهم.. سحقًا...**» [رواه البخاري].

٥- إحياء البدع يميت سنة: قال ابن عباس رضي الله عنهما: «**ما أتى على الناس عام إلا أحدثوا بدعة وأماتوا سنة**».

مثلاً: المصافحة عقب التسليم تُنسي أو تؤخر أذكار ما بعد الصلاة».



٦- الخوف علىٰ صاحب البدعة من فتن الدنيا: قال مالك لرجل جاء يسأله في أن يُحرم من عند قبر رسول الله ﷺ فأجابه: لا تفعل فإني أخشىٰ عليك الفتنة فقال وأي فتنة هذه إنها أميال أزيدها قال: وأي فتنة أعظم من أن ترىٰ أنك سبقت إلىٰ فضيلة قصّر عنها رسول الله ﷺ إني سمعت الله يقول في كتابه: ﴿فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٦٣﴾﴾ [النور: ٦٣].

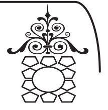
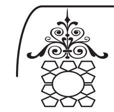
❑ **إحذر.. الاحتفال بالمولد النبوي:**

فلم يعرفه الرسول ولا الصحابة ولا التابعون ولو كان في الاحتفال خير لسبقونا إليه وأرشدنا إليه الرسول كما أرشدنا في الحديث عن صوم يوم الاثنين الذي ولد فيه علمًا بأن الرسول مات يوم الاثنين فليس الفرح فيه بأولىٰ من الحزن علىٰ موته.

إن الأموال التي تنفق في الاحتفالات لو أنفقت في بيان شمائل الرسول -صلىٰ الله عليه وسلم- وسيرته وأخلاقه وأدبه وتواضعه ومعجزاته وأحاديثه ودعوته للتوحيد التي بدأ بها رسالته وغيرها من الأمور النافعة. لو فعل ذلك المسلمون لنصرهم الله كما نصر رسول الله -صلىٰ الله عليه وسلم-.

فالمحب الصادق للرسول يهمه اتباع أوامره والعمل بسنته والحكم بالقرآن والإكثار من الصلاة عليه.

❀ ❀ ❀

الدعوة إلى الله

منذ كم تتعلم الدين حتىٰ تأخذ ولا تعطي، أليست معلوماتك عن الدين الآن أكثر من معلومات الصحابة السابقين حين حملوه إلىٰ غيرهم؟ فدع رقادك فقد مضىٰ عهد النوم وقم فأنذر، وكن كمصعب السفير، فوظيفتك رسول رسول الله -صلىٰ الله عليه وسلم-، فيا نائب رسول الله قم بعملك وواجبك، دل الناس علىٰ الطريق فإن لم تفعل فما قمت بواجبك، إذا شربت الأرض الماء ثم لم تخرج الثمر فهي خبيثة.

ماذا لو سألك الإسلام: ماذا قدمت لي؟ أخذلتني أضيعتني أتركتني؟ شرفتك وحقَّرتني، قويتك وأضعفتني، رفعتك ووضعتني.

ألا لعنة الله علىٰ الظالمين، حسبي الله ونعم الوكيل.

❑ **نوايا الدعوة إلى الله:**

١- أجر الدلالة علىٰ الخير «**من دل علىٰ خير فله مثل أجر فاعله**» [**رواه مسلم**].

٢- «**أفضل الصدقة أن يتعلم المرء المسلم علمًا ثم يُعلمه أخاه**» [**رواه ابن ماجة**]، أجر الدعوة إلىٰ الهدىٰ (من دعا إلىٰ هدىٰ كان له من الأجر مثل أجور من تبعه لا ينقص ذلك من أجورهم شيئًا) (رواه مسلم).

٣- إن الله وملائكته وأهل السموات والأرض حتىٰ النملة في جحرها وحتىٰ الموت في البحر يصلون علىٰ معلم الناس الخير) [**رواه الترمذي**].

٤- ثواب الكلمة الطيبة (الكلمة الطيبة صدقة) [**رواه البخاري**].



٥- أجر هداية الناس «**فوالله لأن يهدي الله بك رجلاً واحدًا خير لك من حمر النعم**» [**رواه البخاري**].

٦- زكاة للعلم الشرعي وحفظًا له من النسيان.

٧- بركة دعاء النبي ﷺ: «**نضَّر الله امرءًا سمع مقالتي فوعاها وحفظها وبلغها**» [**رواه الترمذي**].

٨- امتثال أمر الله تعالىٰ: ﴿ ٱدۡعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلۡحِكۡمَةِ وَٱلۡمَوۡعِظَةِ ٱلۡحَسَنَةِ ﴾ [**النحل: ١٢٥**].

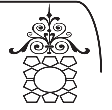
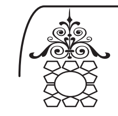
٩- ثواب قضاء حاجة المسلمين وتفريج كروبهم بتعليمهم أمر دينهم ورفع الجهل عنهم (من كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته...) [**رواه البخاري**].

١٠- الصبر علىٰ أذىٰ الناس واحتساب الأجر، يقول النبي ﷺ: «**المؤمن الذي يخالط الناس ويصبر علىٰ أذاهم أعظم من الذي لا يخالطهم ولا يصبر علىٰ أذاهم**» [**رواه مسلم**].

١١- إبراء الذمة أمام الله.

١٢- جميع حركات جوارحك في الدعوة إلىٰ الله من باب شكر الله علىٰ تلك النعم.

❀ ❀ ❀

الذهاب إلى المسجد

قال رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم :

«سبعة يظلهم الله بظله يوم لا ظل إلا ظله....ورجل قلبه معلق بالمساجد».

دعاء دخول المسجد : يقدم رجله اليمنىٰ في الدخول قائلاً: أعوذ بالله العظيم ووجه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم- «اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب رحمتك» (صححه الألباني).

وإذا خرج قدم رجله اليسرىٰ ثم قال : اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب فضلك » (صححه الألباني).

❑ نوايا الاعتكاف في المسجد:

١- رياضة روحية وتطهر القلب والعقل بالتفرع لعبادته.

٢- تسليم النفس إلىٰ الله وتفويض أمرها له.

٣- البعد عن الناس.

٤- تقربًا إلىٰ الله.

٥- امتثالاً لسنته ﷺ.

٦- مرضاة الله ومغفرة الذنوب.

❑ نوايا الذهاب إلى المسجد ودخول المسجد:

١- تعمير المساجد لله: ﴿إِنَّمَا يَعۡمُرُ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ مَنۡ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ﴾ [التوبة: ١٨].



٢- نية الاعتكاف.

٣- إفشاء السلام الابتسام في وجه أخيك صدقة.

٤- شهود صلاة الجماعة تكثير سواد المسلمين فهي تعدل صلاة الفرد ب٢٥ درجة أو ٢٧ درجة.

٥- الافتخار بأن الله يذكر اسمك في الملأ الأعلىٰ.

٦- حضور مجلس العلم (لكي تحفك الملائكة وتتنزل السكينة والرحمة) ليخشع القلب والدعوة إلىٰ الله.

٧- أن تكون ممن يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله للحديث «**ورجل قلبه معلق بالمساجد**»..

٨- ثواب التبكير إلىٰ الصلاة في المسجد. عن أبي هريرة أن رسول الله قال: «**لا يزال أحدكم في صلاة ما دامت الصلاة تحبسه لا يمنعه أن ينقلب إلىٰ أهله إلا الصلاة**»، يعني لو دخلت المسجد قبل الصلاة بـ ١٠ دقائق كأنك في صلاة إلىٰ أن تبدأ الصلاة بالفعل.

٩- ثواب كثرة الخطىٰ إلىٰ المساجد. قال ﷺ: «**ألا أدلكم علىٰ ما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات إسباغ الوضوء علىٰ المكاره وكثرة الخطىٰ إلىٰ المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط**».

١٠- نية الدعاء أثناء دخولك المسجد.

إذا دخل أحدكم المسجد فليسلّم علىٰ النبي ﷺ وليقل: اللهم افتح لي أبواب رحمتك فإذا خرج فليقل: اللهم إني أسألك من فضلك) فدخولك المسجد جعلك تصلي علىٰ النبي -صلىٰ الله عليه وسلم- فدخولك المسجد جعلك تدعو لنفسك بالرحمة لعل الله يقبل.

١١- تحصيل الصف الأول، ميمنة الصف.

لقول النبي ﷺ: «**إن الله وملائكته يصلون علىٰ الصفوف الأولىٰ**».

وقوله ﷺ: «**إن الله وملائكته يصلون علىٰ ميامن الصفوف**».

وقوله ﷺ: «**من سد فرجة في الصف الأول غفر له**» الطبراني.

١٢- ترديد الأذان ثم الدعاء بين الأذان والإقامة، إجابة الإقامة.

قول النبي ﷺ: «**لا يُرد الدعاء بين الأذان والإقامة**».

قول النبي ﷺ: «**إذا سمعتم النداء فقولوا مثل ما يقول المؤذن**».

١٣- التأمين مع الإمام وثواب ذلك.

قول النبي ﷺ: «**إذا قال الإمام غير المغضوب عليهم، فقولوا آمين فإن من وافق قوله قول الملائكة، غفر له ما تقدم من ذنبه**».

١٤- الصلاة بخشوع.

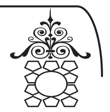
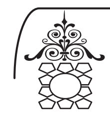
المبادرة بالحضور للمسجد والانقطاع عن شواغل الدنيا من أسباب الخشوع وإقبال المصلي علىٰ ربه.

فكلما طال مكثه في المسجد واشتغل (بالصلاة، والذكر، والدعاء) قبل إقامة الفريضة حضر قلبه وسكنت جوارحه، لقول النبي -صلىٰ الله عليه وسلم-: «**أرحنا بها يا بلال**».

١٥- ولأكون ممن قيل فيهم: (إن للمسجد أوتادا، الملائكة جلساؤهم، إن غابوا يفتقدونهم وإن مرضوا عادوهم وإن كانوا في حاجة أعانوهم). [**رواه الحاكم**].

❁ ❁ ❁



نوايا متنوعة

❑ **نوايا النوم:**

قال ﷺ: «**إن لبدنك عليك حق**» (**رواه البخاري**).

١- تجديد الحيوية في الجسم وراحة الأعصاب وعدم الانفعال وهو من حسن خلق المسلم مع الآخرين .

٢- حفظ صحة الإنسان ووقاية له من الأمراض حيث تزداد مناعة الجسم مع نشاط العقل مما يساعد علىٰ التقوّي علىٰ الطاعة.

٣- هدوء البال وسكينة النفس كما أن راحة البدن من عناء الجهد راحة للنفس فتهدأ و تطمئن فتتهيأ لطاعة الله.

القدرة علىٰ طاعة الله.

القدرة علىٰ صلاة الفجر وعلىٰ قيام الليل.

❑ **ولا ننس...**

١- النوم علىٰ نية صالحة:

من أتىٰ فراشه وهو ينوي أن يقوم فيصلي من الليل قال رسول الله ﷺ: **فغلبته عيناه حتىٰ يصبح كتب له ما نوىٰ وكان نومه صدقة عليه من ربه.**

٢- شكرًا لله علىٰ النعم قبل النوم (الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا وكفانا وآوانا فكم ممن لا كافي له ولا مأوىٰ) صحيح سنن النسائي.

٣- اتباع سنة النبي في النوم، الاضطجاع علىٰ الشق الأيمن، السواك والوضوء والذكر قبل النوم (سبحان الله ٣٣ – الحمد لله ٣٣ – الله أكبر ٣٤).

الدعاء قبل النوم: (اللهم إني أسلمت نفسي إليك وفوضت أمري إليك، ووجهت وجهي إليك وألجأت ظهري إليك رغبة ورهبة إليك لا ملجأ ولا منجا منك إلا إليك آمنت بكتابك الذي أنزلت وبنبيك الذي أرسلت).

وقفة محاسبة اليوم غربت عليك الشمس نقُص فيه عمرك ولم يزد عملك وتذكر يومًا فات من هذا الشهر ماذا أودعت فيه من العمل الصالح؟

❐ **هدية:**

عن عبادة بن الصامت عن النبي ﷺ قال: «**من تعار من الليل فقال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد، وهو علىٰ كل شيء قدير سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله**» ثم قال اللهم اغفر لي أو دعا استجيب له فإن توضأ وصلىٰ قبلت صلاته [رواه **البخاري**].



نوايا السواك

قال النبي ﷺ: «**لو لا أن أشق علىٰ أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة**». [**البخاري**].

ويقول النبي ﷺ: «**السواك مرضاة للرب مطهرة للفم**» [صحيح رواه **أحمد**].

١- يحتوي علىٰ مادة مطهرة للأسنان والفم قاتلة للميكروبات.

٢- به مركبات كبريتية مانعة للتعفن ومواد قابضة توقف نزيف اللسة.

٣- يقوي اللثة.

٤- يطيب رائحة الفم.



٥- نصرة الإسلام والمسلمين.

لوجه الله وإحياء لسنة الرسول (السواك مرضاة للرب ومطهرة للفم).

٦- المحافظة علىٰ الأسنان.

٧- حتىٰ لا تتأذىٰ مني الملائكة.

❑ **هل تعلم:**

أن المسلمين انتصروا في غزوة بسبب السواك فانصر أنت الإسلام باستخدامك السواك.

نوايا الزواج

١- إنجاب ذرية صالحة لطاعة الله وتكثير سواد المسلمين.

٢- من أجل العفة.

٣- التعاون علىٰ البر والتقوىٰ والطاعة أنا وزوجتي.

٤- ستر عورات المسلمين.

٥- لنكون من الذاكرين والذاكرات.

٦- غض البصر.

نوايا التنزه مع الأصدقاء

١- الترويح عن النفس لاستعادة نشاطها للطاعة.

٢- الدعوة إلىٰ الله والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر.

٣- الأخوة في الله.

٤- ذكر الله والتفكر في خلق الله (كتاب الله المنظور).

٥- الاجتماع علىٰ حب الله والفراق عليه.

٦- إفشاء السلام.

٧- التعاون علىٰ البر والتقوىٰ.

٨- ﴿وَٱصۡبِرۡ نَفۡسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ رَبَّهُم بِٱلۡغَدَوٰةِ وَٱلۡعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجۡهَهُۥ﴾.

نوايا استخدام الإنترنت

١- يقول النبي صلىٰ الله عليه وسلم: «خير الناس أنفعهم للناس» (صححه الألباني) فنستحضر نية نفع الغير والمساهمة في الأعمال الخيرية بجانب قضاء حوائج المسلمين.

٢- طلب العلم.

٣- حضور مجلس ذكر.

٤- نشر الإسلام والاجتماع علىٰ فعل الخيرات.

٥- المؤمن القوي خير وأحب إلىٰ الله من المؤمن الضعيف.

٦- الدعوة إلىٰ الله والتعاون علىٰ البر والتقوىٰ.

نوايا زيارة المريض

١- الامتثال لهدي النبي ﷺ، من حق المسلم علىٰ أخيه عيادة المريض.

٢- الدعاء للمريض كما علمنا النبي ﷺ.

٣- (أما تعلم أنك لو عدته لوجدتني عنده) جزء من حديث قدسي.

٤- شكره لله علىٰ المعافاة مما ابتلي به غيره والتفكر في نعمة العافية.

٥- سؤال المريض الدعاء (لقربه من الله).

٦- لنتعود علىٰ الشكر في المحن قبل النعم (اللهم متعنا بأسماعنا وأبصارنا وصحتنا وقوتنا وعقولنا ما أحييتنا واجعله الوارث منا).

٧- نيل الجائزة في الآخرة لقول النبي ﷺ: «**من عاد مريضًا أو زار أخًا له في الله ناداه منادٍ أن طبت وطاب ممشاك وتبوأت من الجنة منزلاً**» [رواه **الترمذي**].

٨- قول النبي ﷺ: «**أطعموا الجائع وعودوا المريض وفكوا العاني** «أي



الأسير» [رواه البخاري].

نوايا الملبس والمأكل

١- ستر العورة: ﴿خُذُواْ زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾ [الأعراف: ٣١].

٢- ذكر الله (أذكار الملبس) كما وردت عن النبي -صلىٰ الله عليه وسلم- عند اللباس.

٣- إن الله جميل يحب الجمال.

٤- شكر نعمة الله والامتثال لأمر الله.

٥- إحياء سنة النبي -صلىٰ الله عليه وسلم- في طريقة اللبس.

٦- للإعانة علىٰ الطاعة وشكره نعمته حتىٰ أكون من الذاكرين الله كثيرًا والذاكرات.

٧- إن لبدنك عليك حقًا.

٨- إعداد البدن للجهاد في سبيل الله قال تعالىٰ: ﴿وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا ٱسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ﴾.

❑ **لا تنس...**

ذكر الله (ما قبل وبعد الأكل) وشكر الله علىٰ نعمه وآلائه.

- تطبيق السنة في الجلوس والأكل «**إنما أنا عبد آكل كما يأكل العبد لا آكل متكئًا ولا مضطجعًا**» [البخاري].

- التعرف علىٰ الحلال والحرام من الأطعمة.

- التفكر في نعم الله: ﴿فَلْيَنظُرِ ٱلْإِنسَٰنُ إِلَىٰ طَعَامِهِۦٓ ﴿٢٤﴾﴾.

نوايا ممارسة الرياضة

١- تقوية البدن وتجديد الحيوية وعونًا علىٰ ممارسة حياته اليومية،

تجديد القوة والنشاط والهمة للطاعة والتقرب إلىٰ الله.

٢- الراحة النفسية أو المزاجية للجسم بسبب الرياضة ليكون خير نفس وخير عمل.

٣- المؤمن القوي خير من المؤمن الضعيف: ﴿وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا ٱسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ﴾.

نوايا الأعمال المنزلية

١- البيت النظيف تهرب منه الشياطين، تحضره الملائكة.

٢- الاقتداء بأمهات المؤمنين (السيدة خديجة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا) كانت تنظف بيتها حتىٰ تسكنه الملائكة.

٣- حتىٰ أكون عنوانًا جميلاً للإسلام والمسلمين فالأخت الملتزمة يتأسىٰ بها الآخرون حتىٰ تكون قدوة حسنة للآخرين.

٤- حتىٰ يكون عون لي ولزوجي وأولادي علىٰ طاعة الله علىٰ إنجاز مهامهم ودراستهم.

٥- شغل الأوقات فيما ينفع نفسي وأولادي وزوجي وفيما يرضي ربي وإدخال السرور علىٰ الأسرة بنظافة المنزل مما يتسبب في حدوث الراحة النفسية لهم.

٦- الانتهاء من الأعمال المنزلية في البكور يؤدي إلىٰ بركة الوقت لمدارسة القرآن وعلومه والعلم عن الله.

نفض الفراش قبل النوم تنظيف المسكن والفراش من هدي النبي ﷺ، قول النبي ﷺ: «**إن الله طيب يحب الطيب نظيف يحب النظافة كريم يحب الكرم جواد يحب الجود**» [رواه الترمذي].



نوايا زيارة الأقارب والوالدين

١- صلة الرحم ولتنال طاعة الله (وبالوالدين إحسانا).

٢- الإيمان بالله واليوم الآخر (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليصل رحمه).

٣- إدخال البسمة علىٰ وجه مسلم.

٤- التكافل الاجتماعي: ﴿وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ﴾.

٥- الدعوة إلىٰ الله.

نوايا استخدام الهاتف

١- ثواب صلة الرحم (من سره أن يبسط له في رزقه وينسأ له في أثره فليصل رحمه) (رواه البخاري).

٢- ثواب الكلمة الطيبة (الكلمة الطيبة صدقة) (رواه البخاري)، نية العبادة والتقرب إلىٰ الله.

٣- قضاء حوائج المسلمين، صلة الرحم، بر الوالدين.

٤- إدخال السرور علىٰ مسلمة. أجر السلام في بداية المكالمة ونهايتها.

٥- ثواب طلب العلم الشرعي من خلال الهاتف.

٦- يساعد علىٰ القرار في البيت: ﴿وَقَرْنَ فِى بُيُوتِكُنَّ﴾ [الأحزاب: ٣٣].

٧- الدعوىٰ إلىٰ الهدىٰ، الدلالة علىٰ الخير والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

٨- الإصلاح بين الناس، التعاون علىٰ البر والتقوىٰ.

❑ **لكي تحققي النجاح في حياتك بإذن الله:**

١- أدي حقوق الله عليك واستعيني به في أمور حياتك لأنك إذا أصلحت

ما بينك وبين ربك أصلح الله لك أمور حياتك.

٢- املئ ذهنك بالتفاؤل وتوقعي النجاح وكوني مستبشرة دائمًا.

٣- عودي نفسك علىٰ تحديد أهدافك لكل عمل تنوين القيام به.

٤- إلزمي نفسك بالتخطيط لأمور حياتك وابتعد عن الفوضىٰ ولإرتجالية في أداء أعمالك.

٥- ابتعدي عن التسويف ولا تؤجلي القيام بعمل تستطيعين القيام به اليوم.

٦- قاومي رغبتك في الهروب من القيام بأعبائك إلىٰ المتعة واللهو واحتسبي استغلال وقتك.

٧- قومي بكتابة مواعيدك والمهام التي ستنجزينها وضعي هذه الورقة أمامك بصفة دائمة.

٨- قدمي العمل الأهم علىٰ المهم وتذكري أن هناك الكثير مما نعمله وهو غير مهم.

٩- تخلصي من عاداتك السيئة كعادة الثرثرة علىٰ الهاتف وتصفح المجلات الهابطة والتسكع في الأسواق واستبدليها بعادات جديدة.

١٠- إبحثي عن الحق أينما وُجد واصدعي به بأدب وعفة وصدق.

١١- لتكن قيمك ومعتقداتك فوق كل المساومات وإلا خسرت احترام نفسك واحترام الآخرين.

١٢- بادري وسارعي لفعل الخير حيثما وجدتيه فإن الوقت يمضي أسرع منك ولا تترددي.

١٣- واجعي نتائج أعمالك بشجاعة ومسئولية وصبر وثبات واحتسبي كل ما يصيبك.



١٤- لا تغرقي في الكماليات فإن كثرة الترف تُهلك.

١٥- احذري من الخيال الجامح كما تحذرين من التشاؤم المفرط وكوني وسطا.

١٦- ليكن رسول الهدىٰ صلىٰ الله عليه وسلم قدوتك ولن تبحثي عن حل مشكلة في أي جانب من حياتك إلا وجدت ذلك الحل في سيرته.

١٧- تسلحي بروح المرح والفكاهة من غير إسفاف ولا مبالغة فإذا مر عليك الخطب ابتسمي له لأن الحزن والعبوس يهلكان النفس والحسد ويشوشان علىٰ التفكير.

١٨- لن تستطيعي تطبيق كل هذه الأمور إلا بالاستعانة والتوكل علىٰ الله.

❑ لحظة من فضلك:

قال رسول الله ﷺ: «.. وعن عمره فيما أفناه..».

لديك ٢٤ ساعة في اليوم.

وقت النوم ٦ ساعات علىٰ مرحلتين ساعتين بالنهار ٤ ساعات ليلاً.

أو ٦ ساعات ليلاً دون القيلولة.

الباقي ١٨ ساعة.

قضاء حاجات من طعام وشراب، اغتسال تحتاج هذه الأشياء إلىٰ ساعتين.

الباقي ١٦ ساعة.

❑ الصلاة على وقتها:

هذا الوقت مقدس يجب أن يكون علىٰ رأس اهتمامنا:

ونحتاج لأداء الصلوات الخمس مدة ساعة.

الباقي ١٥ ساعة.

هناك فترة عمل يلتزم بها الناس من أجل لقمة العيش مثل وظيفة أو عمل حر أو تجارة أو دراسة أو تدريس.

وهي حوالي ٨ ساعات يوميًا.

الباقي ٧ ساعات.

❑ **انتبه:**

إن معظم الوقت استنفذ علىٰ حاجات الإنسان الضرورية.

ولم يتبقىٰ إلا ٧ ساعات يمكن أن تستغل في أداء الطاعات والعبادات التي تنال بها سعادة الدنيا والآخرة.

٧ ساعات ساعتين للعباد، ٥ ساعات للعبد.

ساعتين للعباد النفع فيها ليس للشخص فحسب بل للآخرين مثل زيارة لبعض أرحامك أو أخ أو أخت لك في الله أو قضاء حوائجهم زيارة المرضىٰ والنصح للمسلمين والدلالة علىٰ الخير والدعوة إلىٰ الله واستخدام الهاتف في خلال هذه الفترة فقط من اليوم أو أمور طارئة.

٥ ساعات إيمانًا تخص العبد ذاته حتىٰ تتغذىٰ روحه إيمانيًّا:

الخمس ساعات المتبقية لا بد من الاستفادة منها في القرب من الله ﷻ وتغذية أرواحنا حتىٰ تشعر بالسعادة وعلىٰ رأس هذه الأشياء حفظ القرآن لأنه أهم عمل في حياة المؤمن وإنه سيعد فينا الكثير.

وهذه الخمس ساعات مقسمة كالآتي:

أ- ساعتين ونصف مراجعة وحفظ القرآن أو تلاوته لمن لم يحفظ القرآن.

- حفظ ساعة (للوح الجديد)، ومراجعة ساعة ونصف (للماضي).

ب- نصف ساعة خاصة بالذكر:

– الذكر المقيد وأذكار الصباح والمساء والنوم.

– الذكر المطلق ولا يقل عن ١٠٠٠ ذكر يوميًا مع المناجاة.

ج– ساعة علم شرعي وتشمل الآتي:

– (نصف ساعة) قراءة تفسير ربع من القرآن والتفكر.

– (نصف ساعة) قراءة حرة في كتاب مفيد.

د– ساعة بالليل تشمل الصلاة بجزء أو حزب علىٰ الأقل.

اللهم بارك لأمتي في بكورها:

قال ﷺ: (**اللهم بارك لأمتي في بكورها**) (رواه الترمذي).

هذا هو الوقت الواجب علىٰ المرء استغلاله واغتنامه.

والحكمة: أن هذا الوقت هو وقت قوة النشاط واستجماع الهمة وفراغ البال من الأشغال، فالمرء قد أخذ قسطًا من الراحة بالليل، وابتدأ نشاطه في هذا الوقت.

❑ نموذج العمل في اليوم والليلة:

أ– الاستيقاظ قبل الفجر بساعة الساعة ٤ ثم قيام الليل مع قراءة نوايا قيام الليل ونوايا الصلوات والصلاة بورد من المراجعة جزء أو حزب علىٰ الأقل.

ب– تخصيص ربع ساعة قبل آذان الفجر للدعاء والاستغفار والمناجاة مع نوايا الذكر والمناجاة وترديد الآذان ثم الدعاء بعد الآذان والصلاة علىٰ وقتها في المسجد أو في جماعة في البيت للنساء مع ختم الصلاة بالتسبيح والتحميد والتكبير ثم الدعاء.

ج– الجلوس في المصلىٰ للشروق حتىٰ طلوع الشمس إن أمكن ولو مرة كل أسبوع والذكر لا يقل عن ١٠٠٠ ذكر وأذكار الصباح والدعاء وصلاة ركعتين لتكتب أجر حجة وعمرة تامة تامة.

الأفضل للخارجيين العمل أن يتم مراجعة نصف ساعة أو ساعة لمراجعة أو حفظ القرآن قبل النزول من البيت مع مراعاة الإكثار من الذكر المقيد أو المطلق خلال اليوم وتجديد النية في الخروج للعمل وصلاة الضحىٰ إما أن تصلىٰ في البيت أو في العمل.

❑ من وقت الظهر إلى العصر:

أ- بالنسبة لربة المنزل التي لا تعمل أو في يوم أجازة العمل تقوم بعد صلاة الضحىٰ بالاستغفار والأذكار ثم حفظ القرآن ومراجعته إلىٰ صلاة الظهر مع قراءة نوايا حفظ القرآن من الساعة ٩ إلىٰ الساعة ١١.٥ .

ب- ثم ترديد الآذان والدعاء والقيام بصلاة الظهر جماعة إن أمكن مع مراعاة صلاة السنن القبلية والبعدية وقيام الصلاة والدعاء للمسلمين.

ج- القيام بتحضير الطعام للأسرة وتجديد النية في الإطعام والإفطار وذلك حتىٰ آذان العصر.

د- ترديد الآذان والدعاء والقيام بصلاة العصر مع أداء السنة القبلية الغير مؤكدة للعصر إن أمكن وهي ٤ ركعات وقيام الصلاة والدعاء.

بالنسبة للخارجين للعمل.

في هذه الفترة تكون في العمل فلا بد من الحرص علىٰ الصلاة علىٰ وقتها في جماعة مع زملاء العمل ومراعاة استغلال أوقات الفراغ في الإكثار من الذكر أو الدعوة إلىٰ الله مع تجديد النوايا ويُفضل تجهيز الطعام للأسرة في الليل قبل النوم حتىٰ تقوم بالمراجعة والحفظ من العصر للمغرب.

❑ من وقت العصر إلى وقت المغرب:

أ- تقوم الأخت المسلمة من بعد صلاة العصر بالقيام بوجبات المنزل وتحضير الطعام للأسرة ثم مباشرة أعمال المطبخ والأعمال المنزلية ومتابعة



الأولاد والزوج في احتياجاتهم من الساعة ٣ إلىٰ الساعة ٤.٥ .

ب- تخصيص نصف ساعة قبل المغرب للقيام بأذكار المساء والذكر والمناجاة حتىٰ آذان المغرب.

❑ من وقت المغرب إلى وقت العشاء:

أ- القيام بترديد الآذان والدعاء وصلاة السنة القبلية ركعتين وصلاة المغرب جماعة في المسجد أو جماعة في البيت مع الأولاد للنساء قيام الصلاة والدعاء للمسلمين والسنة البعدية.

ب- تقوم الأخت بقراءة النوايا وقراءة تفسير ربع من القرآن من المصحف الميسر وقراءة التفكر ونواياه من الكراسة الربانية من الساعة ٥ إلىٰ الساعة ٥.٥ .

ج- تقوم الأخت بحفظ الحديث وقراءة معنىٰ من أسماء الله الحسنىٰ في الكراسة مع قراءة نوايا الحديث وأسماء الله الحسنىٰ من الساعة ٥.٥ إلىٰ الساعة ٦ .

❑ الوقت بعد صلاة العشاء حتى النوم:

تنويه:

تنظيم هذا الوقت مع ما يناسب كل أخت وظروف بيتها.

أ- قراءة جزء من كتاب مقيد لمدة نصف ساعة مع قراءة نوايا طلب العلم من الساعة ٧ إلىٰ الساعة ٧.٥ .

ب- مراجعة نصف ساعة قرآن ما حتىٰ يتم الصلاة بهذا الورد إن شاء الله وذلك من الساعة ٧.٥ إلىٰ الساعة ١ .

نصيحة...

يفضل صلاة ركعتين بعد سنة العشاء بنية قيام الليل حتىٰ تُكتب من أهل

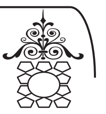
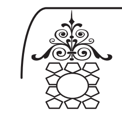
قيام الليل إن لم تستطع القيام قبل الفجر لأي ظرف.

ج- القيام ببعض الأعمال الدنيوية واحتسابها عند الله كالآتي:

- الجلوس مع الأولاد لمتابعتهم.
- قضاء احتياجات المنزل الداخلية والخارجية.
- تحضير الطعام وتجهيزه للغد وخاصة للمرأة التي تخرج للعمل مع كثرة الاستغفار أو سماع شريط وذلك من الساعة ٨ : ١١ .

د- النوم مع ذكر نوايا النوم واتباع سنة النبي في النوم وتجديد التوبة ومحاسبة النفس من ١١ : ٤ .

❀ ❀ ❀

أسماء الله الحسنى

قال تعالىٰ: ﴿وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا﴾ [الأعراف: ١٨٠].

وقال ﷺ: (**إن لله تسعة وتسعين اسمًا مائة إلا واحد من أحصاها دخل الجنة**) (متفق عليه)، وفي رواية: (**من حفظها**) [رواه مسلم].

❐ معنى الإحصاء:

١- إحصاء ألفاظها وعددها، أي: حفظها.

٢- فهم معانيها ومدلولاتها.

٣- دعاء الله تعالىٰ بها، وهذا شامل لدعاء العبادة، ودعاء المسألة.

❐ دعاء العبادة..

التعبد بمقتضىٰ الأسماء فإذا علم العبد أن الله عليم خبير، حفظ لسانه وجوارحه عن كل ما لا يرضي الله، وإذا علم أن الله كريم جواد اتصف بالكرم والعطاء.

❐ دعاء المسألة:

التوسل باسم يناسب المطلوب، كقولك: (يا رحمن ارحمني)، (اللهم أغنيني يا غني)، (اللهم ارزقني الجنة يا سميع الدعاء).

أسماء الله الحسنى

الله * الرب * الرحمن * الرحيم * الحي * القيوم * العلي * المتعال * الكريم * العزيز * الودود * الحليم * الغفور * الغفار * العظيم * الجميل * القدير * القادر * الغني * الواحد * الأحد * الوهاب * الصمد * القاهر * القهار * القريب * المجيب * الحكيم * الملك * المليك * الحميد * المجيد * الأول * الظاهر * الباطن * السميع * البصير * الخالق * الخلاق * البارئ * المصور * العليم * السلام * الرزاق * الرازق * الأكرم * اللطيف * الشاكر * الشكور * الرءوف * القوي * المتين * الجبار * المؤمن * المهيمن * الولي * المولىٰ * المتكبر * الواسع * التواب * البر * القابض * الباسط * المقدم * المؤخر * الشهيد * القدوس * الكبير * الفتاح * الحسيب * الحق * النصير * الوارث * المبين * الحيي * الرفيق * الستير * الخبير * الوكيل * السيد * المقيت * الحكم * المنان * السبوح * الشافي * المعطي * الحفيظ * الوتر * المحسن * الطيب * الديان * الجواد * المسعر * الإله * المحيط * الرقيب.

الله هذا الاسم الجليل هو أعظم الأسماء الحسنىٰ، مستلزم لجميع الأسماء الحسنىٰ والصفات العليا، دال عليها بالإجمال، أصله من (الإله) وهو المعبود، الذي تألهه القلوب بالحب والتعظيم والإجلال.

الرب هو المربي خلقه بالنعم، والتدبير، والخلق، والرزق والتصرف والإصلاح، ومربي خواص عباده بتوفيقهم للإيمان، وتغذيتهم بالهدىٰ والنور والهدىٰ.

الرحمن ذو الرحمة الواسعة التي وسعت جميع أقطار السموات والأرض من الإنس والجن، مؤمنهم وكافرهم، وبهائمهم.

الرحيم هو ذو الرحمة للمؤمنين يوم القيامة، وهي خاصة بهم.

الحي له تعالىٰ الحياة الكاملة، التي لا يعتريها نقص بوجه من الوجوه، التي لم تسبق بعدم، ولا يلحقها زوال ولا فناء، الجامعة لكل صفات الذاتية، كالسمع والبصر والعلم والإرادة.

القيوم هو القائم علىٰ كل شيء، فلا قيام إلا به، وهو القائم بنفسه، فلم يحتج إلىٰ أحد، الجامع لكل صفات الأفعال من رزق وخلق وإعطاء.

العلي – الأعلى – المتعال:

تدل هذه الأسماء الجليلة علىٰ علوه تعالىٰ من كل الوجوه علىٰ الإطلاق:

* علو الذات: فهو العلي بذاته فوق جميع مخلوقاته، مستوي علىٰ عرشه كما يليق بجلاله.

* علو القدر والصفات فلا أعلىٰ منها ولا مثيل لها.

* علو القهر والغلبة فهو القاهر الذي لا يقهر، والغالب الذي لا يغلب.

* علوه من كل النقائص والآفات والعيوب.

الكريم هو البهي الكثير الخير، العظيم النفع الذي لا ينقطع، فهو الذي يبدأ بالنعمة قبل الاستحواز، ويعطي فوق الرجاء، وهو الصفوح الذي يعفو عن الذنوب.

العزيز هو المنيع فلا يرام جنابه، ولا يناله سوء، وهو الغالب الذي لا يغلب، والقاهر الذي لا يقهر، وهو عديم النظير والشبيه، الذي يعز من يشاء ويذل من يشاء متىٰ شاء.

الودود هو الحبيب الذي يحب أوليائه وأصفيائه، وهو المحبوب الذي يستحق الحب كله، وأن يكون أحب إلىٰ العبد من نفسه وأهله وماله والناس أجمعين.

الحليم ذو الصفح والأناة، الذي لا يعاجل بالانتقام من أهل الكفر والعصيان، ولا يحبس عنهم الفضل والإحسان، بل يدر عليهم النعم في الليل والنهار.

الغفور - الغفار المتجاوز عن الذنوب، الساتر للعيوب، إلىٰ ما لا يحصىٰ، مع كمال القدرة والانتقام.

العظيم هو العظيم الذي لا أعظم منه تعالىٰ، في ذاته وصفاته وأفعاله، المستحق للتعظيم علىٰ الإطلاق.

الجميل هو الذي لا أجمل منه، فجماله علىٰ أربع مراتب:

جمال الذات، فلا يستطيع أي مخلوق أن يعبر عن بعض جمال ذاته.

جمال الصفات، فكلها أوصاف كمال ونعوت جلال.

جمال الأسماء، فكلها حسنىٰ، فلا أحسن ولا أجمل منها.

جمال الأفعال، فكلها حكمة ومصلحة، وعدل ورحمة.

القدير - القادر - المقتدر تدل هذه الأسماء العلية علىٰ تمام القدرة: فهو تعالىٰ المتناهي في القدرة والاقتدار، لا يعجزه شيء في الأرض ولا في السماء ولا في أي حال من الأحوال، وهو تعالىٰ مقدر مقادير الخلائق، قبل الخلق والتصوير.

الغني هو الغني بذاته، الذي له الغنىٰ التام المطلق، من كل الوجوه والاعتبارات. فمن كمال غناه، أنه لا تنفعه طاعة الطائعين، ولا تضره معصية العاصين، وهو تعالىٰ يغني من يشاء من عباده.

الواحد - الأحد هو الذي توحد في جميع الكمالات، لا يشاركه فيها أحد علىٰ الإطلاق، منفرد في ألوهيته وربوبيته سبحانه، فليس له ند ولا شريك.

الوهّاب الكثير الهبات والعطايا، التي لا تعد ولا تحد، تفضلاً وابتداءًا بلا



استحقاق ولا عوض ولا غرض، شملت هباته كل الكائنات في الأرض والسموات، التي لا تنقطع في أي وقت من الأوقات.

العفو هو الكثير العفو والصفح، إلىٰ ما لا نهاية له، فلولا عفوه لهلك أهل الأرض ومن فيها، لكثرة ما يعصىٰ في حقه، ليلاً ونهارًا وهو تعالىٰ كثير الخير يهب الفضل من يشاء من عباده.

الصمد هو المقصود في الحوائج والأمور، وهو السيد الذي قد كمل في أنواع الشرف والسؤدد، فهو العظيم الذي قد عظم في عظمته، والحليم الذي قد كمل في حلمه، والغني الذي قد كمل في غناه، إلىٰ ما لا نهاية وهو الذي لا يأكل ولا يشرب.

القاهر – القهار هو الذي قهر كل شيء، وخضع لجلاله كل المخلوقات، فأهل السموات بالتسخير، وأهل الأرض بالتعبد والتذليل.

القريب هو القريب من عابديه، ومجيبيه وداعيه، بالإثابة والإجابة والعناية والنصرة.

المجيب المجيب لدعاء الداعين، وسؤال السائلين أينما كانوا – وعلىٰ أي حال كانوا، كما وعدهم بالوعد الصادق الذي لا يخلف.

الحكيم المتصف بكمال الحكمة في الأقوال والأفعال والأحكام والخلق والأمر سبحانه، فلا يقول ولا يفعل إلا الحق والصواب الذي لا يدخل في تدبيره وخلقه خلل، ولا زلل ولا نقص ولا عيب.

الملك – المليك هو الملك الحقيقي له الملك كله، أَزِمَة الأمور بيده ومصدرها منه، ومردها إليه، ينفذ أمره في ملكه، يتصرف فيه كيف يشاء، يحيي ويميت، يعطي ويمنع، يفرج كربًا، ويكشف غمًّا، يؤتي الملك من يشاء وينزعه ممن يشاء.

الحميد هو المحمود في شرعه وأمره ونهيه، وهو المحمود في كل المخلوقات بلسان الحال والمقال في كل الأحوال.

المجيد له المجد كله وأعلاه، والمجد هو كثرة الصفات وسعتها، بحيث لا تستطيع كل المخلوقات أن تحيط بواحدة منها.

الأول – الآخر هو الأول بلا ابتداء بكمال الوجود والصفات، وهو الآخر بلا انتهاء بكمال الوجود والنعوت والسلطان، فليس لأوليته بداية وليس لآخريته نهاية.

الظاهر – الباطن هو الظاهر فلا شيء فوقه، يعلو الذات والقدر والصفات وهو الباطن المحتجب عن أبصار الخلق في الدنيا، العالم ببواطن الأمور وخفايا السرائر والضمائر التي في الصدور.

السميع أحاط سمعه بجميع المسموعات باختلاف اللغات علىٰ تفنن الحاجات، في كل الأوقات، فلا يشغله سمع عن سمع في الآن الواحد.

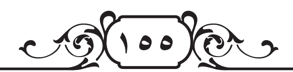
البصير هو الذي أحاط بصره في جميع أقطار الأرض والسموات وهو ذو البصيرة العليم بالأشياء.

الخالق – الخلاق هو الذي أوجد جميع المخلوقات بعد أن لم تكن موجودة علىٰ أن لم تكن موجودة علىٰ غير مثال سابق بعد أن كانت معدومة.

البارئ هو الذي ميز الخلق بعضهم من بعضهم، وهو تعالىٰ خلق الخلق بريئًا من التفاوت والتنافر.

المصور هو الذي صور المخلوقات بشتىٰ أنواع الصور والأشكال الجلية والخفية ورتبها فأعطىٰ كل واحد صورته وما يخصه وما يميزه عن غيره.

العليم هو العالم بما كان وما يكون قبل كونه، وبما يكون، ولما يكن بعد قبل أن يكون، يعلم ما في السموات السبع، وما في الأرض، وما بينهما وما



تحت الثرىٰ.

السلام السالم من جميع العيوب والنقائص، وهو الذي سلم الخلق من ظلمه، وهو المسلم علىٰ أوليائه في جنات دار السلام، وهو مصدر السلام والأمانة فلا تطلب إلا منه.

الرزاق – الرازق هو تعالىٰ الرازق لجميع العالمين، من في السموات والأراضين، وسع رزقه الخلق أجمعين، فلم يختص بذلك المؤمنين دون الكافرين.

الأكرم هو أكرم الأكرمين لا يوازيه كريم ولا يعادله في كرمه أي نظير، الجامع لكل المحاسن والمحامد، المنزه عن كل النقائص والعيوب، له الفضل علىٰ كل الخلائق.

اللطيف هو الذي يوصل إلىٰ عباده المؤمنين مصالحهم ومنافعهم بلطفه وإحسانه من طرق لا يشعرون بها، وهو الذي أحاط علمه بدقائق الأمور، ومكنونات الصدور.

الشاكر – الشكور هو الذي يشكر القليل من العمل، فيجازي عليه الكثير المضاعف، وهو تعالىٰ يعطي الجزيل من النعمة، فيرضىٰ باليسير من الشكر.

الرءوف الرأفة أعلىٰ معاني الرحمة وأبلغها، فمن رأفته بخلقه أنه لم يحملهم علىٰ ما لا يطيقون، ورأفته لجميع الخلائق في الدنيا، ولبعضهم في الآخرة.

القوي المتناهي في القوة، التي تتصاغر أمام قوته كل قوة، فلا يعتريه تعالىٰ عجز ولا ضعف ولا ذلة.

المتين القوي الشديد المتناهي في القوة والقدرة، فلا يلحقه في أفعاله مشقة ولا كلفة.

الجبار هو الذي يجبر الكسر، ويغني الفقير وييسر العسير، ويجبر القلوب المنكسرة لأجله، وهو العلي علىٰ خلقه، يعلو الذات والقهر فلا ينال أحد منه تعالىٰ.

المؤمن هو الذي أمن الناس من ظلمه، فلا يظلم أحدًا، وهو الذي يجبر المظلوم من الظالم، فيؤمنه وينصره، وهو الذي يصدق رسله وأنبيائه وأتباعهم، فيما ينزل عليهم من الآيات البينات والكرامات الساطعات التي تدل علىٰ صدقهم، وهو الذي يهب الأمان والاطمئنان لمن يشاء من الأنام.

المهيمن القائم علىٰ خلاقه بالرعاية والعناية، الرقيب عليهم بالقدرة والعلم والإحاطة وهو فوق خلقه مست علىٰ عرشه.

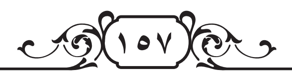
الولي – المولىٰ له الولاية العامة علىٰ جميع الخلائق بالتدبر والإصلاح والرزق، والولاية الخاصة: لأوليائه بالعناية، والنصرة والحفظ والعصمة.

المتكبر الرفيع جليل القدر، فهو تعالىٰ المتكبر علىٰ كل شر وسوء وعيب، وهو الذي تكبر عن ظلمه عباده فلا يظلم أحدًا، وهو المتكبر علىٰ عتاة خلقه وجبابرتهم، فيقصمهم ويذلهم، وهو الذي قهر خلقه علىٰ ما يزيد علىٰ مقتضىٰ العدل والحكمة.

الواسع هو الواسع الصفات والنعوت بحيث لا يحصي أحد ثناء عليه، بل هو كما أثنىٰ علىٰ نفسه، فهو واسع العلم، واسع الرحمة، واسع العظمة، إلىٰ ما لا نهاية في السعة والكمال.

التواب الكثير التوبة علىٰ من يتوب وينيب من عباده، علىٰ طول الزمان، فمهما تكرر الذنب وتاب منه العبد، فإن الله تعالىٰ يتوب عليه.

البر الكثير الإحسان، الذي شمل كل الكائنات، في الأرض والسموات، فلا يستغني مخلوق عن بره وإحسانه طرفة عين، وهو الصادق في وعده،



وخبره وقوله.

القابض – الباسط هو الذي يمسك الرزق وغيره عن عباده، ويوسعه عليهم بحكمته وعدله، وهو الذي يقبض الأرواح عند الممات ويبسط الأرواح عند الحياة، ويقبض القلوب فيضيقها حتىٰ تصير حرجًا كأنها تصعَّد في السماء، ويبسطها مما يفيض عليها من بره ولطفه فتبقىٰ منشرحة.

المقدم – المؤخر المنزل للأشياء منازلهم بحكمته وعلمه، فيقدم منها ما شاء ويؤخر ما شاء، قدر المقادير قبل أن يخلق الخلق، وقدم من أحب من أوليائه علىٰ غيرهم، وأخر من شاء عن مراتبهم وثبطهم عنها، فله التقديم والتأخير الكوني والشرعي الذي لا ساحل له.

الشهيد الشاهد الحاضر علىٰ الخليقة كلها، أينما كانوا، لا يغيب عنه شيء، وهو تعالىٰ الشاهد للمظلوم الذي لا شاهد له ولا ناصر إلا هو سبحانه، فشهادته شهادة رؤية وعلم ومراقبة.

القدوس هو المنزه المطهر من كل النقائص والعيوب والآفات، المبارك الذي عمت بركته كل من في الوجود.

الكبير هو الكبير سبحانه وتعالىٰ الذي لا أكبر منه علىٰ الإطلاق، في ذاته وصفاته وأفعاله وسلطانه وجلاله، وهو المتعالي عن صفات خلقه وهو المستحق للإجلال والإكبار.

الفتاح هو الحاكم الذي يقضي بين عباده بما شاء بالحق والعدل والفضل، وهو الذي يفتح لعباده أبواب الرحمة والرزق والخيرات، ويفتح لمن اختصهم بلطفه من المعارف الربانية والحقائق الإيمانية.

الحسيب هو الكافي عباده جميع ما أهمهم، من أمور دينهم ودنياهم، المحاسب عباده علىٰ كل صغيرة وكبيرة، فهو تعالىٰ أسرع الحاسبين، فلا

يشغله حساب أحد عن أحد.

الحق هو الإله الحق في ربوبيته، وألوهيته، فلا معبود بحق إلا هو، فكل ما يوصف به حق، فأسمائه حق، وصفاته حق، وأفعاله حق، فهو الحق الذي لا يزول ولا يحول.

النصير الذي تولىٰ نصر عباده المؤمنين علىٰ أعدائهم، من الظالمين والكافرين، وينصر المظلومين علىٰ الظالمين، ولو كانوا من الكافرين.

الوارث الباقي بعد فناء الخلائق، الوارث لجميع الأشياء بعد فناء أهلها، وهو الذي يورث من يشاء من شاء، وهو تعالىٰ مورِّث المؤمنين لديار الكافرين في الدنيا والآخرة.

المبين البائن عن خلقه بعلو الذات، والصفات، المبين لعباده سبل الرشاد.

الحيي حياؤه لا تدركه الأفهام، ولا تكفيه العقول، فإنه حياء كرم، وجود، وبر، وجلال، وقدرة، فمن كمال حيائه سبحانه أنه لا يرد من لاذ به وسأله من عطائه.

الرفيق هو الرفيق في أمره ونهيه، وفعله وقدره، وأحكامه، فلا يأخذ عباده بالتكاليف الشاقة مرة واحدة، بل يتدرج معهم حتىٰ تألفها نفوسهم.

الستير الكثير الستر علىٰ عباده، مع كثرة ذنوبهم فلا يفضحهم في المشاهد بل ويقيض لهم أسباب الستر.

الخبير هو الذي أحاط علمه ببواطن الأمر ودقائقها، كما أحاط بظواهرها، المعقولة منها والمحسوسة، فلا تعذب عنه الأخبار الباطنة، فلا تتحرك ذرة ولا تسكن إلا بعلمه تعالىٰ.

الوكيل الكفيل بالعالمين خلقًا، وتدبيرًا وتصريفًا وحفظًا، الكافي للمتوكلين عليه بالتيسير لليسرىٰ وجنبهم للعسرة، وكل ما يهمهم في الآخرة



والأولىٰ، فوكالته تقضي الحفظ والنصرة والكفاية والعناية.

السيد له السؤدد المطلق من كل الوجوه، فهو مالك الخلق، وكلهم عبيده، مملوكون مقهورون له، ليس لهم غنىٰ عنه طرفة عين في أية لحظة وخطرة وخطوة.

المقيت الخالق لكل الأقوات المتكفل بإيصال قوت كل مخلوق، التي عليه قوامه في هذا الوجود.

الحكيم هو الذي يحكم بين عباده بما أراد، يحكم بينهم بالحكم الكوني وهو واقع فلا راد لحكمه، وله الحكم الشرعي التكليفي الذي هو صالح لكل زمان ومكان.

المنان عظيم الهبات والعطايا يبدأ بالنوال قبل السؤال، له المنة علىٰ كل العباد ولا منة لمخلوق عليه سبحانه.

السبوح المنزه عن المساوئ والعيوب، وعن كل نظير وشبيه، الذي تسبحه كل المخلوقات والجمادات في كل اللحظات.

الشافي هو الشافي الحقيقي لكل الأمراض والعلل، فيشفي النفوس من أسقامها، كما يشفي الأبدان من أمراضها، وهو تعالىٰ يشفي من يشاء ويعطي علم الشفاء لمن يشاء من عباده.

المعطي المتفرد بالعطاء علىٰ الحقيقة لكل موجود في هذا الوجود، لا مانع لما أعطىٰ، ولا معطي لما منع، الذي يخص أوليائه بالعطية الكبرىٰ في الدار الآخرة.

الحفيظ هو الذي يحفظ السموات والأرض ومن فيهما من الزوال والاندثار، وهو تعالىٰ يحفظ أعمال العباد من خير وشر.

الوتر هو الفرد الذي لا شريك له، ولا نظير له في ألوهيته وربوبيته وأسمائه

وصفاته، الذي انفرد عن خلقه بالوترية، فلا تستقر حياتهم إلا بالشفعية.

المحسن فالإحسان وصف له سبحانه، فلا يخلو موجود في الوجود من إحسانه طرفة عين، وهو تعالىٰ أحسن كل شيء خلقه وأحسن شرعه فجعله قائمًا علىٰ الحكمة والرحمة.

الطيب هو الطيب علىٰ الإطلاق المنزه عن كل المساوئ والآفات والخبائث، فالطيبات كلها له، مضافة إليه سبحانه، صادرة من عنده.

الديان هو الذي دانت له كل الخليقة، وهو المجازي عبده في الدار الآخرة، بالحق والعدل.

الجواد هو أجود الأجودين، الذي عم جوده كل الخلق أجمعين، الذي خص جوده أهل الإيمان في الدنيا وفي دار النعيم.

المسعر هو الذي يرخص الأشياء ويغليها وفق تدبيره الكوني، بكمال العلم والحكمة سبحانه، وهو الذي يسعر بعدله العذاب علىٰ أعدائه في النار.

الإله هو المستحق أن يؤله في العبادة والمحبة، والتعظيم، المتصف بصفات الألوهية علىٰ العالمين، وهي أوصاف الكمال والجلال والعظمة.

المحيط هو الذي أحاط بجميع خلقه إحاطة كاملة، لا يهرب منهم أحد، ولا يقدر الفرار منهم أحد، أحاط بهم بعلمه، وقدرته، وقهره، وهو تعالىٰ محيط بالكافرين بالعذاب المهين.

الرقيب المطلع علىٰ ما أكنته الصدور، وما دار في الخواطر، فلا يخفىٰ عليه أمر في العالم العلوي أوالسفلي، فلا تتحرك ذرة إلا بإذنه، ولا تسقط ورقة إلا بعلمه، فمراقبته سبحانه علىٰ استعلاء وفوقية وقدرة وصمدية.

فضل المواسم ومنّة الله فيها

قال ابن رجب: وجعل الله سبحانه وتعالىٰ لبعض الشهور فضلاً علىٰ بعض كما قال تعالىٰ: ﴿مِنْهَآ أَرْبَعَةٌ حُرُمٌۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُۚ فَلَا تَظْلِمُوا۟ فِيهِنَّ أَنفُسَكُمْ﴾ [التوبة: ٣٦].

وقال تعالىٰ: ﴿ٱلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَٰتٌ﴾ [البقرة: ١٩٧].

وقال تعالىٰ: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ﴾ [البقرة: ١٨٥].

كما جعل بعض الأيام والليالي أفضل من بعض وجعل ليلة القدر خيرًا من ألف شهر وأقسم بالعشر وهي عشر ذي الحجة علىٰ الصحيح.

فالسعيد من اغتنم مواسم الشهور والأيام والمسافات وتقرّب فيها إلىٰ مولاه فعسىٰ أن تصيبه نفحة من تلك النفحات فيسعد بها سعادة يأمن بعدها من النار وما فيها من اللفحات.

وفي الطبراني من حديث محمد بن مسلمة مرفوعًا: إن لله في أيام الدهر نفحات فتعرّضوا لها فلعل أحدكم أن تصيبه نفحةٌ فلا يشقىٰ بعدها أبدًا (صحيح الجامع) وعن الحسن قال:

ما من يوم أخرجه الله إلىٰ الدنيا إلا ينادي: يا ابن آدم اغتنمني لعله لا يوم لك بعدي ولا ليلة إلا تنادي: يا ابن آدم اغتنمني لعله لا ليلة لك بعدي.

مواسم الخيرات

شهر شعبان

كان الرسول ﷺ يُكثر الصيام فيه (كان يصوم شعبان إلا قليلاً).

ولما سُئل ﷺ عن صيامه لشهر شعبان قال: «**ذلك شهر يغفل الناس عنه بين رجب ورمضان وهو شهر ترفع فيه الأعمال إلىٰ رب العالمين فأحب أن**

يرفع عملي وأنا صائم» [حسنه الألباني].

العبادات في أوقات الغفلة:

١- سبب لمحبة الله للعبد وسببًا لمضاعفة الأجر والثواب.

٢- قال الله تعالىٰ: ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ ٱلْأَرْضُ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢٥١﴾﴾ [البقرة: ٢٥١].

يقول النبي ﷺ: «**أصحابي آمنة لأمتي فإذا ذهب أصحابي أتىٰ أمتي ما يوعدون**» [مسلم].

يعني / أصحاب النبي ﷺ هم الأمان للأمة ومن بعدهم كذلك كلما كان بينهم صالح من الصالحين إذ بالله تعالىٰ يجعله آمنة لهم وحفظًا لهم بما يقدم من العمل الصالح.

٣- قال النبي ﷺ في هؤلاء المتعبدين في أيام الغفلة قال: «**للعاملين فيهن مثل أجر خمسين رجلاً يعملون مثل عملكم قيل يا رسول الله أجر خمسين منا أو منهم، قال: بل أجر خمسين منكم**» أي الذي يعمل العمل الصغير في مثل هذه الأيام (الغفلة).

يُحصّل أجر خمسين من أعمال الصحابة رضي الله عنهم لذلك كان النبي ﷺ يقول: «**أنتم تجدون علىٰ الخير أعوانًا وهم لا يجدون علىٰ الخير أعوانًا**».

٤- يقول النبي ﷺ: «**فطوبىٰ للغرباء**» قيل يا رسول الله ومن الغرباء قال: «**الذين يصلحون إذا أفسد الناس فإذا كثر الفساد وعم البلاء هؤلاء هم الغرباء الذين يحسنون ويصلحون طوبىٰ لهم**».

٥- يقول النبي ﷺ: «**العبادة في الهرج كهجرة إليّ**».

فإن كان الصحابة فازوا بهجرتهم إلىٰ النبي ﷺ إيمانًا بالله وبرسوله فالعبادة في الفتنة كهجرة للنبي ﷺ كما قال العبادة في الهرج كهجرة إليّ.

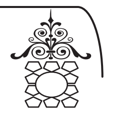
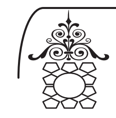
قال رسول الله ﷺ: «**أن الله ليطلع في ليلة النصف من شعبان فيغفر لجميع خلقه إلا لمشرك أو مشاحن**» (حسنه الألباني).

فلا بد من الاستعداد المهم لرمضان بأن يأتي النصف من شعبان فلا يكون بين المؤمنين متشاحن ولا متباغض ولا متقاطع كل أحد يهمه أن يغفر له وإلا يطلع الله عليهم فيقول: (**انظروا هذين حتىٰ يصطلحا**» [مسلم].

وفي شعبان يستعد المؤمنون بالاهتمام بقراءة القرآن في شعبان حتىٰ إذا أتاهم رمضان وجدوا حلاوة القرآن وكذلك الصيام يكون صيام أكثر شعبان استكمالاً لفريضة الصيام في رمضان حتىٰ يجد حلاوته في رمضان.

كان السلف إذا دخل شعبان أكبوا علىٰ مصاحفهم فقرأوها وأخرجوا زكاة أموالهم ليعينوا غيرهم علىٰ طاعة الله وكانوا يقولون علىٰ شهر شعبان شهر القرَّاء.



شهر رمضان

في هذا الشهر الكريم يمن الله علىٰ عباده بأسر ألدّ أعدائه لهم وهوالشيطان فيصبح العبد مقبلاً علىٰ طاعة ربه من غير صادّ يمنعه عن الخير غير النفس الأمّارة بالسوء، فإن زكّىٰ هذه النفس فقد أفلح وأنجح، ومن أتبعها شهواته فقد خاب وخسر.

«فيا باغي الخير أقبل، ويا باغي الشر أقصر».

❐ **الأعمال اليومية في رمضان.**

ملحوظة: يراعىٰ فرق التوقيت من عام لآخر.

أولاً: من السحور إلىٰ الضحىٰ:

ويبدأ من الساعة الواحدة حتىٰ الثالثة:

قيام الليل والصلاة بورد معين يوميًا وليكن جزء من القرآن وذلك لمدة ساعة أي من الساعة الواحدة حتىٰ الثانية مع الصلاة.

السحور بنية وذلك من الساعة الثانية إلىٰ الثانية والنصف يقول النبي ﷺ: **«تسحروا فإن في السحور بركة»**.

الدعاء، الاستغفار والمناجاة من الساعة ٢.٥ إلىٰ الساعة ٣ حتىٰ آذان الفجر وترديد الآذان والصلاة علىٰ وقتها في المسجد أو في جماعة مع نية الاعتكاف في المسجد أو المصلىٰ مع ختم الصلاة بالتسبيح، التهليل،و التكبير، والتحميد.

الجلوس في المصلىٰ حتىٰ طلوع الشمس ويتم فيه قراءة القرآن وذكر لا يقل عن (١٠٠٠ ذكر) ثم أذكار الصباح ثم الدعاء ثم ركعتين ليكتب أجر



حجة وعمرة تامة تامة.

ثم النوم إلىٰ قرب آذان الظهر (أخذ قسط من الراحة والنوم لاستعادة النشاط والاستيقاظ قبل الظهر لصلاة الضحىٰ والاستعداد لصلاة الظهر.

ثانيًا: من الظهر إلىٰ العصر:

ويبدأ بعد صلاة الظهر مع الحرص علىٰ أن تكون في جماعة والنافلة وختام الصلاة والدعاء.

ثم الاستفتاح بالاستغفار قبل الشروع في الطاعة وهي القرآن من الساعة الواحدة إلىٰ الساعة الثانية ظهرًا تلاوة جزء من القرآن.

القرآن ومن الساعة ٢ إلىٰ الساعة ٢.٥ قراءة تفسير ربع من القرآن من التفسير الميسر المصحف أو أي كتاب تفسير مختصر.

ومن الساعة ٢.٥ حتىٰ الساعة ٣.٥ مراجعة ورد الحفظ من القرآن وختم العمل بالاستغفار مع مراعاة: عدم استخدام الهاتف أثناء تلاوة أو حفظ القرآن وتجديد النية وقراءة نوايا تلاوة القرآن .

يفضل تقسيم وقت التفسير إلىٰ ربع القرآن بتفسيره ويمكن قراءة أسماء الله الحسنىٰ حتىٰ يتم معرفة الله جل وعلا من خلال كلامه وأسمائه وصفاته فيكون ربع ساعة أو ثلث ساعة قراءة التفسير ثم قراءة ١٠ دقائق أسماء الله الحسنىٰ.

ثالثًا: من العصر إلىٰ المغرب:

١- ترديد الآذان والدعاء بين الآذان والإقامة وصلاة السنة القبلية ثم أداء الفريضة بخشوع ثم ختام الصلاة والدعاء والاستغفار ١٠٠ مرة ثم قراءة الموضوع اليومي للتفكر.

٢- من الساعة ٤ إلىٰ ٦.٥ بقول النبي ﷺ: «**من فطر صائمًا كان له مثل**

أجره لا ينقص من أجر الصائم شيء» إعداد عمل الإفطار مع تحديد نية إفطار الصائم مع الذكر أو سماع درس أو سماع قرآن والراحة ولو عشر دقائق قبل المغرب أو ربع ساعة.

٣- قبل صلاة المغرب مباشرة أذكار المساء والمناجاة والدعاء بعد الثناء علىٰ الله الحمد الصلاة علىٰ النبي -صلىٰ الله عليه وسلم- والدعاء الخاص بالشخص والأولاد، والأهل، والأقارب،و الأخوات ثم الدعاء اليومي ثم الدعاء الجامع ثم الصلاة علىٰ النبي والدعاء بنصرة الإسلام والمسلمين يوميا.

٤- من السنة الإفطار علىٰ بعض التمرات أو الماء، الدعاء المأثور ثم الدعاء مستجاب عند الإفطار وشكر الله علىٰ نعمة إتمام صيام هذا اليوم والدعاء بالقبول يقول النبي ﷺ: «**لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطور وأخروا السحور**».

٥- التبكير لصلاة المغرب جماعة مع النوافل مع تناول أكل يسير من الطعام مع تجديد النية (لا تشغلك النعمة عن المنعم) حتىٰ يتسنىٰ الحضور القلبي والعقلي في صلاة العشاء.

رابعًا: من المغرب إلىٰ العشاء:

١- الحرص علىٰ الصلاة في مسجد يختم القرآن كاملاً جزء يوميًّا مع قراءة نية دخول المسجد قبل النزول من المنزل مع التركيز الكامل في الآيات القرآنية ونية طلب العلم وحلقات الذكر يقول النبي ﷺ: «**لا تمنعوا إماء الله مساجد الله وبيوتهن خير لهم**» فلها أن تصلي في المسجد.

٢- اصطحاب أخت أو جاره أو صاحبه للصلاة والتركيز في سماع الدرس الذي بين التراويح فهو مجلس علم في بيت الله ثم العودة إلىٰ المنزل ويتم فيه



تناول الطعام بلا إسراف أو مشروب ومتابعة شئون البيت والأولاد واستكمال أعمال المطبخ مع تجديد النية في العمل.

٣- وإن أمكن يتم قضاء الحوائج والمصالح أو احتياجات المنزل وصلة الرحم أو زيادة المريض بعد صلاة القيام وعدم الانصراف من المسجد حتىٰ يتم الصلاة للأجر والثواب ومراعاة الجلوس ١٠ دقائق مع النفس ومحاسبتها علىٰ تقصيرها في الطاعات وما اقترفته من آثام وتجديد التوبة.

٤- عدم تأخير موعد النوم قال معاذ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (إني لأحتسب في نومتي كما أحتسب في قومتي).

٥- نية النوم استعداد للقوة علىٰ طاعات جديدة وإتباع السنة في أدب النوم (أذكار النوم وتمام الأذكار بالاستغفار والتوبة، الإنابة إلىٰ الله) ويكون الشروع في النوم علىٰ الأقل من الساعة ١١ إلىٰ الساعة ١ .

فضل العشر الأواخر من رمضان

اليوم التاسع عشر من رمضان هل أنت راضٍ عن نفسك؟ هل العزم كما هو أول رمضان من (قيام – تهجد – دعوات – صدقة – صلة رحم – تذلل) يا ترىٰ ماذا فعلنا؟ مقبلين أم مدبرين.

يا من نمت من أول رمضان ابدأ ويمكنك أن تسبق عندك فرصة أخيرة (فاستقبوا الخيرات).

ضع حوافرك في الأرض وامسك بيدك في زمام الزمن وسوف تلحق بالركب فالآتي أحلىٰ وأخطر وأهم أتدري علىٰ أي أيام أنت مقبل؟

إنها أهم عشرة أيام في السنة إن فيها (ليلة القدر) ليلة واحدة وتأخذ ثواب عمرك كله. وتنجو بها أنت قادم علىٰ أهم يوم في حياتك فما هو؟ (يوم زواجك – نجاحك – وظيفتك.. لا إنه يوم أن تدخل الجنة – مغفرة ذنوبك –

عتقك من النار).

فما هي ليلة القدر؟

إنها الليلة التي نزل فيها القرآن علىٰ الرسول وسميت القدر لعظم قدرها وإن للطاعة فيها أجر عظيم ومضاعف وقيل إن الأرض تضيق بالملائكة في هذه الليلة.

وأي خير من عبادة ثلاثة وثمانين عامًا فمن منا يطيق أن يقيم ألف شهر متواصلة بين يدي الله ومتصدق وطائع؟

فأي الليالي هي؟ قال ﷺ: «**تحروا ليلة القدر في الوتر من العشر الأواخر من رمضان**» (رواه البخاري).

❑ **فوائد ليلة القدر:**

١- خير من ألف شهر (٨٣) سنة عبادة أي أن تدركها خير من عمرك وزيادة لأنك عبدت الله (٨٣) سنة متصلة الدمعة من خشية الله فيها بحر من الدموع في ميزان حسناتك.

٢- الدعاء المستجاب: الملائكة تملئ الأرض تؤمِّن علىٰ دعائك ليلة كلها رحمة، السيدة عائشة سئلت عن الدعاء فيها قال لها رسول الله ﷺ: «**عليك بهذا الدعاء: اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عنا**».

رتب دعواتك من اليوم مثل:

اللهم بلغني ليلة القدر.

اللهم اعتقني من النار.

الدعاء للمسلمين.

٣- مغفرة ما تقدم من الذنوب.

قال ﷺ: «**من قام ليلة القدر إيمانًا واحتسابًا غفر له ما تقدم من ذنبه**».

وتخرج لصلاة العيد إن شاء الله وليس عليك خطيئة.

٤- العتق من النار.

العتق في هذه الليلة مفتوح لكثير من العباد.

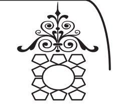
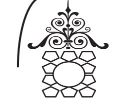
٥- كان رسول الله إذا دخل العشر الأخر.

أحيا الليل (ذكر – قيام – دعاء – استغفار – تذلل – صدقة).

أيقظ أهله (لا نوم في العشر الأواخر).

شد المأزر (اجتهاد ما بعده اجتهاد).

❀ ❀ ❀

مواسم الخيرات

الحج والعمرة

يقول الله تعالىٰ: ﴿وَأَتِمُّواْ ٱلۡحَجَّ وَٱلۡعُمۡرَةَ لِلَّهِ...﴾ [البقرة-١٩٦]

سؤال: لماذا تحج وتعتمر؟!

١- لأن الله خلقنا لعبادته.

٢- لأن الحج من أحد أركان الإسلام.

٣- ولأن الله أوجب الحج للمستطيع.

٤- لنيل الثواب والأجر العظيم.

٥- ولأنها مكفرات لما بينهما إذا ما اجتنبت الكبائر.

٦- قال رسول الله ﷺ: «**استمتعوا من هذا البيت فإنه قد هُدِم مرتين ويرفع في الثالثة**» [رواه ابن حبان وابن خزيمة وصححه الألباني].

❑ **نوايا الحج والعمرة:**

١- تكفير الذنوب، الفوز بالجنة.

قال رسول الله ﷺ: «**العمرة إلىٰ العمرة كفّارة لما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة**» [متفق عليه].

٢- سعة الرزق.

قال رسول الله ﷺ: «**تابعوا بين الحج والعمرة فإنهما ينفيان الفقر والذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد، والذهب والفضة وليس للحج**



المبرور ثواب دون الجنة» [**رواه النسائي**].

٣- جهاد الكبير والضعيف والمرأة.

حديث النبي ﷺ في فضل صلاة الجنازة: «**من شهد جنازة حتىٰ يُصلَّىٰ عليها فله قيراط ومن شهدها حتىٰ تُدفن له قيراطان، القيراطان مثل الجبلين العظيمين**.

حديث النبي ﷺ: «**جهادكن الحج**» [**رواه البخاري**].

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قلت يا رسول الله: (هل علىٰ النساء من جهاد قال: «**نعم عليهن جهاد لا قتال فيه الحج والعمرة**» [**مسند أحمد**].

٤- مضاعفة الأجر بالصلاة في المسجد الحرام ١٠٠.٠٠٠، والمسجد النبوي ١٠٠٠ صلاة وحضور صلاة الجنازة في المسجد الحرام، والمسجد النبوي.

٥- عمرة رمضان تعدل حجة مع النبي ﷺ.

قال ﷺ: «**عمرة رمضان تقضي حجة أو حجة معي**» [**رواه البخاري**].

٦- تغذية الروح إيمانيًّا وعتقها من النيران بحضور مجالس العلم في المسجد النبوي وهو كالجهاد في سبيل الله.

٧- مجاهدة النفس وترويضها علىٰ الطاعة حتىٰ تستقر وتشعر بلذة الأنس بالله والثبات علىٰ ذلك.

٨- اتباع هدي النبي ﷺ في الحج والعمرة وشربه ماء زمزم، المواظبة علىٰ السنن جميعها لحديث النبي ﷺ: «**تابعوا بين الحج والعمرة...**» [**رواه النسائي**].

والصلاة في مسجد قباء لنيل أجر عمرة.

❑ **البوارق المرعية المرئية في العمرة المرضية ومناسك الحج العليا:**

البارقة الأولىٰ: دعاء النبي ﷺ: «اللهم عمرة، حج لا رياء فيها ولا سمعة».

مع استعدادك للسفر أضرم نار الشوق في القلب واصطنع القلق والوجل والخوف اصطناعًا من سبق الأجل قبل بدء العمل.

ويحصل ذلك بمعرفة ثواب العمرة والحج والصلاة في الحرمين والطاعة فيهما. واستحضار احتمال حلول الأجل وفوات الأجر أصلاً.

ويُنمىٰ هذا الشوق باستحضار آذان الخليل (إبراهيم عليه الصلاة والسلام).

وترديد التلبية في القلب ويستمر هذا الشوق بالذكر الآتي:

﴿وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَىٰ ﴿٨٤﴾﴾ [طه: ٨٤]. وليكن هذا شعارك في هذه العمرة.

البارقة الثانية:

وأنت تستعد بالزاد والراحلة أعدّ زاد الإيمان واليقين والاحتساب وراحلة العمل وراحلتها وهما: الذكر وقصر الأمل فالروح لا تقوىٰ إلا بالذكر ولا تسير إلا بقصر الأمل. ومع قلة الذكر تضعف ومع طول الأمل تكسل وتتوانىٰ عن السير.

البارقة الثالثة:

رطب قلبك بنية جليلة يهتز لها كيانك وتضطرب لها أوصالك وتظل مع هذه النية.

مشفقًا قلقًا آملاً متحفزًا وأقترح عليك النية الآتية: أن تنوي بالعمرة تطهير النفس من السخائم وتبييضًا للصحيفة من السيئات استعدادًا للقاء الله وحلول

الأجل بعد آخر خطوةٍ تخطوها في طواف الوداع ويتحقق ذلك بتقصير الأمل وتوديع الأهل والأصحاب مع قطع تعلق القلب بالعودة.

البارقة الرابعة:

وأنت تسير في طريق السفر عبر البحر أو البر أو الجو وفي كل وسيلة سير وسفر فاستحضر طريق الآخرة والجنة وسبيل النجاة يوم الدين وأن كل خطوة تخطوها في أداء الحج والعمرة رمز لخطوات حياتك في طريق الآخرة وكذلك نداء (إبراهيم عليه السلام) وتلبية هذا النداء هي خطوات تخطوها للاستجابة لأوامر ربك ورسوله.

وفي كل خطوة تخطوها اغتنم مضاعفة الأجر بدوام التذكر والاتعاظ ويحدث كل هذا، بدوام المحافظة علىٰ الوضوء ومصاحبة الصالحين ورؤية أفعالهم، وبغض البصر عن كل زينة الدنيا في ما كان منها مباحًا والمعنىٰ: أن تتخلىٰ عن كل فضول من بصر أو طعام أو مخالطة أو نوم أو كلام أو غيره.

البارقة الخامسة:

عند الإحرام من الميقات استحضر الكفن والتجهز للقاء الله والموت والحساب وعند التلبية استحضر احتمال عدم الإجابة وعدم القبول وأن لحظة الإحرام من أهم الأوقات لأن فساد النهاية من فساد البداية فتحرّ الإخلاص بأقصىٰ ما تستطيع من جهد. نقّ القلب من أي مراد سوىٰ الله. وقد كان من السلف رحمهم الله من يخشىٰ لحظة الإحرام والبدء فيها وروي أن بعضهم أنه عند إحرامه تلعثم وتقهقر فسُئل عن ذلك فقال أخشىٰ إن قلت لبيك أن يُقال لا لبيك ولا سعديك واستحضر وأنت تُحرم من الميقات أن الله عز وجل قد حدّ حدودًا وشرع شرائع وأمر الناس بالتزامها. ووقوفك في الميقات للإحرام منه مظهر من مظاهر بعيتك السرمدية لأحكم الحاكمين أن تخضع

لشرتعه وتلزم حدوده وتحترم جناب ما أمر به فتأتي وما نهىٰ عنه فتتجنبه.

والميقات فاصل مكاني بين الأرض التي تكون فيها حلالاً غير متلبسٍ بنسك، وبين الأرض التي تصير بعدها حرامًا متلبسًا بالنسك والعبادة فالتذكر في ذلك المكان لميقات الكوني الذي نعيشه وهي الدنيا وما فيها من نصب وتعب ومحرمات ومحظورات وحدود وأنها معبر ومزُدلف لميقات الحل الذي أحل الله فيه لعباده الطائعين. واجهد في التلبيه بعد الإحرام مع التعمق في معاليها العظيمة وأعظم معنىٰ تستحضره هو استجابة النداء الإلهي وأن هذه التلبية هي رمز استجابتك الكاملة وصوره لمادة الإسلام وهو الاستسلام لكل ما أتىٰ به الشرع المطهر.

وعند رؤية مكة تجهّز لرؤية الكعبة وعند رؤيتها احسب نفسك في مقام الله وأمام حضرته وفي بيته المبجل المقدس وأنك تستأذنه في الدخول وعند رؤية البيت المُطهّر والكعبة المشرفة استجلب لقلبك معاني الحب ولقاء الحبيب وحصول المنىٰ بنوال رؤية بيت الله الحرام والتشرف بالوقوف فيه وحصول المكانة السامية بالكون به وفي رحابه ولك أن تستحضر يوم القيامة وهوله ومجيء الرب تبارك وتعالىٰ مجيئًا يليق بجلاله وعظمته والعرش يحمله فوقهم يومئذ ثمانية من الملائكة العظام. فتأمل ذلك المشهد الذي أنت فيه وتذكر كيف سيكون حالك في ذلك المقام الهائل وهل ستكون من أصحاب المنابر الرفيعة أم ستكون من المحشورين مع الطغاة وهوام المخلوقات الدنيئة.

البارقة السادسة:

عند الطواف والسعي استحضر في قلبك كل معاني الخوف والاحترام لأنك في الحضرة القدسية والله ينظر إليك وقلبك مرأىٰ وعملك مشهود

وسعيك ممدود وطوافك مرقوب. ففي كل خطوة اجعل لك فيها ذكرىٰ فقصر الخطىٰ تنعم بمزيد الأجر، واجعل كل رفعة قدم ووضعه ذات معنىٰ ودلاله وأنت تترجل في تلك الأماكن وتنتقل استحضر أنها حَوت أحداثًا في التاريخ كان أبطالها رسول الله ﷺ وأصحابه رضوان الله عليهم، فعلىٰ الصفا رقىٰ رسول الله ليعلن أنه النذير بين يدي عذاب شديد بجانب هذه الكعبة دارت أحداث الدعوة الأولىٰ بمراحلها المختلفة (السرية – الجهرية).

وصراع الحق مع الباطل واستحضر هذا المعنىٰ في كل مكان حللت من البقاع المقدسة.

كالمدينة. وعند استلامك الحجر الأسود أو تقبيلك له أو إشارتك إليه أو إشارتك ثم تقبيل يدك (كل ذلك ورد) استحضر بيعتك الجازمة لله حين شهدت شهادة التوحيد، أن هذا التقبيل للحجر بمثابة الطاعة الخالصة إذ تعظم حجرًا لا يضر ولا ينفع ولكن لأجل أمر الله لك. امتثلت دون أن تجعل لعقلك في أمر الله سلطانًا وفهمًا. ومن أنفع ما يستحضر في هذا المقام أن تعتبر نفسك مردود العمل وأن الخلق قد قُبلوا دونك وأن كل من يطوفون حولك قد بلغوا كمال الفعل دونك وينفع أيضًا في هذا المقام استحضار صورة البيت المعمور ومن يدخله ويطوف حوله من الملائكة حتىٰ يوم القيامة، وأن الطواف للبشر نموذج مصغر لطواف المخلوقات حول القيومية الإلهية وافتقارها إلىٰ المدد الرباني. وفي الأذكار والأدعية يُفضل الإكثار من الدعاء وقد أجاز العلماء قراءة القرآن والذكر المطلق. وعندي أن أفضل ما يفعل هو الدعاء والتضرع لأن الثابت أن رسول الله ﷺ دعا بين الركنين قائلاً: «**ربنا آتنا في الدنيا حسنة...**» ولم يثبت عن رسول الله ﷺ في ما عدا ذلك. فدل علىٰ أن الدعاء مرغوب. ومُتأكد فاجتهد في الدعاء والضراعة والتذلل لله.

وأكثر من طواف النفل واستحضر أنك طائف حول العرش ترجو الرحمة والرضا والقبول واستحضر احتفاف الملائكة حول العرش يوم القيامة والخلق أجمعون حولك سكوت ومشهد الطواف لا شك قريب منه ما أروع المشهد لو بصرته بعين الإيمان واصغ سمعك لهذا الهدير الذي لن تخطئه أذنك وأنت تطوف بالبيت والمقبول من الناس قد يسمع هذا الهدير كأنه ترنيمة تقديس تنطق بها كل الكائنات فتفكر كيف له أتيح لك أن تسمع علىٰ الحقيقة تسبيح كل المخلوقات لله قال تعالىٰ: ﴿وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَٰكِن لَّا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ﴾.

البارقة السابعة:

عند شرب زمزم اجتهد في تحصيل النيات وتضع منها كما بالسنة وأهدي إليك هذه النية: اللهم إني أشرب ماء زمزم لتغسل عن قلبي كل ران وتزيل عن فهمي كل حجاب يحول دون فهم مرادك ومراد رسولك في القرآن والسنة. اللهم قوّ حفظي وسدد فهمي – وارزقني الإصابة في اجتهادي.

البارقة الثامنة:

إذا رقيت الصفا فتذكر رُقي رسول الله ﷺ وقل نبدأ بما بدأ الله به. مستحضرًا الالتزام التام بما أمر الله ورسوله واستحضر رُقي هاجر وسعيها بين الصفا والمروة وسعيها في البحث عن الماء لابنها إسماعيل وأثناء طوافك بين الصفا والمروة.

تذكر: أن سعيك بين الجبلين شبيه بسعي الإنسان في أمري الدنيا والآخرة أو أنه شبيه بترداده بين الجنة التي أخرج منها والتي يرغب أنه يعود إليها.

فالموفق للجنة من أتم سعيه علىٰ التمام فبدأ بالصفا وانتهىٰ إلىٰ المروة في سبعة أشواط.



كأنها مراحل عمره ما بين رضاع في المهد فطفولة وشباب في جهد وكهولة وشيخوخة وجيفة في لحد ثم إلىٰ الجنة أو إلىٰ النار ونسأل الله حسن الختام وحسن المآل.

البارقة التاسعة:

عند الحلق والتقصير استحضر الذلة والانكسار بين يدي الله ويا له من موقف لو كان لصاحبه قلب أو ألقىٰ السمع وهو شهيد. أعني موقف الحلق والتقصير أن بكل شعره تخرج لا بد أن تعقد لله عهدًا وولاء بالعبودية والانقياد وأنك طأطأت الرأس تحلق رأسك معلنًا أنك راض بفعل كل شيء يُرضي المليك، وأنك أسلمت الناصية لمن بيده أمرها، والله الموفق والمعين.

البارقة العاشرة:

في طواف الوداع اشحن كل قواك لتوديع بيت الله فإنها لحظة الحسم وبها تعرف أمارات القبول حيث تبدو لك بوجه من الوجوه وستعرفها في حينها فأجهد قلبك أيها الحبيب في تنسم عبير الأنس وتلمّس بوارق الأمل والقبول بين تلك البقاع فقد تبدو في فتوح من المعارف واسعة أو دمعات وعبرات عزيزة متوالية أو في نداء تسمعه من ورائك يُلقيه بشر .

البارقة الأخيرة:

جاهد نفسك في عدم الاهتمام بأي شيء غير ما توجهت إليه واترك ما لا يَعنيك، وأدم الذكر تغنم ولا تشتكي من بطأ الراحلة أو قلة الطعام وازدحام الناس أو قلة أدب الحجيج أو أي شيء من هذا القبيل واجتهد في المحاسبة للنفس.

وهناك طريقة كان يفعلها بعض السلف: حيث كان له كيس أو إناء وكان

اليوم الذي يصفو له من ذنب أو رياء أو لغو أو نقص يضع في الكيس حبه فكان يرغب من وراء ذلك أن يرىٰ نفسه أن أيام الدنيا التي تصفو لنا في العمل والطاعة قليلة لا يمكن أن نلقىٰ الله تعالىٰ بها / فهب أن أيام سفرك خمسة عشر يومًا فجهّز لنفسك خمسة عشر نواه فيما صفا لك من يوم فاصحب له نواه وضعها في كيس أو إناء وما فارقت فيه من ذنب أو نقص أو أي شيء لا تطيب نفسك له في هذا الزمان والمكان حتىٰ ولو كان نية وقصدًا فتح نواة هذا اليوم واعلم أنك أضعته فاستأنف العمل والاجتهاد والاستغفار لعل الله أن يتداركك.

والزم قلبك خوف عدم القبول وإذا رجعت إلىٰ الديار فاجهد يا أخي ألا تتحدث كثيرًا عن نسك أديت واستحضر قول الله تعالىٰ: ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٦٢﴾﴾ وحاسب نفسك حسابًا عسيرًا علىٰ ما أتيت فيها.

فإذا لاقيت الأهل والأحباب فلا تُطفئ شعلة الشوق إلىٰ بيت الله تعالىٰ وألزم فؤاد هوىٰ تلك البقاع حتىٰ تدخل فيمن دعا إبراهيم لهم حين قال: ﴿فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِّنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ﴾

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

صوم ست من شوال

قال رسول الله ﷺ: «**من صام رمضان ثم أتبعه ستًّا من شوال كان كصيام الدهر**».

قال الإمام النووي – رَحِمَهُ اللَّهُ –: قال العلماء: (وإنما كان كصيام الدهر، لأن الحسنة بعشر أمثالها، فرمضان بعشرة أشهر، والسنة بشهرين).



❑ **العشرة الأوائل من ذي الحجة فرصة لتجديد الشحن الإيماني في القلب:**

قال رسول الله ﷺ: «**ما من أيام العمل الصالح فيها أحب إلىٰ الله من هذه الأيام**» يعني العشرة الأوائل من ذي الحجة قالوا (يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله؟!) قال ﷺ: «**ولا الجهاد في سبيل الله إلا رجل خرج بنفسه وماله... ثم لم يرجع من ذلك بشيء**». [**رواه البخاري**].

إذًا انتبه! هذه العشر الأوائل من ذي الحجة هي نفحات من الرحمن، ورد أن الحسنة تتضاعف في هذه الأيام ٧٠٠ ضعف وعلىٰ هذا يصل ثواب الحرف في القرآن إلىٰ ٧٠٠٠ حسنة فإياك ألا تختم القرآن ولو مرة واحدة علىٰ الأقل في هذه الأيام المباركة.

فإليك أخي بعض المشاريع التي نحاول سويًا من خلالها أن نتعاون علىٰ طاعة الله في هذه الأيام المباركة.

❑ **مشروع ختم القرآن:**

لكي يكرمك الله خلال هذه الأيام بقراءة خاتمة واحدة علىٰ الأقل عليك أن تقرأ يوميًّا ثلاثة أجزاء وتكون بإذن الله قد نلت حوالي مثل مليون حسنة يوميًّا من القراءة في كتاب الله فقط هذا غير أجر مضاعفة الحسنات في هذه الأيام إن شاء الله.

❑ **مشروع وليمة كل صلاة:**

هل تعلم أنك إذا فعلت التالي: توضأت قبل الأذان بخمس دقائق وانطلقت إلىٰ المسجد وجلست وكررت الآذان في المسجد ثم دعوت الله بعد الآذان أن يؤتي محمدًا الوسيلة والفضيلة والدرجة الرفيعة ثم صليت ما بين الأذان والإقامة ركعتين وجلست تدعو الله ﷻ وصليت الفريضة في الصف الأول علىٰ يمين الإمام فقد فزت بكل الثواب التام بإذن الله... ثواب

تساقط ذنوبك من كل عضو أثناء الوضوء...

ثواب علىٰ كل خطوة نحو المسجد ترفع بها درجة وتحط بها خطيئة... مغفرة ذنوبك لترديدك الأذان ونيل شفاعة النبي ﷺ بدعائك له بالوسيلة والفضيلة.

ثواب الدعاء بين الأذان والإقامة الذي هو دعاء مستجاب بإذن الله.

ثواب صلاة بين الأذان والإقامة.

ثواب انتظار الصلاة بعد الصلاة فكأنك في صلاة ثواب تكبيرة الإحرام وصلاة الجماعة في الصف الأول.

وللأخوات لو توضأت قبل الصلاة بخمس دقائق ثم مكثت في مصلاها تنتظر الصلاة واحتسبت علىٰ الله هذا الأجر فلها ما احتسبت إن شاء الله.

بالله عليكم أليست تلك وليمة مغبون من يضيعها.

❑ مشروع الذكر:

الذكر هو أعظم الكلمات عمومًا وخاصة في هذه الأيام وأعظمها.

سبحان الله. الحمد لله... لا إله إلا الله... الله أكبر. أخبرنا رسول الله أن بكل كلمة شجرة في الجنة وأن كل كلمة كجبل أحد حسنات عند الله وكما أن رمضان هو دورة تربوية مكثفة في القرآن فإن العشر الأوائل من ذي الحجة هي دورة مكثفة في الذكر قال تعالىٰ: ﴿وَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ فِيٓ أَيَّامٍ مَّعْدُودَٰتٍ﴾.

وقال أيضًا: ﴿وَيَذْكُرُواْ ٱسْمَ ٱللَّهِ فِيٓ أَيَّامٍ مَّعْلُومَٰتٍ﴾ وهي الأيام العشر. متىٰ تقال هذه الكلمات؟! أثناء سيرك في الطريق وقضاء مصالحك أثناء ذهابك للمسجد وحبذا لو تبكر قبل الصلاة بنصف ساعة وتنوي المكث في المسجد وتدخل وتصلي ركعتين ثم تنهمك في هذا الذكر حتىٰ الصلاة تمكث أيضًا نصف ساعة تكرر فيها هذا الأمر وكذا أثناء عودتك من المسجد

بذلك لن تقل يوميًّا عن ألف مرة هذا الذكر بما يساوي أربعة آلاف شجرة بإذن الله.

هل تعلم أنك إن انتظمت علىٰ ذلك في الأيام العشرة ستفوز بإذن الله؟؟

هل سمعت عمن كانوا يمتلكون قديمًا آلاف الأفدنة سيكون حالك وسط أهل الجنة كحال هؤلاء وسط أهل الدنيا وأيضًا نلت ثواب وفضل المكث والاعتكاف في المسجد علىٰ حد أقوال أهل العلم.

❑ مشروع الصيام:

لعموم قول النبي -صلىٰ الله عليه وسلم-العمل الصالح يشرع الصيام في هذه الأيام التسع ويحرم في اليوم العاشر يوم العيد فكل يوم يباعد به الله بينك وبين النار سبعين خريفًا أي يساوي إذا صمت التسعة أيام ٣٦٠ عامًا.

❑ مشروع الأخوة في الله:

عليك أن تخصص يوم علىٰ الأقل من هذه الأيام العشر تدعو فيه أصحابك إلىٰ الإفطار عندك ويا حبذا لو تهدي إليهم بعض الأشرطة والمطويات...

إنك بذلك قد تكون نلت (ثواب الأخوة في الله) بالإضافة إلىٰ (ثواب إفطار الصائمين) و(ثواب الدعوة إلىٰ الله).

❑ مشروع الحج والعمرة:

هذا المشروع يوفر عليك أكثر من ٥٠٠٠٠ جنيه يوميًّا بل يجعلك بإذن الله تفوز بأكثر مما طلعت عليه الشمس وغربت وذلك من خلال المكث في المسجد بعد صلاة الفجر حتىٰ الشروق ثم صلاة ركعتين فقد أخبر النبي- صلىٰ الله عليه وسلم- أن لك بذلك أجر حج وعمرة تامة تامة.

❒ **مشروع صلة الأرحام:**

احرص يوميًّا بعد المغرب والعشاء علىٰ عمل تبر به والديك أو زيارة أحد أقاربك أو الاتصال به.

❒ **مشروع قناطير الفردوس:**

وذلك إن قمت الليل بألف آية فإن لك في كل ليلة قناطير جديدة في الليلة حيث أنك كتبت عند الله ليلتها من المقنطرين كما أخبر الحبيب وإن قمت بمائة آية كتبت عند الله حينها من القانطين فلا تنس أخي أن ليل هذه الأيام له فضل فعلىٰ قول قوي من أقوال التفسير أن الليالي العشر التي أقسم بها الله في سورة الفجر هي هذه الليالي.

❒ **مشروع التوبة اليومية:**

وذلك لمن ابتلي بالمعاصي فعليه في كل يوم أن يترك معصية تعلق بها (مثلا أول يوم يترك التدخين وثاني يوم يترك الاختلاط المحرم وفي كل يوم يتوب إلىٰ الله من ذنب جديد).

يوم عرفة

هل تدرك خطورة هذا اليوم إن صومه يكفر ذنوب عامين كاملين فلنحسبها سويًّا اثني عشرة ساعة من الامتناع عن الطعام والشراب والشهوة تساوي مغفرة ذنوب أربعة وعشرين شهرًا أي إن كل ساعة في هذا اليوم تساوي شهرين إذن فكل ٦٠ دقيقة = ٦٠ يومًا إذن كل دقيقة = يوم بإذن الله.

فهل هناك عاقل يضيع دقيقة واحدة من هذا اليوم العظيم.

ماذا ستفعل في هذا اليوم بعد ما علمت كل هذا؟؟

- الصيام.



- اعتكاف اليوم بالكامل لمن استطاع (من الفجر إلىٰ المغرب).

- الاجتهاد والتفاني في عبادة الله لا سيما في الدعاء فأفضل الدعاء دعاء يوم عرفة كما قال الرسول وكذلك الذكر وتلاوة القرآن وعليك بإعداد الدعاء من الآن حتىٰ لا تحتار ساعتها بما ستدعو الله به ولا تنسانا من صالح الدعاء.

- استعد للأضحية: أحب ما تتقرب به إلىٰ الله في يوم العيد وتأمل اسمه (يوم النحر) ذم رسول الله من بخل بالأضحية فقال ﷺ: «**من كان له سعة ولم يضح فلا يقربن مصلانا**» (ابن ماجة) واحذر الظن بأن شراء اللحم يجزي كبديل عن الأضحية فإن الأجر علىٰ الذبح قال تعالىٰ: ﴿لَن يَنَالَ ٱللَّهَ لُحُومُهَا وَلَا دِمَآؤُهَا وَلَٰكِن يَنَالُهُ ٱلتَّقْوَىٰ مِنكُمْۚ كَذَٰلِكَ سَخَّرَهَا لَكُمْ لِتُكَبِّرُواْ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمْۗ وَبَشِّرِ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٣٧﴾﴾ **[الحج: ٣٧]**.

فإذا شرح الله صدرك للأضحية فاذكر قوله ﷺ: «**من كان له ذبح يذبحه فإذا أهل هلال ذي الحجة فلا يأخذن من شعره ولا من أظفاره شيئًا حتىٰ يضحي**» [أبو داود].

وقوله ﷺ: «**من باع جلد أضحيته فلا أضحية له**» [ابن ماجه].

❐ وظائف يوم عرفة:

١- التفرغ للدعاء والإكثار منه لقوله ﷺ: «**خير الدعاء يوم عرفة**».

لا سيما الدعاء بالعتق لقوله ﷺ: «**ما من يوم أكثر من أن يعتق الله فيه عبدًا أو أمة من النار من يوم عرفة**». (صحيح مسلم).

٢- الإكثار من التهليل: لقوله ﷺ: «**خير الدعاء يوم عرفة وخير ما قلت أنا والنبيون من قبلي لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو علىٰ كل شيء قدير**». (الترمذي).

٣- صيامه: لقوله ﷺ: «**من صام يوم عرفة غفر الله له سنتين سنة أمامه**

وسنة خلفه».

❐ **تذكر...**

كل ساعة في هذه الأيام... بل كل دقيقة... قد تساوي مغفرة يوم قضيته من أوله لآخره في معصية الله لن تضيع منه دقيقة واحدة بلا معصية أي فعلت فيه ستة وثمانون ألفًا وأربعمائة معصية فلا تضيع دقيقة من أغلىٰ كنز في حياة المؤمن في أفضل وأحب وأعظم أيام الدنيا لله.

عاشوراء

كان النبي ﷺ يصوم يوم عاشوراء، ويرغب الناس في صيامه؛ لأنه يوم نجا الله فيه موسىٰ وقومه وأهلك فيه فرعون وقومه. فيستحب لكل مسلم ومسلمة صيام هذا اليوم شكرًا لله ﷻ وهو اليوم العاشر من محرم ويستحب أن يصوم قبله يومًا أو بعده يومًا؛ مخالفة لليهود في ذلك، وإن صام الثلاثة جميعًا التاسع والعاشر والحادي عشر فلا بأس؛ لأنه روي عن النبي ﷺ أنه قال: «**خالفوا اليهود صوموا يومًا قبله ويومًا بعده**» وصح عنه أنه سئل عن صوم عاشوراء فقال ﷺ: «**يكفر الله به السنة التي قبله**».

وأخيرًا

أما آن لك يا مسكين أن تقلع عن هواك؟!

أما آن لك أن ترجع إلىٰ باب مولاك؟!

أنسيت ما خولك وأعطاك؟!

أما خلقك فسواك؟!

أما كشف عنك الكروب، وبرزقه غذاك؟!

أما ألهمك الإسلام وإليه هداك؟!

أما قربك بفضله وأدناك؟!

أما بره في كل طرفة عين يغشاك؟!

فقابلت ذلك بالغفلة وركوب الشهوات والمبادرة بالخطايا والزلات، فنقضت عهده، وعصيت أمره؟!

ودمت علىٰ الإصرار، وأطعت هواك، وخالفت الجبار.

أما آن لك أن تستحي ممن شاهدك علىٰ المعصية، ورآك؟!

ومع هذا الحرمان، والبعد عن مولاك، إن عدت إليه قبلك وارتضاك، وإن لزمت خدمته، قربك وأدناك.

عهد وميثاق

أعاهد الله جل وعلا علىٰ أن أبذل في سبيله ما يرضيه بكل ما أستطع، وأن لا أرض عن الجنة بديلاً.

وسأصبر علىٰ شهوات الدنيا هنا لأتمتع هناك، وأجوع اليوم لأشبع غدًا وستكون الأيام القادمة إن شاء الله نقطة انطلاقي نحو الفردوس الأعلىٰ.

ووثبتي القادمة صوب الجنة لمجاورة نبي وصحابي وشهيد وهذا وعد مني لربي لن أخلفه أو أتأخر عنه ما حييت وهو سبحانه نعم المعين لي والموفق.

اللهم لا تنسني هذا العهد ما بقيت وذكرنيه غدًا إذا نسيت وأدم علىٰ نعمه الهداية يا رب العالمين.

إلهنا، ضعفت قوتنا وقلت حيلتنا فلا ملجأ ولا منجا منك إلا إليك.

اللهم هذا أخي هذه أختي كن به حفيًّا وقربه منك نجيًّا واجعله لك وليًّا وارزقه شرفًا عليًّا وذكرًا نديًّا ووجهًا رضيًّا وألبسه العافية ما دام حبًا ولا تجعل في ذريته شقيًّا وتوفه راضيًا مرضيًّا.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

وصايا هامة لاستخدام الكتاب

قراءة جميع النوايا يوميًّا.

انظر إلىٰ الجداول الموجودة في آخر الكتاب لمحاسبة النفس يوميًّا حتىٰ تصل إلىٰ الفائدة المرجوة من الكتاب إن شاء الله لأنه لا بد أن يكون لك ورد المحاسبة لقوله تعالىٰ: ﴿ وَكُلَّ إِنسَٰنٍ أَلْزَمْنَٰهُ طَٰٓئِرَهُۥ فِى عُنُقِهِۦ ۖ وَنُخْرِجُ لَهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ كِتَٰبًا يَلْقَىٰهُ مَنشُورًا ﴿١٣﴾ ٱقْرَأْ كِتَٰبَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ ٱلْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا ﴿١٤﴾ ﴾ [الإسراء: ١٣].

وقال النبي ﷺ: «**الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز من أتبع نفسه هواها وتمنىٰ علىٰ الله الأماني**». [رواه الترمذي].

الإشارة علىٰ أي بند يكون بالقلم الرصاص الخفيف حتىٰ يسهل مسحه كل شهر والإشارة عليه مرة أخرىٰ أو يمكنك تصوير الجداول قبل استخدامها أول مرة لأن الجدول الواحد خاص بشهر واحد وهذا الكتاب خاص بالعام كله وسيجدد سنويًّا إن شاء الله.

من الممكن تغيير البرنامج اليومي علىٰ حسب ما يناسبك وممكن الزيادة عليه.

إذا كان لك أي ملحوظة أثناء استخدام الكتاب ترىٰ أنها قد تساهم في تطوير الكتاب والفائدة المرجوة منه عليك أن تكتبها علىٰ الهامش في نفس اللحظة التي خطرت في بالك ثم تبلغنا بها وسنكتب لك وسيلة الاتصال علىٰ غلاف الكتاب.



محاسبة قلبي

م	التطبيق	دائمًا	غالبًا	أحيانًا	نادرًا
١	أواظب على جلسة الشروق				
٢	إذا ما واجهتني مشكلة أطرق أفضل أبواب العبودية وهي المناجاة.				
٣	احرص على ركعتين في وقت السحر.				
٤	أواظب يوميًّا على صلاة الفجر في المسجد.				
٥	أستشعر بداخلي أن بيني وبين الله علاقة أنس حتى وأنا وسط الآخرين.				
٦	أقوم إلى الصلاة بقلب خاشع وأدرك المعنى الحقيقي للركوع والسجود.				
٧	تبكي عيني من خشية الله.				
٨	اقرأ كتاب الله بتدبر واعمل بآياته.				
٩	أكثر من ذكر الله والاستغفار.				
١٠	أناجي ربي واجتهد بالدعاء وأستشعر عظمته بين الخوف والرجاء.				

دائمًا = ٢٠ نقطة غالبًا = ١٥ نقطة أحيانًا = ١٠ نقطة نادرًا = ٥ نقطة

قوية	متوسطة	ضعيفة	نادرة
من ١٧٠ نقطة إلى ٢٠٠ نقطة	من ١٣٥ إلى ١٦٥ نقطة	من ٨٥ إلى ١٣٠ نقطة	من ٥٠ إلى ٨٠ نقطة

المراجع

١) الوابل الصيب في العلم الطيب لابن القيم الجوزية.

٢) فقه السنة الشيخ / السيد سابق.

٣) الدعاء من الكتاب والسنة الشيخ / د. سعيد بن علي بن وهب القحطاني.

٤) المعاني الإيمانية في شرح أسماء الله الحسنىٰ الربانية الشيخ/ وحيد عبد السلام بالي.

٥) يا رب كم أحبك الشيخ / د. محمد أشرف حجازي.

٦) كيف تكون مليونير بالحسنات دار الدعوة الإسلامية.

٧) الدعاء الميسر أحمد عيسىٰ عاشور.

٨) إيقاظ الغافلين خالد عبد المعطي خليف.

٩) ألف دعوة ودعوة في اليوم والليلة مجدي فتحي آل كحيل.

١٠) رياض الجنة جاسم عبد الرحمان.

١١) جبال الحسنات في دقائق معدودات محمد نجاتي سليمان.

١٢) الأنس بذكر الله محمد حسين يعقوب.

١٣) كيف تحتسبين الأمر هناء بنت عبد العزيز الصنيع.

١٤) مناجاة المحسنين في الخلوات د/ محمد إسماعيل المقدم.

١٥) آيات معجزات من القرآن والسنة التراث الإسلامي والخط العربي.

١٦) التوجيهات الإسلامية لإصلاح الفرد والمجتمع الجزء الأول محمد بن جميل زينو.

١٧) الكلام الندي في الاحتفال بميلاد النبي ﷺ محمد بن



محروس بن أحمد بن إسماعيل.

١٨) غدًا نلقىٰ الأحبة منىٰ صلاح.

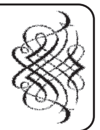
١٩) مفاتيح تدبر السنة د/ خالد بن عبد الكريم اللاحم.

٢٠) الحج والعمرة رضا أحمد حمدي – إيناس خميس.

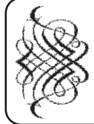
٢١) زاد المرأة المسلمة مجموعة من طلب العلم وراجعه وقدم له الشيخ عبد الله بن عبد الرحمان آل جبرين.

٢٢) القواعد الحسان في أسرار الطاعة والاستعداد لرمضان رضا بن أحمد حمدي.

❁ ❁ ❁



فهرس الموضوعات



❁ ❁ ❁